



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس



الرقم التسلسلي:/2025.

التكوين الجامعي وعلاقته بتنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي
-دراسة ميدانية حاضنة الاعمال بالمسيلة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

تخصص: تنظيم وعمل

شعبة: علم النفس

إشراف الدكتور:

من إعداد:

علوطي عاشور

✓ لكحيلة آسيا

✓ لعمارة رميصاء

أمام لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة	الأستاذ

السنة الجامعية: 2025/2024م.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ
وَسَتُرَدُّونَ اِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

[التوبة : 105]

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث واعاننا على تجاوز جميع التحديات،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
نتوجه بالشكر والتقدير الى اساتذتنا الافاضل على دعمهم وتوجيهاتهم
القيمة طوال مسيرتنا الدراسية وعلى رأسهم الأستاذ علوطي عاشور الذي
كان خير معين لنا في إتمام مساري البحثي. ولم يخل علينا بالنصح
والتوجيه.

كما اود ان اعبر عن امتناننا لأهالينا الذين كانوا سندا وداعما طوال هذه
الفترة. فلهم منا كل الحب والتقدير على صبرهم ودعائهم المتواصل.
وأخيرا نوجه شكرنا لكل من ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في
انجاز هذا البحث، سائلة الله ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه
الكريم وان ينفع به الجميع.

الاهداء

(وأخيراً دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

الحمد لله حبا وشكرا وامتنان على البدء والختام...
الى والدي الذي اضاء دربي وطريقي وقدوتي في كل خطوة اخطوها.

الى امي الحنونة الحزن الدافئ وسمائي التي لم تتركني يوما.
الى اخواني واخواتي اللذين وقفو معي وساندوني خلال مسيرتي
التعليمية.

الى صديقتي الحبيبة الى من عرفني بها القدر في افلاك صداقتها تدور
فرحتي... احبك.

الى جميع اساتذتي الأعزاء اللذين علموني وأرشدوني ووجهوني.
اهديكم جميعا هذا العمل المتواضع وثمره جهدي، والله ولي
التوفيق...

آسيا

الاهداء

الى من كانت دعواتهما سر نجاحي، ومن تعلمت منهما
الصبر، والوفاء...
الى من قدما لي الحب بلا شروط، والعطاء بلا حدود...
الى حملاني في قلوبهما قبل اكتافهما، وكانا لي ملاذا وامانا
وسندا...

الى امي العظيمة، منبع الحنان ونبع الحكمة ودفء الروح.
والى ابي الكريم، قدوتي الأولى وصاحب الخطى الثابتة التي
علمتني معنى المسؤولية، اهدي هذا العمل عرفانا وامتنانا لما
قدمتماه لي من حب ودعم وتضحيات والتي لا تقدر بثمن.

الى اختي الحبيبة وصال، شريكتي في الطفولة، ورفيقتي في
الحياة التي كانت دوما سندا بصبرها ومساندتها ومشاعرها
النبيلة.

الى اخي العزيز عدنان، الذي افتخر به دائما واعتز بدعمه
وتشجيعه. والى زوجته الغالية، التي أصبحت فردا محبا في
عائلتنا، وكانت بمثابة اختا ثانية لي.

لكم جميعا اهدي ثمرة هذا الجهد عربون محبة وامتنان.
وأخيرا، الى نبض جديد في العائلة الى البهجة التي حلت علينا
كنسمة الصباح الندية الى الحفيدة الأولى، ليليان، التي اشرفت
بقدمها حياتنا اهديك هذا العمل رغم صغر سنك ليكون اول
حكاية من حكايات الفخر التي تروى لك عن عائلتك، لعلك
يوما تقرئينه بعين الفخر، وتشعرين بمدى الحب الذي يحيط
بك.

رميصاء



اهداء لذواتنا

الى تلك النسختين منا اللتين صمدتا، تعثرتا، تشاجرتا، ضحكتا، وبكيتا، ثم وقفنا من جديد.

الى اعين سهرت لا من اجل النجاح وحده، بل من اجل ان نثبت لأنفسنا اننا نستحق ان نحلم بصوت عال. الى تلك المحادثات التي كانت تخفي بين سطورها خوفا، حماسا، واصرارا على ان لا نخذل أنفسنا

الى رميماء وآسيا

الى الذاتين اللتين لم تتركنا بعضهما رغم الضغوط، اللتين اخترتا ان تكونا صوتا دافئا في برد الواقع، وعزفا متناغما في صخب المتاعب.

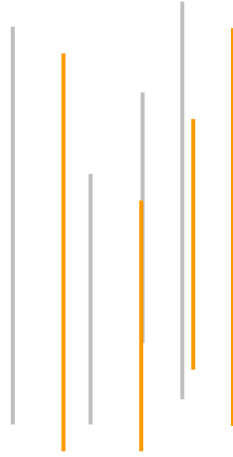
هذه المذكرة ليست فقط نتاجا علم وبحث،

بل هي انعكاس لصداقة ناضجة، وعهد غير مكتوب، اننا معا، يمكننا ان نكتب، ان نخلق، ان ننجو... ان نزهر،

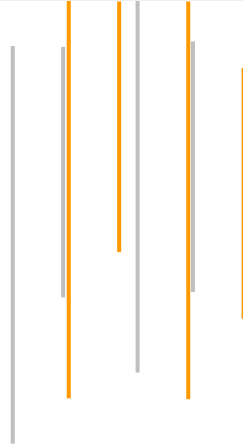
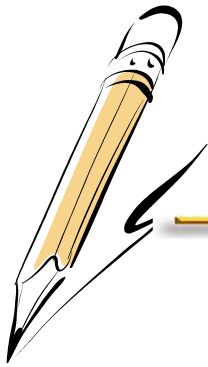
فلنهدي هذه الصفحات لأنفسنا،

لأننا كنا – وما زلنا- أجمل رفيقتين في رحلة المعرفة والحياة.





فهرس المحتويات



1. فهرس المحتويات:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكر وعرفان	–
02	الاهداء	–
03	الملخص	–
04	قائمة المحتويات	–
05	قائمة الجداول	–
06	مقدمة	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة		
05	1. الإشكالية	07/05
06	2. تساؤلات الدراسة	07
07	3. فرضيات الدراسة	08/07
08	4. أهداف الدراسة	08
09	5. أهمية الدراسة	09/08
10	6. مفاهيم الدراسة	11/09
11	7. الدراسات السابقة	17/11
12	8. التعقيب على الدراسات السابقة	18/17
الفصل الثاني: التكوين الجامعي		
14	1. التكوين الجامعي	
15	تمهيد	
16	1. مفهوم التكوين الجامعي	23
17	2. أهمية التكوين الجامعي	24
18	3. أهداف التكوين الجامعي	26/25
19	4. عناصر التكوين الجامعي	30/27
20	5. وظائف التكوين الجامعي	33/30
21	6. أنماط التكوين الجامعي	36/33
22	7. أسس التكوين الجامعي.	37/36
23	8. مشاكل التكوين الجامعي.	41/37

44/41	9.متطلبات التكوين الجامعي في ظل المتغيرات المحلية والعالمية.	24
45/44	10.فعاليات التكوين الجامعي في ظل المتغيرات المحلية والعالمية	25
	II. التكوين الجامعي في ظل نظام LMD:	26
47/46	1. مفهوم نظام LMD	27
48/47	2. أهداف نظام LMD	28
49/48	3. مبادئ نظام LMD	29
49	4. مميزات نظام LMD	30
50/49	5. هيكلية التعليم العالي داخل نظام LMD	31
52/50	6. خصائص نظام LMD	32
-	خلاصة الفصل	33
الفصل الثالث: الفكر المقاولاتي		
-	تمهيد	34
55	I. المقاولاتية	32
55	1- نشأة المقاولاتية	33
57/56	2- تعريف المقاولاتية	34
58/57	3- مفهوم روح المقاولاتية	35
59/58	4- أهمية وأهداف المقاولاتية	36
60/59	5- خصائص المقاولاتية	37
61/60	6- دور المقاولاتية	38
61	II. دار المقاولاتية وحاضنات الاعمال.	39
61	1. دار المقاولاتية	40
62/61	أ- تعريف دار المقاولاتية	41
63/62	ب- مهام دار المقاولاتية	42
64/63	ت- أهداف دار المقاولاتية	43
64	2. حاضنة الاعمال:	44
65/64	أ- نشأة حاضنة الأعمال ومفهومها	45
67/65	ب- أهداف حاضنة الأعمال وأهميتها	46
67	ت- دور حاضنة الأعمال	47
68	❖ الفكر المقاولاتي	48
69/38	1. نشأة الفكر المقاولاتي	49

70/69	2. مفهوم الفكر المقاولاتي	50
71/70	3. مكونات الفكر المقاولاتي	51
72/71	4. أهمية الفكر المقاولاتي ووظائفه	52
76/72	5. مقومات الفكر المقاولاتي وعوامل تنميته	53
	- خلاصة الفصل	54
الفصل الرابع:		
-	تمهيد	55
81	أولاً: مجالات الدراسة:	56
81	1- المجال المكاني.	57
81	2- المجال البشري.	58
81	3- المجال الزمني.	59
81	ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة.	60
82/81	ثالثاً: المنهج المستخدم في الدراسة.	61
82	رابعاً: أدوات جمع البيانات.	62
82	خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	63
-	خلاصة	64
الفصل الخامس:		
-	عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها.	65
119/85	مقاربة سحابة الكلمات الذهنية.	67
114/86	مقاربة شبكة العقد	68
117	مخطط سانكي.	69
118	الاستنتاج العام.	70
-	الخاتمة	
129/123	قائمة المصادر والمراجع	

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل اجابات المبحوثين لميدان المذكرة	85
02	يمثل اجابات المبحوثين للتعريف بالمشروع	87
03	يمثل إجابات المبحوثين مساهمة حاضنات الاعمال الجامعية والتكوين الجامعي في تنمية الفكر المقاولاتي.	90/89
04	يمثل إجابات المبحوثين عن مصدر فكرة المشروع.	93/92
05	يمثل إجابات المبحوثين مصدر التحفيز نحو بناء مشروع.	95
06	يمثل إجابات المبحوثين حول تقييم خدمات الجامعة.	97
07	يمثل إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين الجامعي.	100
08	يمثل إجابات المبحوثين حول مفهوم الاستقلالية.	104/103
09	يمثل إجابات المبحوثين حول اعتبار الابتكار محرك أساسي للفكر المقاولاتي.	106
10	يمثل إجابات المبحوثين كيفية تأثير الابداع في القدرة على انجاز المشروع.	109
11	يمثل إجابات المبحوثين حول القدرة على الانتشاء وحل المشكلات.	113/112
12	يمثل إجابات المبحوثين حول الاستفادة من التجارب السابقة.	115

قائمة الاشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	سحابة الكلمات الذهنية ميدان المذكرة.	85
02	شبكة العقد ميدان المذكرة والاقتباسات المرتبطة به.	86
03	سحابة الكلمات الذهنية التعريف بالمشروع	87
04	شبكة العقد التعريف بالمشروع والاقتباسات المرتبطة بها.	88
05	سحابة الكلمات الذهنية مساهمة الحاضنات والتكوين الجامعي وتنمية الفكر المقاولاتي.	90
06	شبكة العقد مساهمة الحاضنات والتكوين الجامعي وتنمية الفكر المقاولاتي والاقتباسات المرتبطة بها.	91
07	سحابة الكلمات الذهنية مصدر فكرة المشروع.	93
08	شبكة العقد مصدر فكرة المشروع والاقتباسات المرتبطة بها.	94
09	سحابة الكلمات الذهنية لمصدر التحفيز نحو بناء المشروع.	96

98	سحابة الكلمات الذهنية لتقييم الخدمات الجامعية	10
99	شبكة العقد لتقييم الخدمات الجامعية والاقتباسات المرتبطة بها.	11
101	سحابة الكلمات الذهنية حول مساهمة التكوين الجامعي.	12
102	شبكة العقد حول مساهمة التكوين الجامعي والاقتباسات المرتبطة بها.	13
104	سحابة الكلمات الذهنية حول مفهوم الاستقلالية	14
105	شبكة العقد حول مفهوم الاستقلالية والاقتباسات المرتبطة بها.	15
107	سحابة الكلمات الذهنية حول اعتبار ان الابتكار محركا أساسيا للفكر المقاولاتي.	16
108	شبكة العقد حول اعتبار ان الابتكار محركا أساسيا للفكر المقاولاتي والاقتباسات المرتبطة بها.	17
110	سحابة الكلمات الذهنية كيفية تأثير الابداع على انجاز المشروع .	18
111	شبكة العقد لكيفية تأثير الابداع على انجاز المشروع والاقتباسات المرتبطة بها.	19
113	سحابة الكلمات الذهنية حول القدرة على الانشاء وحل المشكلات.	20
114	شبكة العقد حول القدرة على الانشاء وحل المشكلات والاقتباسات المرتبطة بها.	21
116	سحابة الكلمات الذهنية حول الاستفادة من التجارب السابقة.	22
117	مخطط سانكي لجميع المقابلات.	23
119	سحابة الكلمات الذهنية لجميع المقابلات.	24

الملخص:

تهدف الدراسة الى اكتشاف العلاقة بين التكوين الجامعي وتنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، من خلال دراسة ميدانية بحاضنة الاعمال بجامعة المسيلة، وتتبع أهمية الموضوع من تزايد الحاجة الى تهيئة الطلبة الجامعيين لمتطلبات سوق العمل، وتشجيعهم على تبني روح المبادرة والابداع في ظل التحولات الاقتصادية الحديثة.

انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها:

توجد علاقة بين التكوين الجامعي والفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي.

وقد تمت صياغة ثلاث فرضيات الفرعية على النحو التالي:

- توجد علاقة بين التكوين الجامعي والابداع لدى الطالب الجامعي.
- توجد علاقة بين التكوين الجامعي والاستقلالية لدى الطالب الجامعي.
- توجد علاقة بين التكوين الجامعي والابتكار لدى الطالب الجامعي.

تم اعتماد المنهج الوصفي، واستخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة قصدية مكونة من (05) طلاب من أصحاب المؤسسات الناشئة ضمن حاضنات الاعمال بالمسيلة، وتحليل المعطيات تم استخدام التحليل النوعي عبر برنامج NVivo، بهدف تفسير مضامين واستنباط العلاقات المفهومية بين عناصر الدراسة، أظهرت النتائج الدراسة ان التكوين الجامعي يساهم بدرجة نسبية في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، خصوصا عندما يتضمن أنشطة تطبيقية وتدريبية ميدانية. كما اثبتت المقابلات وجود علاقة إيجابية بين التكوين الجامعي والابداع من خلال تحفيز الطلبة على التفكير الخلاق وحل المشكلات، والاستقلالية عبر بناء الثقة بالنفس واتخاذ المبادرة، وكذا الابتكار من خلال تحويل الأفكار الى مشاريع قابلة للتنفيذ. فالبرامج التكوينية شكلت عاملا اساسيا في ربط المعارف النظرية بالواقع العملي، وساهمت في دعم الطلبة ميدانيا. وتوصلت الدراسة الى أهمية التكوين المقاولاتي ضمن برامج الجامعية بمختلف التخصصات، مع التركيز على البعد التطبيقي والشراكة مع حاضنات الاعمال كمجال للتجريب وتفعيل المهارات المقاولاتية.

Summary:

The study aims to discover the relationship between university education and the development of entrepreneurial thinking among university students, through a field study at the business incubator at the University of M'sila. The importance of the topic stems from the increasing need to prepare university students for the requirements of the labor market and encourage them to adopt the spirit of initiative and creativity. In light of the recent economic transformations in

The study was based on a main problem, which is

There is a relationship between university education and entrepreneurial thinking among university students.

Three sub-hypotheses were formulated as follows:

There is a relationship between university education and creativity among university students.

There is a relationship between university education and independence among university students.

There is a relationship between university education and innovation among university students

A descriptive approach was adopted, and the interview was used as a tool to collect data from a purposive sample of (05) students who own startup companies within business incubators in M'Sila. To analyze the data, a qualitative analysis program was used to interpret the contents and determine the conceptual relationships between the Nvivo elements. The results of the study showed that university education contributes to a relative degree to the development of entrepreneurial thinking among university students, especially when it includes applied activities and field training. The interviews also demonstrated a positive relationship between university education and creativity by motivating students to think creatively and solve problems, independence by building self-confidence and taking initiative, and innovation by transforming ideas into executable projects. The training programs were a key factor in linking theoretical knowledge to practical reality and contributed to supporting students in the field. The study concluded that entrepreneurial education, within various university programs and specializations, was important, with a focus on the applied dimension and partnership with business incubators as a field for experimentation and activation of entrepreneurial skills.



مقدمة



برز موضوع المقاولاتية في الأونة الأخيرة وأصبح حديث الساعة في الغالب إن لم نقل في جل التخصصات والميادين الجامعية، لم ينحصر فقط في مجال 1التخصصات العلمية التطبيقية بل اخترق الميادين النظرية كالعلوم الاجتماعية والإنسانية وعدة ميادين أخرى، حيث ظهر الفكر المقاولاتي شاع وانتشر كسبيل من السبل الكفيلة لإنقاذ وإنعاش الجانب الاقتصادي الجزائري المتذبذب والمزري، وذلك بعد التدهور الاقتصادي الذي شهدته الجزائر والعديد من دول العالم حيث اجتاحت الدول المتطورة والدول النامية التي تسعى الى التطور والرقى. حيث تبنت الجزائر اليوم فكرة انشاء وزرع روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، حيث كان للجامعة دور في العمل على تطوير قدرات ومهارات الافراد وتقديم التكوين الجيد لهم، ومنه منح المجتمع طاقة بشرية قادرة على الابتكار وخلق الأفكار الجديدة وجعلها مؤسسات مصغرة على ارض الواقع.

فالمقاولاتية بحاجة الى موارد بشرية ذات كفاءة وفعالية في المجتمع لهذا عملت العديد من الدول الى تكوين الفرد وتنمية قدراته ومهاراته لتعامل مع المواقف المستقبلية المهنية. ولهذا تعمل مؤسسات التكوين الجامعي على إيصال وتوضيح المناهج وتكييفها مع الطلبة وفقا لما يتطلبه سوق العمل.

ونظرا لما تعانيه بعض الدول من عدم توفير مناصب شغل كافية لأفراد وهو ما ادى الى زيادة اهتمام هذه الدول بصفة عامة، والجزائر بصفة خاصة بمجال المقاولاتية لقدرته الفائقة على الابتكار والابداع والتطوير للمنتجات ما يجعله من أفضل الوسائل وأيسرها للوصول بالاقتصاد الى الافاق.

حيث احتلت المقاولاتية مكانة كبيرة اليوم في كل دول العالم ومنها الجزائر لأنها سيرورة وآلية لإنشاء مؤسسات وتسييرها في إطار خلق الثروة، ومناصب الشغل وتشجيع الاقتصاد الوطني والمحلي.

لهذا سعت الجزائر وكل الجهات المعنية عن طريق التعليم العالي إلى تشجيع الفكر المقاولاتي كوسيلة مناسبة لدعم الاستثمار وخلق مناصب العمل للطلبة خريجي الجامعة من خلال اليات الدعم من أهمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وتشجيع حاضنات الاعمال التي تعمل على مساعدة الشباب ومنهم الطلبة الجامعيين على انشاء مؤسسات مصغرة خاصة بهم من اجل تطوير الجانب الاقتصادي من جهة وتوفير مناصب شغل والقضاء على البطالة بنسبة معتبرة والولوج الى عالم الشغل.

لهذا قمنا بتخصيص الدراسة للبحث عن دور التكوين الجامعي في تنمية الفكر المقاولاتي للطلبة الجامعيين، وتم تقسيمها الى 04 فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: المعنون بالإطار العام للدراسة وفيه يتم تحديد إشكالية الدراسة والفرضيات وتوضيح أهداف وأهمية هذه الدراسة وضبط مفاهيم الدراسة، وعرض الدراسات السابقة والتعليق عليها.

الفصل الثاني: وعنون هذا الفصل بالتكوين الجامعي وتضمن مفهوم التكوين الجامعي وأهمية التكوين الجامعي، أهدافه وعناصر العملية التكوينية، أنماطه، وظائفه، وسائل التكوين الجامعي، نماذج، وعناصر التكوين الجامعي، والمشاكل التي تواجه التكوين وفعالية التكوين الجامعي في ظل التغيرات المحلية والعالمية، وكذا متطلبات التكوين الجامعي في ظل التغيرات العالمية والمحلية.

الفصل الثالث: وخصص هذا الفصل للفكر المقاولاتي حيث تضمن في البداية ماهية ونشأة المقاولاتية ومفهوم روح المقاولاتية، خصائص وأهمية المقاولاتية، أهدافها، الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية، كما تضمن أيضا مفهوم الفكر المقاولاتي وتصنيفات الفكر المقاولاتي ومستوياته، خصائصه، وأهميته وكذا أهم النظريات المفسرة للفكر المقاولاتي.

الفصل الرابع: وجاء عنوانه الإجراءات الميدانية والجانب المنهجي والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ومناقشة النتائج المتوصل إليها على ضوء الفرضيات المقترحة ومنه خاتمة الدراسة.

الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية

تساؤلات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تحديد المصطلحات والمفاهيم

الدراسات السابقة

التعقيب عن الدراسات السابقة

الإشكالية:

لقد عرف العالم عدة تطورات وتحولات في مختلف المجالات منها الاقتصادية والسياسية والثقافية وكذا الاجتماعية التي أثرت على المجتمعات، حيث فرضت عليها مواكبة هذا التطور للحفاظ عليها والبقاء في بيئة تتسم بالتغير المستمر، مما أدى إلى رفع نسبة الاهتمام بالموارد البشرية والعمل على تنميتها وتطويرها من أجل تكييفها مع مختلف التطورات والتغيرات الحاصلة، على أنه رأس مال يجب استثماره على المدى الطويل وتطويره والرفع من أدائه باستمرار ولن يكون هذا إلا بإتباع أنجع طرق التعليم والتكوين والتدريب. وبذلك برز الاهتمام بالطلبة الجامعيين كونهم مورد بشري مهم في المجتمع .

لهذا أنشئت العديد من مراكز التكوين المتنوعة لجميع المستويات الدراسية وأهمها الجامعة التي تسعى على تنمية أهم ثروة يمتلكها المجتمع، إذ أصبحت الجامعة في وقتنا هذا أمل العديد من المجتمعات المتطورة في إمدادها بالإطارات ذات الكفاءات العلمية والفنية التي سوف يعتمد عليها في قيادة التنمية الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لأنها تعد من أهم المؤسسات الرائدة في تحقيق التنمية البشرية، فهي ذات طابع علمي معرفي، وثقافي متميز .

حيث ظهرت للجامعة مهمة جديدة في بيئتها الاجتماعية والاقتصادية التي كانت مساعدة للطلبة في تنمية مهاراتهم وقدراتهم وإبداعهم في إنشاء مؤسسات خاصة بهم وبالتالي ظهر بما يسمى بالمقاولاتية كظاهرة تعبر عن القدرة على اكتشاف الفرص المتاحة في سوق العمل من خلال إنشاء المشاريع والمؤسسات المصغرة.

حيث أن مجال المقاولاتية يتطلب شخصيات قيادية ذات كفاءة عالية وابتكارية، لهذا جعلت العديد من الدول أهم أعمالها في العمل على تدريب الفرد وتكوينه لتنمية قدراته وهذا بإنشاء نظم خاصة تكوينية تعليمية من أجل رفع إمكانياته وتطوير مواهبه وإبرازها، فالفرد

الذي يتكون جيدا يكون له القدرة على خلف أفكار جديدة ابتكارية تساعد على حل العديد من المعضلات التي تواجههم، وكذا الاستغلال الجيد للموارد المتوفرة.

ومنه أدركت أهمية الفكر المقاولاتي عن طريق توفير البيئة الملائمة لذلك من خلال القوانين والإجراءات التحفيزية وتمديد الآجال وتسديد القروض...

فالفكر المقاولاتي هو نية الفرد لبدء عمل جديد ومبتكر لأنه ليس من السهل واليهين بناء فكر مقاولاتي ناجح فيه الروح المقاولاتية والمخاطرة والتحدي، والبحث عن الفرص واكتشافها، الثقة بالنفس والاعتماد الذاتي، الابداع والطموح، العزم، الاستقلالية...

فالمقاولاتية تنتج رواد في الابداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو احداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة .

بما أن التعليم العالي المسؤول الوحيد على هذه العملية والتغيرات التي عرفها أدت الى زيادة الاهتمام بتكوين الطلبة الجامعيين لأجل العمل على تكييفهم مع التطورات والتغيرات الحاصلة والعمل على تمكينهم من التعامل مع أدوارهم مستقبلا.

لقد حظي التكوين الجامعي اهتماما متزايدا في معظم المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء باعتباره الرصيد الاستراتيجي الذي يغذي المجتمع بكل ما يحتاج من طاقات بشرية للصعود بأعباء التنمية في مجالات مختلفة، ويوفر جميع الفرص العلمية والفنية المتخصصة حول مختلف القضايا المتعلقة بكافة مجالات التطور.

بذلك زاد اهتمام الدول بظاهرة المقاولاتية من خلال السعي الى اكتشاف وتطوير برامج تكوينية وأنظمة تعليمية جديدة تساعد على رواج فكرة المقاولاتية وانشاء المشاريع المصغرة.

حيث من اهتمام الكبير بتكوين الطلبة والسعي لأجل تطويرهم وتنمية قدراتهم تم إنشاء ما يسمى ب "دار المقاولاتية " التي مقرها في الجامعة لانتشار فكرة المقاولاتية في وسط الطلبة

الجامعيين لتحفيزهم وتوعيتهم على أهمية إنشاء المؤسسات والمشاريع المصغرة، كما نصت أيضا وزارة التعليم العالي في قرارها الجديد على تحديد طرق المتبعة لإعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على "شهادة مؤسسة ناشئة" للطلبة الجامعيين.

كما هدف هذا القرار إلى التعريف بالمقاولاتية وتنمية الموارد البشرية، بغض النظر عما تواجهه الجامعة من صعوبة في تطبيق فكرة المقاولاتية على أرض الواقع، وكذا قلة المعارف والقدرات اللازمة لدخول في مجال المقاولاتية باعتباره حديث النشأة نوعا ما.

وانطلاقا مما ذكرناه سابقا، قمنا بطرح التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

السؤال الرئيسي:

هل توجد علاقة بين التكوين الجامعي وتنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي؟

ومن هذا التساؤل، طرحنا 03 أسئلة فرعية:

1. هل توجد علاقة بين التكوين الجامعي والابداع لدى الطالب الجامعي؟

2. هل توجد علاقة بين التكوين الجامعي والاستقلالية لدى الطالب الجامعي؟

3. هل توجد علاقة بين التكوين الجامعي والابتكار لدى الطالب الجامعي؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

· توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكوين الجامعي والفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي.

الفرضيات الفرعية:

*توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الابداع والتكوين الجامعي لدى الطالب الجامعي .

* توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستقلالية والتكوين الجامعي لدى الطالب الجامعي.

*توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الابتكار والتكوين الجامعي لدى الطالب الجامعي.

أهداف الدراسة:

وتشتمل أهداف دراستنا في النقاط الآتية:

التعرف على العلاقة بين التكوين الجامعي والفكر المقاولاتي.

مع ظهور أهداف:

- التعرف على العلاقة بين الابداع والتكوين الجامعي.
- التعرف على العلاقة بين الاستقلالية والتكوين الجامعي.
- التعرف على العلاقة بين الابتكار والتكوين الجامعي.

أهمية الدراسة:

1.إبراز أهمية التكوين الجامعي والفكر المقاولاتي.

2.تعزيز وتنمية الفكر المقاولاتي لدى الطلاب الجامعيين.

3.السعي الى توضيح العلاقة بين التكوين الجامعي وتنمية الفكر المقاولاتي لدى

الطلاب الجامعيين.

4. دمج الطلاب الجامعيين في البيئة المقاولاتية وذلك لمساعدتهم في انشاء المؤسسات المصغرة وتقديم فرص العمل.

5. ضرورة التكوين الجامعي للخريجين الجامعيين لزرع روح المقاولاتية وانشاء المؤسسات الخاصة بهم.

مفاهيم الدراسة:

1. التكوين الجامعي:

التكوين الجامعي هو عملية شاملة للفرد من الناحية السلوكية والمهنية لإكسابه المعارف والقدرات والمهارات من أجل رفع المستوى لإعداد كفاءات مؤهلة للنجاح في العمل والمقابلات المهنية وإنتاج المعرفة العلمية اللازمة .

2. المقاولاتية:

هي الشروع في اعداد وتصنيع وترتيب وبرمجة مشروع خاص سواء كان مبتكر بصفة شخصية أو تم العمل به من قبل، وتكون من طرف فرد أو عدة افراد قصد تحقيق أغراض شخصية وعامة، وتوفير خدمة للمجتمع والمساهمة في التطوير من الاقتصاد الجزائري وخلق مناصب عمل للمساهمة في التقليل من البطالة

3.الابداع: هو عملية فكرية تميز الفرد عن غيره من الافراد لامتلاكه شخصية تجمع بين المعرفة والعمل الخلاق ولأنه قادر على اكتشاف الأفكار الجديدة المميزة التي تعمل على حل المشكلات وإزالة العقبات.

4.الابتكار: هو الفكرة الجديدة ويقوم الفرد المبتكر بتمريرها الى التطبيق الفعلي التي تترجم الى الكثير من الاشكال المختلفة التي قد تتمثل في منتج جديد أو سوق جديدة بصيغة من التطور والتنظيم العملي وتحقيق للأهداف المسطرة.

- هو التطبيق الفعلي للأفكار الجديدة المبتكرة الى أعمال تجارية ناجحة أو مشاريع وترجمتها على أرض الواقع.

5.الاستقلالية: هي قدرة الفرد على العمل والتفكير بشكل مستقل عن الافراد، يعني ان الفر له القدرة الكاملة على اتخاذ القرارات الخاصة به ويعمله دون تدخل خارجي أو تأثير من الآخرين، وتكمن الاستقلالية في القدرة على الاعتماد الذاتي للفرد والمبادرة في تحقيق الأهداف وتحدي العقبات التي تواجهه بطرق مبدعة ومستقلة.

6.الفكر المقاولاتي:

- يعرف الفكر المقاولاتي على أنه: "عبارة عن مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي وتأسيس مشاريع الاعمال ، أو تطوير مشاريع الاعمال الصغيرة، وهو العملية أو سلسلة من النشاطات التي تهدف إلى تمكين الفرد ليستوعب ويدرك ويطور معرفته ومهاراته وقيمه وإدراك أن تلك العملية ببساطة لا تتعلق بحقل معرفي معين ولكنها تمكن الفرد من اكتساب مهارة تحليل المشكلات بأسلوب إبداعي من خلال التعرض لتشكيلة واسعة من المشكلات والتي يجب عليه تعريفها وتحليلها وإيجاد الحلول المناسبة لها.(خذري توفيق،2013، ص00)

- ويعرف الفكر المقاولاتي أنه:" وليد الأفكار الإيديولوجية وتراكمات معرفية منذ مطلع ال قرن20 فهو الخلفية المعرفية والسلوكية التي يحملها الطالب الجامعي عن بناء مشروع مهني شخصي بعد التخرج من الجامعة وعدم الانسياق وراء الوظائف الحكومية (عيسى رمانة، 2022، ص04).

- ويعرف أيضا أنه:" فكرة أو غاية أو أمل الذي يثبت الفرد به من أجل تحقيق والوصول من خلاله إلى المراتب المنشودة، وقد تأتي الفكرة على شكل حدث رغبة إلهام

فرصة يجب استغلالها لأن الفكرة الأولية هي التي تتحول فيما بعد إلى مشروع ثم إلى مؤسسة (محمد الازهر، 2020، ص82)

الدراسات السابقة:

1. التكوين الجامعي:

- الدراسة الأولى: ل أبو عبد الله لحسن، بعنوان تقويم العملية التكوينية بالجامعة.
- أجري الباحث هذه الدراسة سنة 1998 في معاهد العلوم الدقيقة (فيزياء، كيمياء...)
- واختار من طلبة الماجستير إذ ان مجموعة منهم تتوجه بعد الدراسة للتدريس ومجموعة أخرى يعملون كمهندسين.
- استخدم الباحث استمارة الاستبيان لعينة شملت 25 طالبا.
- حيث توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:
- الاهتمام أكثر بإحداث نوع من التلاؤم بين التكوين الجامعي والقطاعات الأخرى.
- البرامج المسطرة للتخصصات العلمية لم تحاول تعريف الطالب بطبيعة العلاقات المهنية في عالم الشغل.
- وضحت الدراسة ان الطريقة المستخدمة في التدريس هي طريقة المحاضرات وهي الطريقة لا تنمي شخصيته وقدراته.
- هذه الدراسة بعملية التكوين الجامعي بنضرة تقويمية من خلال دراسة على عينة في تخصصات العلمية (تقنية) ومدى تجاوبهم مع عالم الشغل بعد تخرجهم، فهذه الدراسة لها علاقة كبيرة مع دراستنا غير ان الاختلاف هو توسيع عينة الدراسة تخصصات علمية وادبية والمتوجهين مباشرة الى المؤسسات التربوية.

• **الدراسة الثانية:** ل الدكتور بوزيد نبيل 2003 بعنوان "التكوين الجامعي وتحضير الطلبة الى عالم الشغل والتوظيف" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم علم النفس العمل والتنظيم، اهتمت هذه الدراسة بتقييم فعالية تحضير الطلبة الى عالم الشغل في الجزائر من خلال الاستراتيجيات والأنشطة الضرورية لهذا الغرض، والتي تنص عليها نتائج الكثير من الأبحاث العلمية في هذا المجال.

حيث خلصت نتائج هذه الدراسة الى:

*عدم فعالية التخصصات المدروسة نسبة الى اهداف التكوين الجامعي بصفة عامة والى مهمة تحضير الطلبة الى عالم الشغل بصفة خاصة.

*كما وضحت نتائج الدراسة ان غياب دراسات الميدانية على مستوى سوق العمل وغياب تقييم التكوين على مستوى الجامعة جعل إصلاحات التعليم العالي في الجزائر تنتهج التوجه الدولي على حساب الإطار الاقتصادي الاجتماعي الجزائري الخاص.

• **الدراسة الثالثة:** لحفيظي سليمة 2005 بعنوان " التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية. حيث هدفت هذه الدراسة الى التحقق من مدى التوافق بين طرفي معادلة التكوين الجامعي من جهة واحتياجات الوظيفة التي يشغلها هذا الإطار من جهة أخرى، خاصة في ظل التحولات العميقة المتسارعة التي أدخلت على الوظائف المتاحة والمتجددة في الجزائر.

وخلصت هذه الدراسة الى ان هناك نسبة انعدام للعلاقة بين سياسة التعليم العالي وما يتطلبه الاقتصاد الوطني من إطارات مؤهلة وكفاءات، الشيء الذي غير من وظيفة التعليم العالي التكوينية من خلال امداد المؤسسات الاقتصادية المختلفة من كوادرات وتخصصات، الى تخريج اكبر قدر من حملة الشهادات على اختلاف تخصصاتهم استجابة للطلب الاجتماعي للتعليم العالي على حساب الطلب الاقتصادي مما جعل التكوين الجامعي يستجيب لاحتياجات الوظيفة بشكل يفرض إعادة النظر في بعده النظري والتطبيقي، اذ ان

التركيز على الجانب النظري أدى الى ضعف البعد التطبيقي في العملية التكوينية في الاختصاصات العلمية .

• **الدراسة الرابعة:** لكروش هشام بعنوان "إشكالية العلاقة بين التكوين الجامعي والتشغيل" مقارنة مستقاة لفعالية الجامعة وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 20/07/2016، وتمحورت إشكالية الدراسة حول اين تكمن إشكالية العلاقة بين التكوين الجامعي في الجزائر ومنظمات التشغيل؟

وقد تم تجزئة السؤال الرئيسي الى أسئلة فرعية تمثلت في:

-هل الاشكال في علاقة الجامعة بباقي منظمات المجتمع باعتبارها انساق مفتوحة؟

-هل المشكلة في عدم فعالية نظام التكوين الجامعي المطبق في الجزائر كإصلاح

الجامعة الجزائرية باعتبارها نسق قائم بذاته؟

أهداف الدراسة

-مقارنة المعطيات حول التكوين الجامعي والتشغيل بين فترة 2003-2004 والوقوف

على تأثير هذا النظام على علاقة بين الجامعة والمنظمات الموظفة لمخرجاتها .

-تصميم تصور مقترح لتقييم فعالية الجامعة الجزائرية كنسق مفتوح على المجتمع.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي واعتمد في دراسته على نوعين من

البيانات: بيانات كمية إحصائية عن النسق ككل وأخرى كيفية من الافراد الفاعلين في النسق

الا ان الباحث حرص على المقابلات.

-الإطار الزمني: سبتمبر 2010 حتى جويلية 2013.

-الإطار المكاني: في ام البواقي وشملت الدراسة 28 مؤسسة منها جامعة ام البواقي بكل كلياتها ومديرية النشاط الاجتماعي وفرع الوكالة الوطنية للتشغيل والمديرية المرتبطة بالمؤسسات والعمل التابعة لولاية ام البواقي.

نتائج الدراسة :

وتوصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج:

-يوجد اشكال على مستوى علاقة الجامعة بباقي منظمات المجتمع.

-يوجد اشكال في فاعلية نظام التكوين الجامعي المطبق في المجتمع كإصلاح الجامعة الجزائرية باعتبارها نسق قائم بذاته تتجسد في جميع وحداته.

-لا يحقق نظام التكوين المعتمد الفعالية التنظيمية للجامعة الجزائرية.

الدراسة الخامسة: لفريد بلواهري بعنوان " تماشي التكوين الجامعي في نظام LMD مع متطلبات سوق العمل " حسب راي الأساتذة وهي دراسة ميدانية لجامعة المسيلة. وجاءت تساؤلات الدراسة على النحو الاتي:

-هل الإمكانيات المادية للجامعة دور في تحقيق اهداف نظام LMD ؟

-ما هو دور نظام LMD في تحضير الطلاب الى سوق العمل والتمهين؟

-هل هذا النظام يعمل على تحسين الجودة والنوعية والنجاعة في التسيير؟

وكانت اهداف الدراسة كالتالي:

ان الهدف الرئيسي من هذه دراسة تركز على تحديد:

مختلف اهداف هذا النظام الجديد على المستوى العالمي مع مقارنة هذه الأهداف ب:

*المجال الاقتصادي والاجتماعي للجزائر.

*تحضير الطلاب الى سوق العمل والتمهين.

*ترقية نوعية التكوين الجامعي.

*القيام بتقييم عملية التطبيق لنظام LMD على ارض الواقع في الأهداف المسطرة له.

-حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي وكما استخدم الاستبيان في أدوات جمع البيانات.

-وتوصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج وهي:

*تفتقد السياسة العامة للتشغيل في الجزائر الى مسالة الترشيد، خاصة على مستوى الفواعل فنلاحظ ان هناك غياب شبه تام لدور المجتمع المدني والقطاع الخاص في هذا النوع من القطاعات وهذا راجع الى هشاشة القطاع الخاص بالدرجة الأولى وعدم فاعلية المجتمع المدني وخاصة في الجانب الاقتصادي .

2. الفكر المقاولاتي:

• الدراسة الأولى: دراسة حبيبة أبو حفص: "التعليم المقاولاتي طريق لنشر الفكر المقاولاتي": مجلة الدراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، مجلد02، العدد04، سنة 2019، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كل من مفهوم المقاولاتية، المقاول، والتعليم المقاولاتي، محاولة إبراز أهمية التعليم المقاولاتي ودوره في إنشاء مشاريع ناجحة، التطرق إلى دور التعليم المقاولاتي المستحدث كآلية لتطوير ونشر الفكر المقاولاتي، ولقد لخصت هذه الدراسة عدة نتائج منها: يلعب التعليم المقاولاتي أهمية بالغة في نجاح النشاط المقاولاتي وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويعد آلية ناجحة لاستحداث الأفكار المبدعة، لنجاح الفكر المقاولاتي يستوجب الأمر توافر العديد من العناصر المكملة على رأسها التكوين والمرافقة الفعالة والتعليم المقاولاتي، ان وضع وتخصيص ميزانية سنوية لتنفيذ الخطط والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم المقاولاتي يسمح بتكوين مقاولين على درجة من الفعالية تنعكس بنتائج ايجابية في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي، لا تتم عملية التعليم المقاولاتي بشكل جيد

وفعال إلا من خلال توفير بيئة تحتية وموارد بشرية كقوة أيضا الاستفادة من التجارب العلمية، يساهم التعليم المقاولاتي والتشجيع على إنشاء المؤسسات الصغيرة.

• **الدراسة الثانية:** دراسة محمد قوجيل: "تحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر" أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، دراسة ميدانية فقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي: ما مدى فعالية السياسات الحكومية في دعم وتنمية البروز المقاولاتي في الجزائر؟ كما تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مدى فعالية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر وهذا بالتطرق إلى قدرة السياسات الحكومية على التحكم في العوامل الثقافية الاقتصادية والتشريعية، حيث اشتملت على عينة الدراسة على 118 فرد من أصحاب المؤسسات الناشئة في كل من ولاية ورقلة، غرداية، بسكرة باتنة، وواد سوف خلال الفترة الممتدة بين جوان وسبتمبر 2015، من أهم النتائج العامة للدراسة في أن استراتيجية دعم المقاولاتية يجب أن تقوم على السياسة شاملة يشترك فيها جميع الفاعلين ولا تقتصر على هيئة أو وزارة واحدة تتحمل هذه المسؤولية، كما أظهرت هذه الدراسة ضعف فعالية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر حيث تواصل والى أن المقاولاتية تواجه قيود كثيرة في الجزائر.

• **الدراسة الثالثة:** دراسة محمد علي الجودي، بعنوان: "نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي"، أطروحة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014، تعتبر هذه الدراسة توضيح لأهمية التعليم المقاولاتي بأبعاده الثلاثة (المهارات التقنية، المهارات الإدارية، المهارات الشخصية)، في تعزيز روح المقاولاتية لطلبة الجامعات، وتمت الدراسة على عينة من الطلبة الذين يدرسون التعليم المقاولاتي والمتمثل في تخصص ماستر مقاولاتية وتسيير مؤسسة بجامعة الجلفة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود روح مقاولاتية لدى الطلبة ووجود علاقة بين التعليم المقاولاتي الحالي وروح المقاولاتية لدى الطلبة لكن ليست بالعلاقة القوية ما يفسر ضرورة وجوب تعديلات في برنامج التعليم المقاولاتي، وهو ما خلصت إليه التوصيات وكان من أهمها إدراج مقاييس

المقاولاتية في جميع التخصصات على مستوى الجامعة، كما تم اقتراح برنامج لماستر مقاولاتية على ضوء الدراسة البدائية .

• **الدراسة الرابعة:** دراسة حمزة لفقير بعنوان: " دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، مقالة في مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 12، المجلد 01، 2015، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2015، هدفت هذه الدراسة لمحاولة توضيح إذا كان بإمكان برامج تدريبية متخصصة أن تنمي روح المقاولاتية لدى المشاركين فيها وتمكنهم من إنشاء مؤسساتهم الخاصة وتسييرها بطريقة فعالة مع التركيز على دراسة حالة برنامج GERME CREE المعتمد من الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف - سطيف -، وأجريت الدراسات على عينة مكونة من 165 مستفيدا من التكوين، وأثبتت نتائج الدراسة أن هذا البرنامج استطاع ان يحقق نجاحا واضحا حيث أن غرفة الصناعات التقليدية والحرف لسطيف ومن خلال البرنامج التكويني GERME CREE تمكنت من مساعدة الكثير من المقاولين الحاليين والمحتملين على إنتاج مؤسساتهم وتحسين طريقة تسييرهم لها من خلال تزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لذلك .

التعقيب عن الدراسات السابقة:

لقد بينت الدراسات المعروضة سابقا ان هناك اهتماما متزايدا تحظى به دراستنا الحالية وهو ما ذكر بالنسبة للمتغير التكوين الجامعي وتنمية الطلاب في الفكر المقاولاتي باعتباره موضوعا متجددا وأكثر أهمية في الوسط الجامعي، ولما له أهمية تدعم الطلاب الجامعيين وتزودهم بالمعارف والمهارات اللازمة لممارسة الوظائف.

حيث ان بعض الدراسات ركزت على اهم جوانب التكوين الجامعي سعيا منهم الفهم العميق لكل ما يرتبط بالتكوين، وهل هو كاف لتنمية الطلبة للوصول بهم الى حسن التعامل مع الوظائف المتاحة. وبالنسبة الى الدراسات المتبقية تناولت الفكر المقاولاتي من كافة

الجوانب أيضا (مفهومه وأهميته وكيفية تطويره وكذا دعمه لروح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين).

حيث تتوافق دراستنا مع معظم الدراسات السابقة وذلك في اتباع المنهج الوصفي ، ، كما تميزت هذه الدراسة بتحديد أسس ووسائل التكوين الجامعي وأهم التحديات التي يواجهها هذا المتغير بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، وتحديد علاقة التكوين الجامعي بتنمية الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، وهذا من خلال تسليط الضوء على أهم الاستراتيجيات والمناهج والقواعد التي يعتمدونها لتعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة، وأيضا التعرف على البرامج البيداغوجية في تثبيت وتفعيل الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين.

الفصل الثاني

التكوين الجامعي

الفصل الثاني: التكوين الجامعي

تمهيد

I. مفهوم التكوين الجامعي

- أهمية التكوين الجامعي
- أهداف التكوين الجامعي
- عناصر التكوين الجامعي
- وظائف التكوين الجامعي
- أنماط التكوين الجامعي
- أسس التكوين الجامعي
- مشاكل التكوين الجامعي
- متطلبات التكوين الجامعي في ظل المتغيرات المحلية والعالمية
- فعالية التكوين الجامعي في ظل المتغيرات المحلية والعالمية

II. التكوين الجامعي في ظل LMD :

- مفهوم نظام LMD
- أهداف نظام LMD
- مبادئ نظام LMD
- مميزات نظام LMD
- هيكلية التعليم العالي داخل نظام LMD
- خصائص نظام LMD

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التكوين الجامعي الركيزة الأساسية في أي مجتمع يطمح لتنمية قدراته، والنهوض بأعباء التنمية في كل المجالات، وذلك لما له أهمية بالغة في تكوين الطاقة البشرية التي ستكون هي سر نجاح أي دولة اقتصاديا واجتماعيا وعلميا بل وحتى سياسيا، ومنه تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم التكوين الجامعي وأهميته وأهدافه وأنماطه، عناصره والوظائف الخاصة به وكذا وسائل التكوين الجامعي والمشاكل التي تعيقه ونماذج وصولا أخيرا الى فعالية التكوين الجامعي ومتطلباته في ظل التغيرات المحلية والعالمية.

1. مفهوم التكوين الجامعي:

- لغة: كون الشيء بمعنى ركه بالتأليف بين أجزائه، وتكون الشيء بمعنى حدث، ويقال كونه فتكون وتحرك. (إبراهيم انيس، د س، ص 806).

- اصطلاحاً:

1/ التكوين الجامعي هو "الدراسة المتخصصة في الجامعات ترتبط بمادة التخصص وما يرتبط بها من مواد عكس الدراسة في التعليم العام الذي سبق التعليم الجامعي". (مصمودي، 1998، ص 45).

2/ ويعرف أيضاً انه "ذلك النمط من التكوين الذي يعمل على تنمية راس المال البشري من اجل اعداد الكفاءات والإطارات من مخططين ومسيرين وغيرهم من أصحاب المهن الرفيعة في المجتمع من اجل مواصلة البحث العلمي في مختلف التخصصات والمشاركة في تطوير المجتمع للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة". (الأخضر وبراهيمي، 2016، ص 412).

3/ وهناك من عرفه على انه " تنمية منظمة وتحسين الاتجاهات والمعرفة والمهارات ونماذج سلوكية". (بوفلجة غياث، 1985، ص 05).

-اجرائيا:

ومنه فالتكوين الجامعي هو الوسيلة التي يصل بها الطالب الى اكتساب المهارات والكفاءة والفعالية اللازمة لأداء المهام على أحسن وجه وفي اقل وقت واقل أخطاء ويكون ذلك عن طريق البرامج البيداغوجية والمناهج التعليمية لنجاح في العمل والقبول في المقابلات المهنية.

2- أهمية التكوين الجامعي:

تتضح أهمية التكوين الجامعي في انه تعليم كلي متكامل يؤدي الى تحرير كل من الفرد والمجتمع من كافة اشكال العبودية، كذلك إدراك للوعي الإنساني، مما يؤدي بالفرد الى تمكينه من الوصول الى المعرفة بصورة مستقلة التفاعل معها وتوظيفها في حل المشكلات الآنية والمستقبلية، مما يؤدي للوعي المعرفي والاجتماعي والإنساني.

فالتكوين الجامعي هو تكوين للموارد البشرية تكويناً علمياً، تقنياً وثقافياً متكاملًا، ومتوافقاً مع متطلبات العصر ومتغيراته، وتوفير سبل التنمية المستمرة لتلك الموارد بما يهيئها للمشاركة الفاعلة المتميزة في تفعيل ثروات المجتمع وتحقيق نموه وتطوره، كذلك المشاركة المنتظمة في تنمية وتطوير الرصيد المعرفي للمجتمع. وهذا من خلال البحث العلمي المنظم لحل المشكلات المجتمعية و المساهمة في التنمية القومية، كذلك تنمية القدرات و المواد العلمية و البحثية بما يتناسب و احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يؤدي الى زيادة القدرة التنافسية، وله أهمية أيضا من خلال استثمار العلم في تنمية علاقات التعاون و التفاعل الديمقراطي بين مختلف قطاعات المجتمع، كذلك تكوين انسان إيجابي يشارك في شؤون مجتمعه على كافة المستويات والقادر على النقد والحوار الذي يحترم رأي الآخر وحقوق الانسان والقدرة على اتخاذ القرار في مستويات مختلفة. (رشيد احمد، 2004، ص 224).

3-أهداف التكوين الجامعي:

-للتكوين الجامعي أهداف مستخلصة من المهنة الأساسية والمتمثلة في إنتاج ونشر المعرفة في النقاط التالية:

* الحفاظ على الحضارة الإنسانية وتمييزها لنشر المعرفة.

* تكوين الإطارات وتهيئتهم للاطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية.
(مصطفى زايد، 1986، ص49).

* العمل على توثيق الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات، بالإضافة هناك مجموعة من الأهداف التي تتخذها معظم الفلسفات وتتبنها أكثر المجتمعات.

* أهداف تربوية تعليمية:

إن التربية والتعليم موضوع رئيسي وله أبعاد عالمية للغاية، لأنه يهم كل من يعمل لتحسين ظروف الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر، وإعداد ظروف الحياة في المستقبل. (عبد القادر، 1990، ص167)، ولذلك فقد أمسى من الضروري ان تنعكس التطورات الجارية في معالجة البيانات والمعلومات على مناهج التعليم العالي، بحيث تتضمن مناهج المستقبل التغيرات الحادثة في مجال معالجة المعلومات ويمكن تركيز المناهج الدراسية في المعاهد العليا والكليات على إدارة مصادر المعلومات وتحليل وتصميم النظم. (عبد التواب، 1993، ص119). ومن هنا كان على التكوين الجامعي الاتجاه الى نظام الترشيح التي تقوم على أساس تكييف المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم لكي تكون في خدمة التكوين الشخصي المستقل للمتعلّم، وتزويده بالمهارات والقدرات التي تساعده على أن يكون معلم نفسه بنفسه.

أهداف اجتماعية ثقافية:

ينظر للتكوين الجامعي على أنه ضرورة من ضروريات في المجتمع وتقدمه، فنظام التعليم العالي منظومة واسعة من العلاقات والتعاونات أعمق وأشمل من كونها أبنية ومعلمين وطلاب وعمال ومن هنا فإن أهداف التعليم العالي الأساسية هي:

-التغيير الاجتماعي الهادف بمفهومه الشامل مما يؤدي الى ازدهار المجتمع ونموه.

-التكوين الجامعي يمد الواقع الاجتماعي بالقوى الوطنية والفكرية التي تعمل جاهدة في سبيل التصدي لقضايا الواقع، وطرح بدائل تغيير وتطوير هذا الواقع. (شبل بدران، 2001، ص36).

أهداف سوسيو اقتصادية:

من المعروف إن التكوين الجامعي هو الوسيلة الفعالة لضمان اختيار مهني جيد، يأخذ في الحسبان قدرات كل فرد وميوله ورغباته، ضمن تطور الحاجات المتنوعة للمجتمع والتي تنعكس على متطلبات سوق العمل في ذلك المجتمع، إن من أولويات أهداف التكوين الجامعي هو ضمان وجود قوى عاملة مدربة تدريباً عالياً في كافة المهن المطلوبة في سوق العمل من الفنيين والمختصين الاقتصاديين والاجتماعيين والتربويين والعاملين في الحقول الفكرية والثقافية، وهذا من شأنه ان يضمن تنمية متكاملة من العلماء للمجتمع بكافة جوانبه المادية والبشرية.

4-عناصر التكوين الجامعي:

1/ طرق التدريس والتكوين:

إن الأستاذ هو العنصر الفعال في العملية التكوينية بصفته المشرف على تحقيق أهدافها بل أهداف الجامعة ككل من خلال برامج معينة، فلا شك إن طريقته في التدريس هي المقصودة أصلاً في هذه الفعالية، خاصة و إن التدريس في حد ذاته عملية مخططة و مقصودة تهدف الى احداث تغيرات إيجابية مرغوبة تربوية معرفية و اجتماعية في سلوك المتدرس أو الطالب وفي تفكيره ووجدانه، لذلك لابد أن يكون الأستاذ معداً إعداداً مميزاً من الناحية المعرفية و المهنية بتطوير العمل التربوي و التعليمي قصد بناء شخصية الطالب و جعلها قادرة على التفكير و الابداع و الاندماج في المجتمع.(المفتي محمد،1996، ص75)

-إن الطرق المستخدمة حالياً في جامعاتنا طريقة المحاضرة والتلقين التي لا يصاحبها استخدام الوسائل الايضاحية. حيث يقف المحاضر ويتكلم بصوت عال باستمرار، أو يقرأ من مذكرات، وأحياناً يكتب على السبورة. ويتوقع المحاضر من الطالبة استيعاب المحاضرة. وشيوع استخدام المحاضرة لا يعود الى فعاليتها، وإنما يعزي إلى سهولة استخدامها وارتباطها بتقاليد التعليم الجامعي الموروثة، حيث أن كل جيل من المحاضرين يميل الى التدريس بطريقة التي تعلم بها وهي المحاضرات، التي تعتبر قاصرة ومختلفة عن البحث والتطبيق والموضوعية العلمية في التعليم والتعلم.

-ففي العصور الحديثة تم تطبيق أساليب جديدة، حيث حاول المحاضرون إجراء تحسين في أسلوب نشطين بدلاً من مستمعين سلبين. ومن بين الأدوات التي توفر إيضاحات مرئية من شأنها ان توضح محتوى المحاضرة ما يلي: الجداول،

أجهزة العرض، الشرائح، الأفلام، أشرطة الفيديو، الحواسيب، حلقات المناقشة، تبادل الرأي والتأثير من خلال العمل الجماعي، ويلزم لنجاح هذه الطريقة.

-البدء بتحديد موضوعات المناقشة والتخطيط لها، والعناية بإيجابيات كل طالب في المناقشة، شريطة ان تسود المناقشة روح الجماعة بحيث لا يسيطر رأي واحد أو فرد واحد فيمنع من تبادل الأفكار وآراء، وهناك دراسة الحلقية التي يخرج فيها الطالب الى موقع الدراسة ليجمع البيانات عنها، ويتدرب على العمليات المتصلة بمهمته في المستقبل، والبيئة في هذه الحالة هي معمل الدراسة، بالإضافة الى الاعتماد على نظام الارشاد حيث يتولى كل واحد من أعضاء هيئة التدريس مساعدة الطلاب في اختيار المقررات المناسبة ومتابعة مدى تقدمهم.

2/ المناهج والمقررات الدراسية:

-تعتبر المناهج والمقررات الدراسية من أهم المقومات لتحقيق أهداف الجامعة وهي وحي الآن ونحن على عتبة الالفية الثالثة مازالت المناهج تحتوي على مقررات دراسية تقليدية رتيبة تحتل فيها الدراسات النظرية والإنسانية مركز الصدارة، مع ضعف الارتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية، بالإضافة الى ضعف العناية والاهتمام بالدراسات التطبيقية مع عدم خضوع المناهج لتقويم مستمر، كما ان هناك بعض الأمور التي تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية التي نسردها في النقاط التالية:

*ما زال الأستاذ الجامعي هو الذي يقوم في أغلب الأحيان بوضع البرامج التدريسية وبناءها وتطويرها، مما يجعل لتلك العملية مسؤولية تتعلق بقدراته البحثية والعلمية ومهاراته في التحديد والاستحداث والاطلاع على ما هو جديد في مجال عمله التدريسي خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم والعلاقات الأساسية التي تشكل جوهره

المادة العلمية. واي قصور ينسب الى هذه المناهج هو القصور في اعداد وتدريب الاستاد الجامعي.

*ما زالت المناهج مستوردة من الدول الغربية، تصبح بذلك غريبة عن المجتمع بعيدة عن حاجاته ونصائحه العقلية والاجتماعية والفكرية.

*فقدان التوازن بين المناهج الدراسية في المجال النظري والتطبيقي ويتضح ذلك من كم الدراسات النظرية المعرفية والانسانية مقارنة مع الدراسات التطبيقية، ومن اعداد الطلاب الملتحقين بالكلمات النظرية والتي قد يحصل في الدفعة الواحدة الى بضعة الاف، مقارنة بعدة مئات من الطلاب الملتحقين بالكليات العلمية.

*الاعتماد المتزايد على الترجمة من المراجع الأجنبية والموسوعات العلمية أو إلزام الطلاب بدراستهم باللغة الأجنبية، مما يولد في نفوس الطلاب مواقف سلبية قد تتسم بالتبعية والشعور بالعجز والاغتراب وبالتبعية الفكرية. (محمد البرعي، 2002، ص 306).

3/ أساليب التقويم:

يعد التقويم عنصراً أساسياً من عناصر التكوين الجامعي، وهو بذلك أحد مركبات تطوير التعليم، إذ لا يمكن احداث تطوير ومحتوى المنهج الدراسي وطرقه الا بالاعتماد على نتائج التقويم، ومن هناك فان تقويم الطالب لابد ان ينظر اليه نظرة اهتمام خاصة من حيث تخطيط له واعداد ادواته والاستفادة من نتائجه لكي يتمكن الأستاذ من التعرف على مدى تحقق الأهداف التي يعمل من اجل تحقيقها، وإذا كان تقويم النتائج في عمل المهندس والطبيب امرا حيويًا بالغ الأهمية وشرطًا للنجاح والفعالية، فإنه في عمل الأستاذ أكثر أهمية وخطورة لان تأثير الأستاذ ابلغ

واجدى، فهو الذي يثري في العقول الثقافات و يحدد التوجيهات و القيم و يرسم اطار مستقبل الامة.

-إن العملية التربوية لا تأتي ثمارها دون التقويم، فهو يقوم بدور أساسي فيها ويعمل على تطويرها وتحسينها ويستفيد منه كل من الطالب والأستاذ معا، فهو يزود الأستاذ بالمعلومات حول درجة تحقق الأهداف التربوية التي يسعى التعليم العالي بلوغها، كما يفيد في تحديد التقنيات وأساليب التدريس الملائمة أما الطالب الجامعي فيزوده بالتغذية الراجعة التي تساعد على تطوير عملية التعليم والتحصيل والإنجاز، كما يفيد في تعريفه بالأهداف التربوية التي يسعى النظام الجامعي الى تحقيقها. (بوعبد الله، 1998، ص42).

5- وظائف التكوين الجامعي:

1/ وظيفة إنمائية تكوينية: إن التعليم العالي يعمل على تكوين الطلاب وتحويلهم من مجرد موارد بشرية مجمدة الى طاقات فعالة مستعدة للعطاء، لتؤكد في الأخير ان مخرجات التعليم العالي هي في الحقيقة من اهم عناصر المدخلات في العملية الإنمائية. (علي غربي، 2002، ص218). وإذا سلطنا الضوء على وظيفة التعليم العالي الإنمائية التكوينية لوجدنا ان أهميتها تكمن في:

-بناء وتكوين شخصية الطالب عن طريق تزويده بمعارف وخبرات تجعل منه فعالا في تخصصه بقدر يستجيب فيه لحاجاته.

-تتمية روح البحث العلمي من خلال تدريب العقل وتمرينه بتحضير الطالب على الارتياح الى المكتسبات، وحضور المسابقات الفكرية وممارسة النشاطات الثقافية لتنمية شخصيته تنمية متكاملة، واستثمارها أيضا في الكشف عن المبتكرين ورعايتهم وتنميتهم وتنمية قدراتهم. (علي بن محمد، 1995، ص70).

2/ **وظيفة علاجية تغيرية:** لقد ظهرت جديدة تفسر عملية التعليم على أنها عملية تغير وتعديل في أسلوب الفرد، اذ انه اثناء عملية التعليم يكتسب الطالب أساليب جديدة لسلوك تتفق مع ميوله، وتؤدي الى اشباع حاجاته والاستجابة لقدراته وتعمل على تحقيق أهدافه، فكلما كان سلوك الطالب المتعلم موافقا لأهدافه زادت رغبته، وعملت قدراته على تبني هذا النوع من السلوك، والتعليم بهذا المفهوم يشمل تغيرات علاجية جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية قد تستمر مدى الحياة.

- فعملية التعليم هي عملية تحضير، واثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المتغيرات الداخلية الخارجية، مما يؤدي على حصول التعليم، (عبد الله، 1997، ص265)، والذي يعتبر تغير ثابت نسبيا ويتفق علماء النفس عامة على ان هذه التغيرات السلوكية الثابتة، تندرج تحت عنوان التغيرات المتعلمة. (محمد محمود، 1999، ص22).

3/ **وظيفة الارشادية التوجيهية:** يحتاج الطالب الى التوجيه لاستخدام قدراته استخداما بناءً وكذلك لمعرفة مختلف حاجاته، وطرق اشباعها، ولهذا فقد باتت وظيفة التكوين الجامعي في توجيهه وارشاده لأحسن السبل لتحقيق النجاح من اهم الوظائف وانجاحها على الاطلاق.

- فالتكوين الجامعي بصفته هذه يساعد الطالب في تجاوز الغموض وحل مشاكله و معرفة امكانيته وكذلك مساعدته في تطوير وجهات نظر جديدة تساعده في الأداء و العمل المطلوب (محمد قاسم، 1994، ص196)، ومن هنا يأتي دور التوجيه التعليمي الذي يهدف الى تعريف الطلاب وبقدراتهم وما يتناسب مع هذه الإمكانيات من تعليم، و من اجل ذلك على تكوين الجامعي ان يكون عللا دراية تامة بالاختلافات بين الطلاب، من حيث المستوى والمؤهلات كما يجب ان يهتم لمعرفة الفروق الموجودة في الطالب نفسه ليتمكن الاختصاصي او الموجه من توجيهه

في المجال الذي يمكنه فيه استغلال نواحي قوته وهذا لن يتحقق الا بتنظيم حملات إعلامية ارشادية تساعده في الاختيار. (صباح احمد، 1998، ص58).

4/وظيفة الاعداد الأمثل للمهارات المختصة: حتى تؤدي الجامعة دورها كما يجب عليها مراعاة احتياجات المجتمع الفعلية من التخصصات المطلوبة عن طريق الموازنة بين قوة العمل وسوق العمل، حتى لا تبقى الجامعة مقتصرة على مجرد التكوين النظري بعيدة عن واقع واحتياجات المجتمع، هذا الأخير الذي يخصص ميزانية هامة للتعليم والتكوين الجامعي على وجه الخصوص كوجه من وجوه الاستثمار البشري.

5/وظيفة الثقافة العلمية: تعد الثقافة العامة من الوظائف الهامة التي يتطلع بها التكوين الجامعي، قال " تايلور": الثقافة هي المعرفة -الايمان -الفن -الاخلاقيات والقانون، وكذلك العادات التي يكتسبها الفرد بمعنى تراثه الاجتماعي. (نورة دريد، 1999، ص79).

-ومن هنا يمكن القول بان الوظيفة العامة للتكوين الجامعي هي إعطاء وتقديم المعرفة ضوء أفضل المعطيات.

باختصار على الجامعة العمل قدر المستطاع من اجل توطيد العلاقة بينها وبين المجتمع، ليس فقد داخل أصول الجامعة بل ما تتجزه أو تنتجه من مجالات، دوريات، كتب وأبحاث، يتم نشرها للاستفادة العامة، أضف الى ذلك إمكانية اجراء المحاضرات وأيام دراسية مخصصة ليس فقط للطلاب بل للمجتمع عامة، قصد نشر الثقافة والوعي على المستوى العام.

6/وظيفة البحث العلمي وتطويره: على التكوين الجامعي تنمية وتطوير البحث العلمي الذي يعد من المقومات الأساسية للجامعة، فالبحث العلمي ضرورة

عامة ووظيفة أساسية للتكوين الجامعي للاستمرار وتطويره ضمانا لتأدية وظائفه وتحقيق أهدافه، والتي تتوقف عندها ولو بصورة موجزة.

6- أنماط التكوين الجامعي:

• اختلفت المسميات فهناك من يسميها أنماط، وهناك من يسميها نماذج التكوين الجامعي، وآخر ينعته بطرق التكوين، إلا أنه ثمة اتفاق على أنها السبل التي بواسطتها يكتسب الطالب المعرفة وينتجها بعد ذلك وعلى الرغم من التطور التكنولوجي الحاصل نجد معظم المكونين، يستعملون أحد أنماط التكوين أما نمط التكوين الدمجي التقليدي القائم على تبليغ المعرفة، أو نمط التكوين الإنتاجي القائم على إنتاج المعرفة، وفي حالات الجمع بين النموذجين.

6-1/ نمط التكوين الدمجي:

يسمى أيضا النموذج التقليدي، يتمركز حول مسألة تبليغ أو تلقين المعرفة على مستوى الأهداف والوسائل الديداكتيكية وأساليب التقييم، فهو غالبا ما يهدف إلى تهذيب سلوك المتعلم وخضوعه لسلطة الواجب والحق، مع تلقينه نماذج وصور جاهزة من المعارف غالبا ما تعتبر ماضيه مع الحرص على تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعرفة (سعودي، 2019، ص73).

يقوم هذا النظام التكويني بتغطية كمية من المعارف والحقائق على حساب التأمل والتفكير، ويتجلى ذلك في تضخيم الكتب الدراسية وحشوها بالمعلومات والمعارف وصرف جهد ووقت الطالب في حفظها دون الفهم العميق لها، والاهتمام بالنتائج السريعة المباشرة المتمثلة في حشر المعلومات والمهارات دون الاهتمام بتوظيفها في الحياة اليومية.

6-1-1/ أسس ومرتكزات النمط التكويني الدمجي:

سنجملها في النقاط التالية:

- يهذب سلوك المتعلم ليتقن القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، بالإضافة الى ان تخطيط المحتويات التدريسية يتم بنظام متمركز حول المادة بأقسام وفروع مرقمة ذات طبيعة يقينية غير قابلة للتعديل.
 - طرق التدريس تعتمد على تبليغ المادة للمتعلم عن طريق الالقاء والحوار الموجه الذي يعتمد على الوصف والايضاح.
 - الوسائل التعليمية تعتمد في معظم الأحيان على الكتاب كوسيلة أساسية للحصول على المعرفة، كذلك التقويم يعتمد في بعض الأحيان على حفظ ما لقن.
 - يغلب على العلاقة التربوية بين الطالب والأستاذ أسلوب التبعية والسلطوية.
 - الطابع الإداري الجامد غير قابل للتعديل أو التبديل وهو نظام مركزي.
- (الحايس عبد الوهاب، 2022، ص15-16).

6-2/ نمط التكوين الإنتاجي:

يطلق عليه أيضا النموذج الحديث للتكوين، وهو يتمركز حول تعديل سلوك المتعلم من خلال تخطيط وبرمجة مسبقة، تمكن من تحديد السلوكيات المراد تغييرها لدى المتعلم، والعمل من خلال أنشطة ديداكتيكية على أحداث التغيير (سعودي، مرجع سابق، ص74).

ان الأساس الرئيسي في هذا النموذج يجعل المتعلم عنصرا فعالا ويؤدي الى تقليص أو هيمنة خارجية، فهو يهدف الى تكوين فرد متشبع بقيم الاستقلالية والحرية والمبادرة والتواصل التربوي والاجتماعي، علاوة على اكتساب المهارات

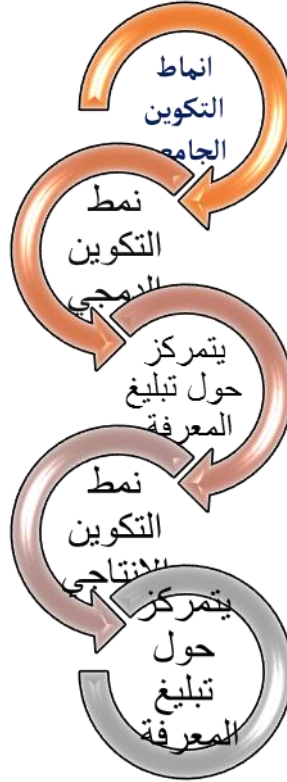
والقدرات اللازمة التي تمكنه من مواجهة المواقف الحياتية والقدرة على الاندماج في سوق العمل بأنشطته الاقتصادية المتاحة.

6-2-2/ أسس ومرتكزات النمط التكويني الإنتاجي:

- الوسائل التعليمية تتعدد بالإضافة للكتاب هناك الوسائل الرقمية والتكنولوجيات الحديثة والعديد من المصادر.
- يبرز المتعلم فيه كجانب نشط في الحصول على المعرفة من خلال البحث في فيض من المعلومات والمصادر لتبرز قوة المقدرة على التحكم الشخصي في الأنشطة التعليمية.
- العلاقة مع الأستاذ المكون علاقة تفاعل وشراكة لا تعتمد على التسلط، وهو ما يجعل طرق التدريس متنوعة.
- تكوين طالب متشبع بقيم الحرية والمبادرة ويعتمد على ذاته.
- التقويم يكون بإيجاد الفارق بين الهدف المنشود والهدف المراد الوصول إليه وتصحيحه والاعتماد على التقويم المبدئي التكويني والتغذية الراجعة.

والشكل التالي يوضح أنماط التكوين الجامعي:

الشكل رقم (02): يوضح أنماط التكوين الجامعي:



- المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على المعلومات السابقة.

7- أسس التكوين الجامعي:

يجمع المفكرون والمهنيون المهتمون بالجامعة على ان الهدف الشامل للتكوين بالجامعة هو تنمية شخصية الطالب بجميع ابعادها، وبالتالي قيمة المجتمع وخدمة المجتمع، فخدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا وتقدم العلم أهم ما يهدف اليه التكوين الجامعي وذلك بالاعتماد على الأسس التالية: (بوفلجة، 1999، ص36).

1-الشمول: يتناول هذا الأساس مدى احاطة الأهداف العامة للتكوين مجتمعة بكل المجالات التي يسعى التكوين في الجامعة الى تحقيقها في مجال نمو الطالب

والمجتمع، فعندما يتناول الهدف شخصية الطالب بأبعادها المختلفة النفسية والمعرفية والجسمية والاجتماعية فلا بد من الإحاطة بهذه الأبعاد المختلفة مجتمعة.

2-التكامل: يعني هذا الأساس مدى ترابط هذه الأهداف العامة مع بعضها البعض، بحيث لا تكون متعارضة او متناقضة فيما يتعلق بعلاقة المواطن بالمجتمع.

3-الواقعية: يؤكد هذا الأساس على ضرورة اقتراب الأهداف العامة للتكوين الجامعي من الواقع، وان لا تكون مثالية انما تستند الى وقائع وتعتمد على المنهجية العلمية.

4-المستقبلية: يتضمن الهدف دائما طموحا وتوقعا مستقبليا وتطوير الأحوال الراهنة وتجديدا واعتناء بها سواء على مستوى الفرد او المجتمع.

5-القابلية للتطبيق: يؤكد هذا المبدأ على ضرورة صياغة الأهداف العامة للتكوين الجامعي بشكل قابل لان يطبق ويترجم الى الواقع العملي، ولا تبقى هذه الأهداف نظرية غير قادرة على الاستجابة لمتطلبات الواقع وان تتحول الى ممارسات وظيفية على أرض الواقع.

8- مشاكل التكوين الجامعي:

رغم ما عرفه التعليم العالي منذ الاستقلال الى يومنا هذا من تطور كمي بفضل مبدأ ديمقراطية التعليم وما تبعه من إصلاحات، الا ان نتائجها في الواقع لم تكن في المستوى المطلوب، مع ان المنظومة الجامعية الجزائرية قد حددت أهدافها، الا انها وجدت نفسها اليوم تواجه مشكلات عدة اثرت سلبا على نوعية التكوين ودور التعليم العالي وعلاقته بالمجتمع والتنمية، والتي تشكل مصدر خطر على الجامعة الجزائرية حاضرا ومستقبلا، وتجمع مختلف التحليلات والدراسات على

تداخل هذه المشكلات رغم تنوعها، وهو ما يسمح لنا بتحديد الرئيسية منها والمهمة المتمثلة في:

- مشكلة التحجيم أو التدفق الطلابي.
- مشكلة صعوبات التمويل.
- مشكلة الهياكل القاعدية.
- مشكلة التأطير.

1-8 / مشكلة التحجيم:

نتيجة ديمقراطية التعليم العالي، وتزايد الطلب الاجتماعي عليه، يعيش العالم اليوم ومنذ عشرات من الزمن زيادة مذهلة لعدد الطلبة، والجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات العالم تعرف تدفقا طلابيا كبيرا منذ سنوات، هذه الزيادة الهائلة تستدعي توفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تؤمن تكويننا علميا يتماشى والمعايير العلمية، فالواقع اليوم يكشف لنا عن توسع كمي للطلبة في مقابل ضعف التكوين وتدني مستوى الشهادات وزيادة بطالة الخريجين، وقلة المؤطرين ووسائل البحث والتعليم، أي ان هذا التدفق الهائل يفوق طاقة الجامعة الجزائرية وامكانياتها. ويمكن ربط هذه المشكلة بمجموعة من العوامل نذكر منها:

- العوامل المرتبطة بمبدأ تساوي الفرص للالتحاق بالتعليم العالي.
- زيادة حاجيات المجتمع لليد العاملة المؤهلة المسيرة لمتطلبات السوق.
- الطلب المتزايد على التعليم العالي نتيجة الوعي الثقافي وتحسين الحظوظ في العمل لمواجهة شبح البطالة.
- العوامل المرتبطة بسياسة القبول ومركزية التوجيه والتقييم.
- عدم توفر الإطارات اللازمة كما ونوعا وسوء اختيار وتوظيف الأساتذة وعمال الإدارة.

- إهمال البحث العلمي والباحثين.
- نقص الفعالية وحافز الدافعية للطلبة والأساتذة وتدني قيمة العلم.
- هجرة الادمغة بحثا عن وضع أفضل واستثمار أحسن لطاقتهم وتحسين تكوينهم.

8-2/ مشكلة صعوبات التمويل:

يعد مشكل التمويل من المشكلات الرئيسية والحالية للجامعة الجزائرية، فرغم الزيادة التي تخصصها الدولة من ميزانيتها للتعليم العالي، إلا أن هذه الزيادة يضعف تأثيرها بسبب زيادة اعداد الطلبة وارتفاع التكلفة طالب والتضخم في الأسعار بما لا يسمح بتطوير التعليم وتحديثه، إضافة الى التحديات المتعلقة بمتطلبات تجويد التعليم العالي وهي أمور مكلفة. ويمكن ربط هذا المشكل بعدة عوامل منها:

- التسيير اللاعقلاني في الموارد البشرية والمالية.
- تنامي الحاجة للموارد المحلية لتمويل التعليم العالي بسبب المنافسة على حاجات الدولة من مختلف القطاعات مثل: قطاع الصحة-التربية-حفظ الامن...
- نقص تفتح الجامعة على المجتمع والبيئة الاقتصادية الوطنية والعالمية للبحث عن مصادر جديدة للتمويل.
- مجانية التعليم، وغياب سياسة تعمل على مشاركة الطالب في نفقات التعلم.
- أدى ضعف في أجور الأساتذة الباحثين الى احباط نشاطهم البحثي مما اضطرت هذه الكفاءات للهجرة بحثا عن بيئة عمل أفضل مما أثر على نوعية التكوين الطلبة وإنتاج البحث العلمي.

8-3/ مشكلة الهياكل القاعدية:

يعتبر تزايد عدد الطلبة والصعوبات المالية للتعليم العالي من العوامل الرئيسية نتيجة لنقص ضبط الهياكل القاعدية والتجهيز حيث ان مشكل التسيير والاستعمال اللاعقلاني للهياكل ونقصها مطروح بقوة، والذي يشكل في كل دخول جامعي ومنذ سنوات مقياس ارتجالي واستعجالي لاسترجاع المحل أو فقدان قطاعات أخرى دون تكيف لها مع وظائفها الجديدة.

- وما تجدر الإشارة اليه ان هذه الزيادة في الهياكل ترجع في جزء منها الى التحويلات في الهياكل من قطاعات الاقتصاد الوطني الى التعليم العالي، في الوقت الذي يتضاعف فيه عدد الطلبة من سنة لأخرى، فهذه الزيادة متجهة للجامعة الجزائرية مقارنة بالهياكل الموجودة التي لا تقي بحاجات الطلب والتي ترجع في الأساس الى السياسات غير مسؤولة، وانعدام التخطيط والاستراتيجيات الجادة والمستقبلية لمقابلة هذه الاحتياجات إضافة الى هذا نجد نقصا فادحا فيما يخص المراجع والوسائل التعليمية الحديثة التي تعتبر بمثابة الوسائل الرئيسية لاكتساب المعارف وتحسين المستوى وربط ما هو نظري بما هو تطبيقي، لكننا اليوم نجد الطالب والأستاذ والباحث يشكون من قلة المراجع وقدمها، ونقص الوسائل الحديثة والتجهيزات العصرية المواكبة للتكوين، وخاصة الكتاب الذي هو اكثر استعمالا واداة البحث والاستقصاء، فهو غير

متوفر بالقدر المطلوب، مما يجعل الأساتذة والطلبة بعيدين عن النتائج العلمية الحديثة والبحث الدولي، إضافة الى تدني نوعية الخدمات الجامعية من حيث الايواء والنقل وهو ما يعرقل الطالب في مواصلة مشواره الدراسي في أحسن الظروف. (بوعشة، 2000، ص67).

8-4/ مشكلة التأطير:

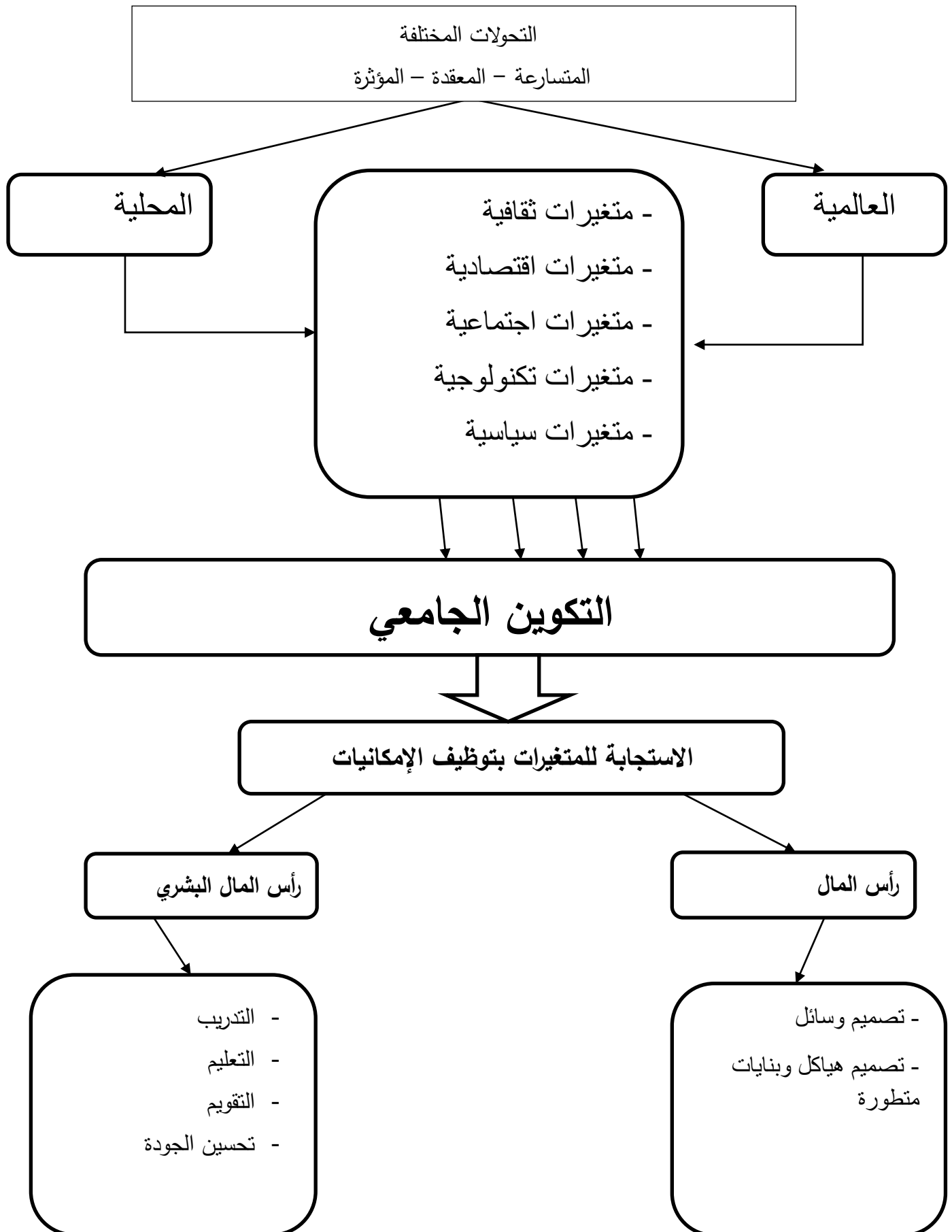
إن ما يميز العالم اليوم هي التطورات العلمية السريعة والابتكارات التي يعجز الإنسان أحيانا عن ملاحقتها، وبالأعداد الهائلة للملتحقين بالتعليم العالي، ومن ثم لابد من ملاحقة العصر وإعداد أجيال قادرة على المشاركة وتطويره، وهذا يعني أننا بحاجة الى أستاذ جامعي يمتلك العديد من الكفاءات والمؤهلات ليكون باحثا وأستاذا في الوقت ذاته، ولكن الملاحظ اليوم في الجزائر ورغم ما عرفه التعليم العالي من تطور منذ الاستقلال الى يومنا هذا إلا أنه يتجلى النقص الكبير للتأطير، وهو من المشكلات الرئيسية الناجمة عن اختلال التخطيط بين الاعداد الهائلة للطلبة والهيكل وعدد الأساتذة.

إن الأستاذ هو عماد التعليم العالي والبحث العلمي وأساسه، إلا أن هذا الأخير لم يحسن إعداداته ولم يرفع من مستواه المادي والمعنوي ولم تقدم له الحوافز الضرورية للقيام بمهمته، مما أعاق العملية التعليمية ونشاط البحث للوصول للمستوى المطلوب في الجزائر، فقد أدى نقص التأطير الى سياسات توظيف غير واضحة ساهمت في تدني مستوى التعليم، حيث أنها حددت شهادة الماجستير كحد أدنى، لكن الواقع يكشف عن أصناف أخرى تدرس مما أثر سلبا على نوعية التكوين.

9/ متطلبات التكوين الجامعي في ظل التغيرات المحلية والعالمية:

- إن التكوين الجامعي في حاجة ماسة الى إعادة النظر في:
- مجالات وفروع التخصصات حيث يجب أن تستجيب لمتطلبات التنمية.
- إعادة تصميم الغايات والأهداف.
- تنويع الاستراتيجيات والسياسات لتوظيف العناصر المادية والبشرية.
- تغيير أساليب وطرق التدريس وجعلها أكثر مرونة.

- إعادة المراجعة الكثير من البرامج ونظم التعليم القديمة هذه العناصر تؤكد على أن المؤسسة التي يجب أن تفكر على ثلاث مستويات أساسية:
- على مستوى الذهنيات الممارسة للعملية التعليمية والتكوينية.
 - على مستوى الهياكل والوسائل التعليمية.
 - على مستوى التشريعات واللوائح التنظيمية بما يجعلها أكثر مرونة ودقة،
- والشكل التالي يوضح ظاهرة التكوين الجامعي في ظل البنية المحيطة به وما تضمنه من متغيرات على الصعيد المحلي والعالم.



ان البيئة التعليمية التي تساهم في تكوين الفرد في كل جوانب الحياة التي يتم فيها التفاعل لأطراف العملية التكوينية، وهذا ما يحدث داخل الجامعة من علاقات وقوى وقيم، وتشمل هذه البيئة النظام الثقافي- المعتقدات- التوقعات- النظام الاجتماعي لطبيعة العلاقات- النظام التكنولوجي- الاساليب- المناهج والنظام الاقتصادي، فلا شك ان هذه البيئة تتطلب ادارة فعالة واحساس بوعي المستقبل والقدرة على التأقلم مع المتغيرات الجديدة.

10/ فعالية التكوين الجامعي في ظل المتغيرات المحلية والعالمية:

• لقد أفرزت الساحة الدولية آليات لتكوين الجامعي حديث تكيفت مع عدة مستويات:

1/ الاستفادة من تكنولوجيا الاعلام والاتصال وهو ما أصبح يسمى بتكنولوجيا التعليم.

2/ الاستفادة من التطورات الهائلة في الوسائط التكنولوجية- التعليم الالكتروني.

3/ تطوير أساليب الإدارة الجامعية الحديثة كالإدارة بالمشاركة وإدارة الأهداف وإدارة

الجودة الشاملة. (قوى بوحنية، 2005، ص 136)

لا شك أن الثورة المعلوماتية أثرت على مجالات عديدة تمس الجامعة ووظائفها بحيث نجد أنها أثرت على:

- وسائل ومتطلبات عملية التكوين ومدى تأثيرها على الرصيد المعرفي.

- طبيعة المؤسسات التعليمية التي تعمل على تكوين عنصر بشري يساهم في تنمية الجامعة للمجتمع هذا ما يجعل الجامعة في حاجة الى:

• تكييف الإدارة الواعية بتوظيف رأس مال بشري الذي يتفاعل مع الماضي ويتكيف مع المستقبل.

• تجديد وبناء أطر برامجية تتطور بشكل دقيق ومتسارع.

قد أصبح واقع الاهتمام بالعنصر البشري في حاجة الى طرائق تكوينية جامعية متكيفة مع هذا العنصر الذي قد أصبح في حاجة الى شروط منها:

- ان التنافس فرض على المتنافسين انتهاج سياسات اقتصاد منها:
- الاستشارات الدولية في مجال التعليم العالي فأصبح تنافسا كونيا بدلا من كونه إقليمي.

- إن التنافس لم يعد يعتمد في الدرجة الأولى على القوة المادية، ولكنه أصبح يرتكز أساسا على كفاءة العنصر البشري، وهكذا يتحول هذا الاستثمار المستقبلي بتوظيف نظم تعليمية تكوينية جديدة.

- وبشكل عام فقد انعكست ثورة المعلومات على مجالات أساسية:

- الوقت: سرعة الأداء وتفسير الزمن
- المكان: قلت تباعد الأمكنة عن طريق شبكات الانترنت.

لقد استفادت الدول من مفاهيم التكوين الجامعي الحديث مثلما حدث في دول جنوب شرق آسيا ودول أوروبا الغربية والشرقية، وأهم مميزات نظام التكوين الجامعي في هذه الدول:

1/ التعليم باستخدام الحاسوب والانترنت مثلا: الكتابة الالكترونية، الدوريات، المواقع العلمية...

2/ اعتمدت على مشروع توظيف الانترنت في التعليم منذ عام 1993، إذ رصدت لمشروع Schoolnet مبلغ 30 مليون دولار، وشرعت كوريا في مارس 1996 في برنامج Kidnet بإدخال الانترنت في المدارس الابتدائية وصممت برنامج حديث (2005/2003) لتوفير الانترنت لكل المدارس الابتدائية الكورية. (أمين عشوش، 2000، ص156).

التكوين الجامعي في ظل نظام LMD:

• لم ترث الجزائر سوى جامعة الجزائر بعد الاستقلال والتي لم يتخرج منها أي جزائري إلا بعد الحرب العالمية الثانية، فقد عاشت الجامعة الجزائرية مرحلة ما بعد الاستقلال جو

من التملل والتبعية في أشكالها ومضامينها التعليمية، وتميزت بوجه خاص بنظام تعليمي موروث سواء من حيث هيكله أو مناهجه أو برامجه.

وتأسست أول وزارة للتعليم العالي بعد الاستقلال، وكانت الدراسة في مؤسساتها تنتج بدبلوم الدراسات العليا على النحو السائد في النظام الفرنسي آنذاك (DEA) أو دبلوم الدراسات المعمقة (DES) بالإضافة الى شهادة الدكتوراه في بعض التخصصات المحدودة بصنفها (دكتوراه درجة ثالثة، دكتوراه دولة).

ولكن الإصلاحات المتتالية التي اتخذتها الدولة بعد الاستقلال جعلتها تمر بمراحل مختلفة للوصول لجامعة ذات فعالية تتماشى والتطورات الحاصلة في العالم، وفق أسس نابعة من الواقع الجزائري، وتستجيب للمستجدات التي ظهرت آنذاك نتيجة تطور المجتمعات واندفاع عجلة التنمية، واتساع دائرة المعارف، والمنجزات في شتى الميادين.

وفي ضوء التوجهات العالمية في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعولمة والسوق الحرة وبصفة خاصة التوجهات العالمية للتعليم العالي، سعت الجزائر الى تحسين نوعية التعليم بكل مستوياته الابتدائي، المتوسط والثانوي وخاصة الجامعي.

1/ مفهوم نظام LMD:

- هو إصلاح للتعليم يهدف الى هيكلة مجموع الشهادات الجامعية، بحيث يجعل محتويات التعليم منسجمة ومتطابقة على المستوى الوطني، لتسهيل وتسيير حركة الطلبة بين مختلف الجامعات والاختصاصات العلمية.

- نظام "ل. م. د" (ليسانس، ماستر، دكتوراه) هو نظام دراسة يهدف الى تلبية تطلعات المجتمع الجزائري في الحقبة الحالية في ميدان التكوين، ومن ضمنها تحسين نسبة الالتحاق بالتعليم العالي، وزيادة المنافذ المهنية المرتبطة بكل مستوى من مستويات المنظومة، مع التركيز أكثر على البعد المهني والإرساء الإقليمي وتطوير حوض نشاطات الإنتاج

والخدمات (أبو الفتح، 1965، ص63). وهذا الهيكل التعليمي مستوحى من السياسات التعليمية للدول الأنجلوسكسونية، وتعمل به حاليا مجموعة من الدول كالولايات المتحدة الأمريكية، كندا، إنكلترا، فرنسا، ألمانيا، روسيا، بلجيكا، الصين، اليابان، تركيا، تونس، المغرب وغيرها من الدول الإفريقية الأخرى (شبايكي سعدان، 2010، ص04).

- تبنت الجزائر هذا النظام بشكل تدريجي منذ سبتمبر 2004، وذلك بعد ان تبين بأن النظام الكلاسيكي أصبح غير موافق للتغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري في ظل العولمة. وهذا النظام يحضر الشهادات معترف بها في العالم أكثر تكيف مع الاحتياجات الحقيقية لسوق الشغل.

2/ أهداف نظام LMD:

• يهدف نظام التعليم العالي الجديد الى تجاوز المشاكل التي ميزت النظام التعليمي القديم وتحسين الأداء داخل الوسط الجامعي، ويمكن رصد أهداف هذا النظام في النقاط الآتية:

- تحسين نوعية التكوين الجامعي.
- تلاؤم نظام التكوين العالي مع باقي الأنظمة التكوينية في العالم.
- إعطاء الحيوية وفعالية للتكوين الجامعي وذلك بتحديث البرامج التكوينية من خلال مراجعتها وتنويع وتعديل المسالك أثناء الدراسة في مجالات التكوين.
- تسهيل معادلة الشهادات لتسيير حركية الطلبة داخل وخارج الوطن.
- مساعدة الطالب في اختيار مساره والمشاركة في فهم تكوينه حيث أنه يسمح بالانتقال من المسار المفروض الى المسار الحيوي.

- ربط الجامعة الجزائرية بالفضاء العالمي والتفتح أكثر على التطورات العالمية، خاصة المتعلقة منها بالعلوم والتكنولوجيا.

- اشتراك الجامعة الجزائرية في التنمية المستدامة للبلاد.

- ترقية الحركة التمهينية في التكوين.

3/ مبادئ نظام LMD:

يقوم نظام "ل، م، د" على جملة من المبادئ الأساسية نذكر من أهمها:

- تنظيم عرض الدروس والمواد وتحديدتها في إطار ميادين كبرى للتكوين لتحقيق تجانس أكبر وترباط أمتن بين مختلف الاختصاصات مع التركيز على الآفاق المهنية المفتوحة أمام الطلبة الجزائريين في كل ميدان وفي كل اختصاص.

- تكييف التدريس بالتعليم العالي حسب مسارات تكوينية فردية استنادا الى الاختيارات الذاتية لكل طالب حسب مشروعه المهني الخاص. وعليه فإنه يتم تنظيم التكوين الجامعي اعتمادا على سداسيات، ووحدات تعليمية أساسية وأخرى اختيارية لتمكين الطالب من دعم كفاءاته المهنية، بتعزيز تحكمه في التكنولوجيات الحديثة وفي اللغات الأجنبية وغيرها من المعارف التي تيسر الاندماج في سوق الشغل وخلق المشاريع الخاصة.

- رسم مسار الطالب ونحته حسب هيكل تصاعدي، إذ تسخر كل مجموعة من الوحدات التعليمية بالنظر الى مستوى التعليم وبالنظر الى الكفاءات الواجب اكتسابها في كل درجة من درجات التكوين الجامعي، لتمكينه من الإلمام بجملة من المعارف التي تضبط بدقة من طرف المسؤولين البيداغوجيين.

- ويتضح مما تقدم ان إرساء نظام LMD هو مشروع خاص بكل جامعة، يتم اعداده بالنظر الى تميز ميادين اختصاصاتها وخصوصية موقعها الجغرافي انتمائها الجهوي

والوطني، للنجاح في بعث اجيال جديدة من الكفاءات التي تستجيب الى حاجيات سوق الشغل الوطنية والأجنبية. وتقوم المنظومة الجديدة على مجموعة من الاليات والوسائل تشكل في مجموعها المكونات الأساسية لهذا النظام.

4/ مميزات نظام LMD:

- نظام تعليم سداسي يضم وحدات تعليم أساسية، وحدات تعليم استكشافية، وحدات تعليم مشتركة ووحدات تعليم للتخصص.
- تزود كل وحدة تعليم بقيمة في شكل وحدات قياسية.
- وحدات التعليم قابلة للاكتساب والتحويل.
- يعتمد الترجيح على طبيعة الاختبارات وعلى أنماط المراقبة المعتمدة.
- نظام الانتقال سنوي.
- تنظيم مجالات التكوين مجموعة من الفروع والتخصصات والشعب في شكل مسالك تكوين نموذجي مع إمكانية العبور بين المسالك.
- زيادة على هذه المميزات التي توفرها هيكلية التكوين، كونها بسيطة وواضحة القراءة وتقتصر على ثلاث شهادات. فالنظام الجديد LMD يركز على رؤية أكثر انسجاما بخصوص توفير التكوين، تكون هذه العروض على شكل "مجالات" وتنظم في شكل مسارات نموذجية، تكنولوجيات الاعلام والاتصال في مجال التعليم العالي.

5/ هيكلية التعليم العالي داخل نظام LMD:

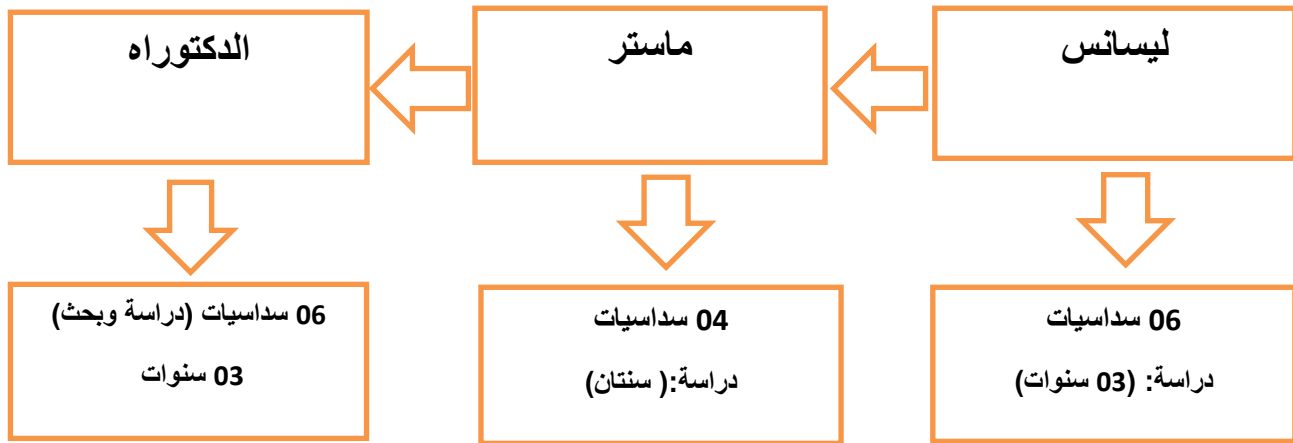
يعتمد نظام LMD على ثلاثة مراحل دبلوماسية تتوج كل مرحلة منها بشهادة جامعية

* المرحلة الأولى: بكالوريا+ ثلاث سنوات وتتوج بشهادة ليسانس.

* المرحلة الثانية: بكالوريا + خمس سنوات وتتوج بشهادة ماستر.

* المرحلة الثالثة: بكالوريا + ثمانية سنوات وتتوج بشهادة الدكتوراه.

وفي كل مرحلة من هذه المراحل تنظم المسارات الدراسية على شكل وحدات تعليمية تجمع في سداسيات لكل مرحلة.



- من اعداد الطالبتين:

خصائص نظام LMD: يتميز نظام LMD في مجال التعليم ب:

- الهيكل الجديدة للتعليم: تسمح الهيكل الجديدة للنظام LMD (ليسانس، ماستر، دكتوراه) بمقروئية أكبر للشهادات في سوق العمل وتتمحور حول أطوار ثلاثة
 - الطور الأول يتوج بشهادة الليسانس
 - الطور الثاني يتوج بشهادة الماستر
 - الطور الثالث يتوج بشهادة الدكتوراه
- إعادة تنظيم التعليم: ينظم التعليم في سداسيات مكونة من وحدات تعليمية تجمع التكوينات في ميادين للتكوين.

يعتبر ميدان التكوين بناء منسجما يغطي تخصصات عديدة يتم اقتراح التكوين في شكل عروض التكوين التي تنقسم الى ميدان - فرع- تخصص يتم قياس التكوين المقدم للطالب

والمتحصل عليه حسب الرصيد وليس حسب سنوات الدراسة يجب الحصول على 180 رصيد للحصول على الليسانس ويجب الحصول على 120 رصيد للحصول على الماستر.

• **البرامج البيداغوجية:** تعد محتويات برامج التكوين كي تستجيب لمتطلبات الاحتياجات المتعددة للمجتمع والاقتصاد. (زكريا بن الصغير، 2008، ص 09-10)

• **بناء عرض التكوين:** أدرج الإصلاح ديناميكية جديدة في مجال بناء التكوينات العليا ووفق هذا المنظور فإنه يتعين.

- على الوزارة تحديد استراتيجية شاملة للتعليم العالي ورسم الخطوط التوجيهية للمخطط التوجيهي الوطني للتكوين العالي.

- على مؤسسات التعليم العالي تحديد واقتراح في إطار هذه الاستراتيجية سياستها الحالية في مجال التكوين والبحث والاعتماد على كفاءتها ومعطياتها وقدرات محيطها.

- على اللجان الجهوية للتقييم وكذا اللجنة الوطنية للتأهيل القيام بالتقييم والمصادقة على التكوينات المقترحة وتأهيل مؤسسات التعليم العالي لضمان التعليم المناسب.

يتم تطور التكوين العالي في المقام الأول من منظور الأهداف الأكاديمية قصد الاستجابة لاحتياجات الجامعة يترجم هذا التكوين فيما بعد الى برامج دراسية مصممة من طرف الأساتذة أنفسهم من خلال تشكلهم لفرق التكوين بالإضافة الى الإمكانيات البشرية، المادية والمالية الواجب تسخيرها كل هذه العناصر تقدم على شكل عروض التكوين.

ذلك يكتسي عرض التكوين إما توجهها أكاديميا أو توجيهها مهنيا بينما يركز عرض التكوين في الماستر بشكل قوي على مخابر البحث التابعة للجامعة وتنقسم بدورها وفق غايتين أكاديمية أو مهنية (لونيس، 2006، ص 243-244).

• **تنظيم عروض التكوين LMD:** تنظيم عروض التكوين حسب مسارات نموذجية متنوعة وملائمة لكل مسار تكوين هو عبارة عن وحدات تعليمية أساسية ووحدات تعليمية استكشافية وأخرى أفقية تحدد هذه الوحدات من قبل المؤسسة طبقا لاستراتيجياتها في مجال

التكوين في إطار ميدان معين تسمح هذه الوحدات بتوفير اختيار مسارات متنوعة بالمرور من منطق مبني على مسارات أكثر مرونة مع إتاحة حيز كبير للفردانية من خلال إدماج مقاربات متعددة التخصصات البعد التمهيني، التوجيه التدريجي للطالب، وفق مشروعه المهني أو الشخصي عبر نظام المعايير ما بين مختلف المسارات.

• **التقييم والانتقال:** يتم تقييم مكتسبات الطالب التعليمية بواسطة المراقبة المستمرة لاكتساب المعارف ويتم الحصول على الشهادة النهائية إما بالحصول على كل وحدة تعليم بصفة منفردة أو بتطبيق التعويضات بين مختلف وحدات التعليم.

• **التكوين على مدى الحياة:** يتيح النظام الجديد LMD للجميع وفي كل أطوار الحياة مهما تنوعت المستويات والدوافع الفرصة في الشروع في تكوين ما وإتمامه ويمكن الحصول على نفس الشهادة بطرق مختلفة كالتكوين الأولي والمستمر أو التكوين بواسطة التدريب أو المصادقة على محاصيل التجربة.

خلاصة الفصل:

- في هذا الفصل يظهر لموضوع التكوين الجامعي أهمية كبيرة في ساحة التعليم،

حيث يمثل عنصرا أساسيا في تنمية وتطوير القدرات والطاقات والمهارات لدى الطلبة الجامعيين، ويعتبر فهم التكوين الجامعي وتقييمه من حيث فعاليته في وسط عالم الشغل لنجاح أي طالب لديه تكوين جيد، لأن التركيز على التكوين الجيد يعتبر رغبة الجامعات في التطور لمواكبة التغيرات الحاصلة وكذا تعزيز فعالية الطالب وكفاءته في تأسيس مشروع خاص به ليكون فعالية تساعد في حل المشكلات والتخلص من العقبات، للوصول لأرقى المستويات في إنتاج المعرفة وتكييفها مع تحديات العصر الجديدة.

الفصل الثالث

الفكر المقاوِلاتي

الفصل الثالث: الفكر المقاولاتي

تمهيد

المقاولاتية

نشأة المقاولاتية

تعريف المقاولاتية

مفهوم روح المقاولاتية

أهمية وأهداف المقاولاتية

خصائص المقاولاتية

دور المقاولاتية

دار المقاولاتية وحاضنات الاعمال.

دار المقاولاتية

تعريف دار المقاولاتية

مهام دار المقاولاتية

أهداف دار المقاولاتية

حاضنة الاعمال:

نشأة حاضنة الأعمال ومفهومها

أهداف حاضنة الأعمال وأهميتها

دور حاضنة الأعمال

الفكر المقاولاتي

نشأة الفكر المقاولاتي

مفهوم الفكر المقاولاتي

مكونات الفكر المقاولاتي

أهمية الفكر المقاولاتي ووظائفه

مقومات الفكر المقاولاتي وعوامل تنميته

- خلاصة الفصل

تمهيد:

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة، بات من الضروري اعتماد نماذج فكرية جديدة قادرة على مواكبة متطلبات العصر، ومن أبرز هذه النماذج الفكر المقاولاتي. فهذا الفكر لا يقتصر على مجرد انشاء المشاريع، بل يتعدى ذلك ليشمل رؤية متكاملة تقوم على الابداع، والمبادرة، وتحمل المخاطر، والقدرة على تحويل الأفكار الى فرص حقيقية ذات قيمة مضافة. ويعد الفكر المقاولاتي ركيزة أساسية في بناء اقتصاد قائم على الابتكار والمعرفة، كما يسهم في تعزيز روح المبادرة الذاتية لدى الافراد والمجتمعات.

1. المقاولاتية:

1- نشأة المقاولاتية:

لقد تطور البحث في مجال المقاولاتية حسب ثلاثة اتجاهات فكرية وهي:

فإلى غاية الستينات عرف هذا المجال سيطرة الاتجاه الوظيفي الذي يدرس المقاولاتية من الجانب الاقتصادي، ليظهر بعدها اتجاه ثاني إلى جانبه يركز على دراسة خصائص الأفراد وتأثيرها على المقاولاتية ومع بداية التسعينات ظهر اتجاه جديد يتزعمه المديرون اهتم بدراسة العملية ككل.

المقاولاتية حسب الاتجاه الاقتصادي:

تضمن هذا الاتجاه محاولات عديدة لتعريف المقاول انطلاقاً من وظائفه الاقتصادية، مما أدى إلى تطور مفهوم المقاول عبر الزمن تماشياً مع التحولات التي عرفها النظام الاقتصادي العالمي، حيث استعملت كلمة المقاول سنة 1616م وكانت تعني الشخص الذي يوقع عقداً مع السلطات العمومية من أجل ضمان عمل ما أو مجموعة أعمال مختلفة.

وأدخل مصطلح المقاول إلى النظرية الاقتصادية من طرف R. Cantillon سنة 1755م وB. Say سنة 1803 حسبهما.

المقاول هو شخص مخاطر يقوم بتوظيف أمواله الخاصة.

حسب R. Cantillon: هو شخص يشتري أو يستأجر بسعر أكيد يبيع بسعر غير أكيد.

حسب B. Say: يقوم المقاول باستغلال المعارف التي يمتلكها العالم من أجل إنتاج سلع ذات منفعة، كما اعتبره وسيط بين المنتجين والمستهلكين.

المقاولاتية حسب اتجاه خصائص الأفراد:

تم التركيز في هذا الاتجاه على المقاول في حد ذاته، وذلك بدراسة خصائصه باعتبارها وسيلة بمركز من خلالها فهم النشاط المقاولاتي، وفي هذا الإطار ظهرت مجموعة من الدراسات قامت بدراسة المقاول انطلاقاً من الخصائص النفسية الحاجة للإنجاز والتفوق وتحقيق الهدف والشخصية (الوسط العائلي، الذي ينتمي إليه المستوى التعليمي، الخبرة المهنية، السن).

المقاولاتية حسب سير النشاط:

في الثمانيات أشار Drucker إلى التحول الذي طرأ على النظام الاقتصادي والذي انتقل بفضل روح المقاولاتية من اقتصاد مركز أساساً على المسيرين إلى اقتصاد مبني على المقاولين، حيث أرجع أن أسباب نجاح المقاول يعود إلى أهمية الابتكار والإبداع لنجاح المؤسسة. كما أن هناك مجموعة من النشاطات التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة لمتغير واحد ضمن هذا النموذج وهي: البحث عن الفرصة المناسبة، جمع الموارد، تصميم المنتج، إنتاج المنتج وتحمل المسؤولية أمام الدولة والمجتمع (الجودي محمد علي، 2015/2014، ص3-10).

2- تعريف المقاولاتية: Entrepreneurship لغة: هي كلمة انجليزية الأصل تم اشتقاقها من الكلمة الفرنسية entrepreneur وقد ترجمت من طرف الكنديين Entrepreneurial إلى اللغة الفرنسية Entrepreneurship و المقاولاتية تعني: حاول، بدأ، خاض، وتتضمن فكرة التجديد والمغامرة. (حمزة لفقيه: 2009/2008، ص25).

- أما اصطلاحاً: تعرف على أنها حركية إنشاء واستغلال فرص أعمال من طرف فرد أو عدة أفراد، وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة. (أمينة بن جمعة: 2017، ص273).

تعريف آخر للمقاولاتية: عرفها Alain Fayol على أنها حالة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد أي تواجد الخطر والتي تدمج أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكيات ذات قاعدة تخصص بتقبل التغير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي. (أشواق بن قدور: 2017، ص348)

-المقاولة عبارة عن سيرورة التي تبدأ بفكرة وتنتهي بعرض منتج جديد ذو قيمة في السوق. وبين الاثنين المغامرة والتنسيق بين مختلف الموارد المتوفرة وخوض كافة المخاطر المترتبة عن هذه العملية وبما أن السيرورة هي التجديد سواء على مستوى المنتج المادي أو الفكري (الطرق والمناهج) أو اكتشاف موارد جديدة فالمقاولة تنطوي إذن على مبدأ الإبداع. (كمال رزي وآخرون، 2018، ص11).

المقاولاتية هي ديناميكية خلق واستقلال فرص الأعمال من طرف فرد أو العديد من الأفراد على خلق مؤسسة جديدة يهدف إلى خلق قيمة. (منصور رقية، خيرة أنفال: دعم وتنمية المقاولاتية الشبابية في أوروبا).

يعرف شان shan، وفانكاتا رامن vankata raman المقاولاتية بأنها: العملية التي يتم من خلالها اكتشاف فرص لخلق سلع وخدمات مستقبلية يتم تقييمها واستغلالها. (حدة عباد: 2017/2016، ص5).

3- مفهوم روح المقاولاتية:

تعرف على أنها الميزة التي تجعل الأفراد أكثر ارتباطا بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء لم يكن سابقا، والقيام بأشياء بطريقة تختلف عما هو مألوف بفضل تميزهم بقدرتهم وإمكانيتهم للتغير وليس بالضرورة ان يكون لهؤلاء الأفراد رغبة في إنشاء مؤسسة أو تكوين مسار مهني مقاولاتي، لان هدفهم يسعى لتطوير قدرات

خاصة للتماشي والتكيف مع التغيير. (عبد الكريم بن خالد، محاضرة في مقياس المقاوالاتية، 2017/01/07).

فروح المقاوالاتية تنتقد التصور الذي يعتبرها عملية اكتشاف الفرص وجمع الموارد المختلفة من أجل تحويلها إلى مؤسسات قائمة، بل يجب أن ينتظر إلى هذه العملية كنتيجة ممكنة التحقق لروح المقاوالاتية وليس كمفهوم لها، حيث ترتبط روح المقاوالاتية بالدرجة الأولى بأخذ المبادرة والعمل أو الانتقال للتطبيق، فالأفراد الذين يتمتعون بروح المقاوالاتية يمتلكون العزيمة على الخوض في أشياء جديدة أو إنجاز أعمال بطريقة مغايرة، وذلك لسبب بسيط يكمن في وجود رغبة وإمكانية لتغيير، وليس بالضرورة أن يكون لهؤلاء الأفراد الرغبة في إنشاء مؤسساتهم الخاصة ولا حتى الدخول في مسار المقاوالاتية، فهدفهم هو تطوير القدرات لمعامل مع التغيير لاختبار وتجريب أفكارهم الجديدة والتعامل بانفتاح ومرونة مع، التغييرات. (سفيان فنيط، 2018، ص224).

4- أهمية وأهداف المقاوالاتية:

أولاً: أهمية المقاوالاتية:

تتمثل أهمية المقاوالاتية في النقاط التالية:

- الرفع من مستوى الإنتاج.
- زيادة العائدات الناتجة عن نشاط المؤسسات الجديدة التي تم إنشاؤها.
- تشجيع المبادرة الفردية وازدهارها في أي مجتمع يتطلب العمل على غرس الرغبة في المبادرة ونشر روح المقاوالاتية بين الأفراد.
- المنظمات الحديثة أصبحت تشجع الحس المقاوالاتي، على جميع مستويات المنظمة.

- وسيلة لإعادة الإدماج الاجتماعي للعمال الذين فقدوا مناصب عملهم نتيجة أسباب اقتصادية خارجة عن نطاقهم.

- تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد تأثيرها لتشمل حتى المؤسسات القائمة التي تجد نفسها مضطرة إلى التكيف مع التغيرات الحاصلة من أجل تعزيز قدراتها التنافسية بما يضمن بقائها في الأسواق. (عائشة بشرى وجميلة، 2015/2016، ص23).

ثانيا: أهداف المقاولاتية:

تختلف الوظيفة الأساسية للمقاولاتية حسب طبيعتها، بل حسب وجهة النظر داخلها أي وجهات نظر المساهمين، والعمال، والإدارة، والنقابات، ومن بين الأهداف التي تمارسها المقاولاتية ما يلي:

- خدمة السوق: ويأتي ذلك بإنتاج سلع وخدمات متطابقة للطلب الفعلي، فلا يمكن للمقاول أن يصمد في خصم المناخ الاقتصادي السائد، إلا باعتبار خدمة السوق من مهام المركزية.

- تحقيق المكاسب المالية وتعظيم الربح: للحصول على أرباح مالية وتعظيم الربح يعتبر بالنسبة للمقاومة أهم هدف يسعى لتحقيقه.

- تعظيم المنفعة الاجتماعية: وذلك عن طريق تحسين وضعية المجتمع. (نفس المرجع السابق، ص24).

5- خصائص المقاولاتية:

هناك عدة خصائص ومميزات المقاولاتية نذكر أهمها فيما يلي:

- رأس مال معقول الأمر الذي يجلب الأفراد الذين يميلون للإبداع ويرغبون في الإشراف المباشر على أموالهم.
- الملكية الفردية أو العائلية أو الشراكة المحدودة فكلما كان رأس المال منخفض كلما كان بإمكان الشخص امتلاك مشروع يتماشى مع قدراته ومهاراته.
- استقلالية الإدارة بحيث يكون صاحب المقولة هو مديرها.
- سرعة التكيف مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.
- المقاولاتية هي رؤية شاملة مدعومة بالعديد من الأفكار الإبداعية القوية المحددة أي الجديدة في السوق.
- المقاولاتية تمثل العمل الشخصي الحر الممارس من طرف الفرد انطلاقاً من المزيج بين العناصر الابتكارية والإبداعية والرغبة في التفرد وتحمل المخاطرة وهذا كله يهدف بتقديم أشياء جديدة والخروج عن المألوف. (هدى مدار، 2019، ص115-116).

6- دور المقاولاتية:

يهدف النشاط المقاولاتي إلى تحقيق مجموعة من الأجواء الاقتصادية يمتد أثرها إلى الحياة الاجتماعية والبيئية كما يلي:

1- على المستوى الاقتصادي:

*إعادة هيكلة وتحديد النسيج الاقتصادي من خلال خلق مؤسسات جديدة اعتماد على أفكار إبداعية بما يستجيب لاحتياجات السوق، وعادة ما تأخذ هذه المؤسسات شكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، هذه الأخيرة أصبحت في العقود الأخيرة تقود الاقتصاديات المتقدمة.

*المحافظة على استمرارية المنافسة في الأسواق وكسر النمط الاحتكاري الذي تمارسه المؤسسات الكبيرة بفضل الإبداع والابتكار.

*المساهمة في نمو الاقتصاد إذا أصبحت المقاولاتية تلعب دورا هاما في تقدم الاقتصاديات وتحقيق نسب نمو مهمة بسبب مرونتها وقابليتها على الاستجابة للتغيرات السريعة في الاقتصاد.

2- على المستوى الاجتماعي:

*المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للأفراد وذلك من خلال خلق فرص عمل وتقليل البطالة مما يؤدي إلى زيادة متوسط الدخل الفردي.

*المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة بين أفراد المجتمع من خلال انتشارها الجغرافي الذي ينتج لها ولوج عدة مجالات وأنشطة.

*الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن والتي تعد فرصا متعددة للأفراد للحصول على فرص عمل دون الحاجة إلى التنقل إلى المدن أين تتواجد المؤسسات الكبيرة التي يصعب التوظيف بها، ولهذا تعتبر المقاولاتية عنصر تثبيت للسكان بحكم قدرتها على التواجد في هيئات وأماكن مختلفة.

* المساهمة في ترقية المرأة باعتبار المقاولاتية من أهم السبل التي يمكن للمرأة من خلالها إظهار إمكانياتها في مجال الأعمال والريادة وفتح آفاق مهنية تتعدى بساطة الأعمال المنزلية وهو ما يدعم دورها في الاقتصاد الوطني. (توفيق خذري، 2013، ص05).

II. دار المقاولاتية وحاضنات الأعمال:

أولاً: دار المقاولاتية:

أ- تعريف دار المقاولاتية:

هي عبارة عن هيئة مرنة، مقرها الجامعة تتمثل مهمتها في تحسيس، تكوين وتحفيز طلبة الأطوار النهائية وضمان مرافقتهم الأولية من أجل إنشاء مؤسسة.

تعتبر دار المقاولاتية فضاء مفتوح للطلبة تنشط ضمن اتفاقية بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بهدف نشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، بحيث يكلف أعضاء اللجنة المحلية المشتركة المتكونة من ممثلين عن الجامعة المعنية وفرع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وممثل عن مديرية التشغيل بإعداد برنامج سنوي والسهر على تنفيذه. (دار المقاولاتية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2019).

ب- مهام دار المقاولاتية:

لدار المقاولاتية عدة مهام تقوم بها كما يلي:

- تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطلبة حاملي الشهادات.
- إقامة دورات تكوينية وأيام إعلامية وندوات تحسيسية.
- ضمان المرافقة لأصحاب المشاريع خلال وبعد فترة الإنشاء.
- تدريب الطلاب على روح المبادرة.
- إرساء ثقافة المقاولاتية في صفوف الطلبة. (منشور دار المقاولاتية، جامعة أدرار،

2018/2019).

لدار المقاولاتية مهام أخرى تقوم بها: تتمثل فيما يلي:

إن الدور الرئيسي لدار المقاولاتية يكمن في روح المقاولاتية والاستثمار لدى الطلبة الجامعيين وذلك من خلال:

1- المرافقة القبلية: يقصد بها تحسيس وتشجيع الطالب الجامعي داخل الحرم الجامعي من أجل تحفيزهم على الخروج تدريجيا من فكرة الوظيفة العمومية نحو الأعمال، وخلق مؤسساتهم الاقتصادية خدماتية كانت أو إنتاجية خاصة بهم.

2- التكوين: يقصد به تنظيم دورات تكوينية.

3- إيجاد فكرة المؤسسة: ويقصد به تطوير ذهنية الطالب والخروج به من دائرة الأفكار الكلاسيكية نحو أفكار ابتكارية ذات طابع إبداعي.

4- تسيير المؤسسة: حيث يقوم الفريق المكون بتكوين الطلبة الجامعيين في التقنيات الحديثة في مجال تسيير المؤسسة.

5- التابعة والمرافقة البحثية: حيث يقوم فريق دار المقاولاتية بمتابعة الطلبة حاملي الأفكار الإبداعية من أجل مساعدتهم على تجسيدها على أرض الواقع في شكل مؤسسات صغيرة ومشاريع اقتصادية عن طريق جهاز ENSEJ. (فضيلة بوطورة، 2018، ص10).

ت- أهداف دار المقاولاتية:

تطبيقا لتعليمات المديرية العامة سطرت دار المقاولاتية ادرار مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- نشر ثقافة المقولة في الوسط الجامعي، من خلال تحسيس الطلاب الجامعيين بضرورة إنشاء مؤسسات مصغرة تقدم قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.
- تكوين الطلبة في مجال المقاولاتية.
- ضمان مرافقة أولية للطلبة حاملي المشاريع.

- نقل الطلبة من طابع التكوين الأكاديمي إلى الواقع الملموس.
 - وضع إطار للتشاور والشراكة يسمح بترفيه وتطوير الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي.
 - إنشاء بنك الأفكار تركز على مذكرات التخرج وكذا نتائج الأعمال المنجزة من طرف مخابر البحث العلمي.
 - التأطير الخارجي للطلبة الجامعيين خلال تربصهم على مستوى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب. (مقابلة مع ولد الزين جلول، 2019).
- ثانيا: حاضنات الأعمال:

أ- نشأة حاضنة الأعمال ومفهومها:

نشأة حاضنة الأعمال:

يرجع تاريخ الحاضنات إلى أول مشروع تمت إقامته في مركز التصنيع المعروف باسم Batavai في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك عام 1959 عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال يتم تأجيل وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفر النصائح والاستثمارات لهم، ولاقت هذه الفكرة نجاحا خاصة وان هذا المبنى كان يقع في منطقة أعمال وقريبا من عدد من البنوك ومناطق تسوق ومطاعم، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد الى يعرف بالحاضنة، ومنذ عام 1959 أقيمت آلاف الشركات الصغيرة والمتوسطة في هذا المركز، والذي يعمل حتى الآن وتحت الاسم القديم، وهو (Batavia) (Industrial center)، لكن هذه المحاولة لإقامة الحاضنات لم تتم متابعتها بشكل منظم حتى بداية أعوام الثمانينات وتحديدا في عام 1984 حينما قامت هيئة المشروعات الصغيرة (SBA) بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات، وفي هذا العام لم يكن يعمل في الولايات المتحدة سوى 20 حاضنة فقط والتي ارتفع عددها بشكل كبير، وخاصة عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنة الأعمال (NBIA) عام 1985 من

خلال بعض رجال الصناعة الأمريكيين، وهي مؤسسة خاصة تهدف إلى تنشيط وتنظيم صناعة الحاضنات، وفي النهاية عام 1997، وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة إلى حوالي 550 حاضنة. (الشريف ربحان وريم بنوالة، ص5).

أما في الجزائر فيوجد حاليا 12 مشتل مؤسسة، 4 منها تم إنشاؤها في سنة 2009 وهي: وهران، عنابة، برج بوعريريج، غرداية، أما الباقي تم إنشاؤها في سنة 2013 وهي: باتنة بسكرة، خنشلة، أم البواقي، ميلة، ادرار، البيض وسيدي بالعباس. (مغياري عبد الرحمان وبوكساني رشيد، ص14).

مفهوم حاضنة الأعمال:

يمكن تعريف حاضنات الأعمال بأنها حزمة كاملة من الخدمات والتسهيلات واليات المساندة، التي يتم توفيرها لمرحلة محددة من الزمن وهي مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقتها بالمقاولين الذين يرغبون في البدء بإقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق، يشترط على المؤسسات المحتضنة ترك الحاضنة عند انتهاء الفترة الزمنية المحددة لإفساح المجال أمام المقاولين الجدد اللذين مازالوا في مرحلة التأسيس الأولى. (زميت الخير، 2014/2015، ص64).

وتعرف حاضنات الأعمال أيضا بأنها مؤسسات قائمة بذاتها لها كيانها القانوني، تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون بإقامة مؤسسات صغيرة بهدف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، سنة مثلا أو سنتين. (حسين رحيم، 2003، ص168).

ب- أهداف حاضنات الأعمال وأهميتها:

أهداف حاضنات الأعمال: لحاضنات الأعمال العديد من الأهداف منها:

- تقديم خدمات للمشروعات التي هي داخل وخارج الحاضنة إضافة لتنمية مهارات العمل الحر على إدارة المشروع.
 - تحقيق معدلات نمو عالية للمشروع بالخدمات التي تقدمها الحاضنة، ورعاية المشروعات الجديدة.
 - تحقيق التنمية الاقتصادية في الأقاليم والمناطق التي تعاني من الكساد.
 - مساعدة المشاريع الصناعية الصغيرة على تخطي المشاكل والمعوقات الإدارية والمالية والفنية التي يمكن أن تتعرض لها خاصة في مرحلة التأسيس.
 - تسهيل الحصول على مختلف أشكال التمويل والتسهيلات الائتمانية إضافة لربط الحاضنات بشبكة الحاضنات العالمية لتبادل الخبرات. (عبد الله سعد الهاجري، ص7).
 - ترويج ثقافة الريادة والإبداع والابتكار.
 - ربط وتكامل المشروعات الكبيرة بالصغيرة للعمل تنميتها بصفقتها مسوقة لمنتجات المشروعات الصغيرة.
 - ربط الحاضنة مع الحاضنات الأخرى إقليمياً وعالمياً لتبادل الخبرات وزيادة الاستفادة.
 - تعزيز ثقافة التدريب الذاتي وثقافة خلق فرصة العمل بدل انتظارها من الدولة ومن مكاتب التشغيل.
 - توفير المناخ والإمكانيات لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
 - المتابعة المستمرة لعمل وسير نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومقارنتها بمدى تحقيق أهدافها. (منيرة سلامي، 2012، ص8).
- أهمية حاضنات الأعمال:**

لحاضنات الأعمال أهمية كبيرة حيث تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق إيجاد طرق تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنواعها خاصة منها التكنولوجية والصناعية، وتوفير إمكانيات التطور والنمو، بما فيها الدعم الفني والتقني والمالي

والاستثماري وربط المشروع بالسوق ويمكن إيجاز تلك الأهمية في العناصر التالية: (سعد الهاجري، مرجع سابق، ص7).

• تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات وتحويلها إلى مشروعات منتجة.

• تساهم في تنمية الموارد البشرية وحل مشكلة العاطلين عن العمل.

• توفير المناخ المناسب والإمكانيات والمتطلبات لبداية المشروعات الصغيرة.

• تقديم المشورة العلمية ودراسة الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والناشئة.

• تؤهل جيل من أصحاب الأعمال لتأسيس أعمال جادة وذات مردود، مما يساهم في التنمية.

• تقديم الدعم والمساندة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق معدلات نمو وجودة عالية.

• تفتح المجال أمام الاستثمار في المجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني. (سعد الهاجري، مرجع سابق، ص8).

ت- دور حاضنات الأعمال:

تحتاج المشاريع المقاوالاتية إلى مساعدة ملموسة لتستطيع تخطي صعوبات الانطلاق، وفي هذا المجال يبرز دور الحاضنات من أجل زيادة فرص النجاح وأهمها:

- مكان لإدارة المؤسسة المحتضنة.

- مكان لإنتاج وتقديم الخدمات ضمن الحدود التي تسمح بها إمكانيات الحاضنة.

- خدمات إدارية مشتركة (قاعة استقبال، موظفة استقبال، مطبخ صغير، حاسوب،

فاكس، الربط الالكتروني بشبكات المعلومات الدولية) وتقدم هذه الخدمات بتكلفتها للمؤسسة المحتضنة.

- المساعدة في وضع خطة العمل التفصيلية.

- المساعدة على وضع تفاصيل الموازنة، وتحديد مستلزمات التمويل والفروض والسيولة المالية. (دليلة بركان وحاييف سي حاييف شيراز، 2012، ص10).

III. الفكر المقاولاتي:

1- نشأة الفكر المقاولاتي:

يعود تاريخ تدريس المقاولاتية في العالم، وعلى مستوى الجامعات إلى عام 1947 أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية، وعلى وجه التحديد في كلية MACES عندما قدمه هارفارد لإدارة الأعمال، حيث جذب هذا المقرر انتباه وإعجاب 188 طالبا من طلاب الفرقة الثانية لدرجة ماجستير إدارة الأعمال والبالغ عددهم 600 طالبا.

وقد كان السبب الواضح لتقديم هذا المقرر هو الاستجابة لاحتياجات الطلاب الذين عادوا بعد أداء الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية لينظموا إلى اقتصاد يمر بمرحلة انتقالية نظرا للانهايار الذي حدث لصناعات الحربية بعد انتهاء الحرب.

وقد حقق هذا المقرر شعبية على الرغم من أن عضو هيئة التدريس الذي بدأه كان يرى أن هذا المقرر لن يحقق النجاح الأكاديمي المنشود، وقد قام بنقل اهتماماته إلى دراسة مجالس الإدارات في المنظمات الكبيرة، إلا أن موضوع المقاولاتية لم يحقق الجاذبية المتوقعة منه -صفة عامة- خلال السنوات العشر التالية عقد الخمسينيات، (وقد ظهر ذلك جزئيا من خلال قياس الأنشطة الريادية في الاقتصاد الأمريكي خلال هذه الفترة، فقد حدثت حالة من الهبوط في الأنشطة التجارية والمهنية في الاقتصاد الأمريكي قابلة نمو كبير المنظمات الكبيرة خلال الخمسينيات والستينات من القرن العشرين).

ولكن مع بداية عقد السبعينيات، شهدت مدارس إدارة الأعمال التي تقدم مقررات دراسية في مقولة الأعمال تغييرا جذريا، فقد بدأت جامعة في تقديم هذا المقرر. ومن الصعب تحديد السبب الرئيسي لحدوث هذا التغيير، إلا أن مقاييس الأنشطة المقاولاتية أوضحت انتهاء حالة

الهبوط وبدأت هذه الأنشطة في الصعود مرة أخرى بدءاً من عام 1996 وقد صاحب ذلك ظهور مجالات علمية جديدة تهتم بمقولة الأعمال.

وبدأت معاني كلمة مقاول تنتقل من تعبيرات مثل الجشع والاستغلال والأنانية وعدم الولاء إلى الإبداع وخلق الوظائف، والربحية والابتكار، ولقد قادت الجامعات الأمريكية في هذا العقد الجديد من الجامعات الأخرى في العالم نحو تعميم المقاولاتية، حيث يعود الفضل في ذلك إلى جامعة جنوب كاليفورنيا كأول جامعة تطرح أول مساق حديث ومتطور في المقاولاتية في عام 1971 وفي نهاية السبعينات لم يكن مجال المقاولاتية يمثل سوى نشاطاً هامشياً ما كان يفترق من الناحية الأكاديمية إلى الإطار المعرفي الواضح، ويرجع ذلك على قلة عدد الدراسات التي تناولت هذا المجال خلال تلك الفترة ولقد نما تعليم المقاولاتية والبرامج الأكاديمية ليا في منتصف وبداية الثمانينات من القرن العشرين، حيث زاد عدد الجامعات التي تدرس المقاولاتية إلى أكثر من 250 جامعة تعرض العديد من المسافات في هذا المجال حيث كان مجال المقاولاتية يمثل مجالا دراسيا واعداء، إلا أنه مع بداية الثمانينات وفي ظل التطورات الضخمة في حجم المعرفة العلمية المتوافرة، أصبح من الممكن الادعاء بأن مجال المقاولاتية قد أصبح مجالا أكاديميا شرعيا على كافة الأصعدة. مع نهاية التسعينات، زيادة عدد المسافات إلى أكثر من 2200 مساق في النظام التعليمي الأمريكي، وحوالي 1600 مدرسة في المقاولاتية، 44 مجلة أكاديمية و100 مركز بحث متخصص برامج أكاديمية متميزة في المقاولاتية. (لحمر ياسين، 2019/ 2020، ص18/19).

2- مفهوم الفكر المقاولاتي:

أصبح مفهوم الفكر المقاولاتي مفهوما شائعا ومتداول، لما يحققه من أهمية اقتصادية واجتماعية من خلال توفير مناصب الشغل والمساهمة في دعم التنمية المحمية من خلال تجسيد المشاريع المقاولاتية.

- فالفكر المقاولاتي هو وليد أزمات وأفكار ومراجع إيديولوجية وعدة تراكمات معرفية منذ عشرينيات القرن الماضي، إلا أن الانطلاقة الحقيقية هي مع بداية الألفية الجديدة بالنظر إلى النتائج المحققة و التطور الغير مسبوق لهذا الفكر على المستوى الدولي. (تومي رياض، 1945، ص3).

يشكل الفكر المقاولاتي مجالا يسمح للمقاولين بالخروج من نموذج العمل المأجور والتوجه إلى العمل الحر، فالمقاول في سبيل الانخراط في الأعمال المقاولاتية يقدم على إنشاء مؤسسته الخاصة فيقوم بجمع مختلف الموارد الضرورية من أجل إنتاج سمعة أو خدمة معينة، ومن ثم يتكفل بمهمة تسيير مؤسسته وجني ثمار نجاحها وأيضا تحمل كل ما يقابلها من أخطار محتملة، والتعلم من التجارب الفاشلة التي قد مر بها.

الفكر المقاولاتي هو القدرة عمى رؤية الأمور بشكل مختلف عن بقية العالم، ولكنه ليس بالضرورة صفة فطرية ويمكن تطويره أو تحسينه بسهولة.

الفكر المقاولاتي هو نوع من السلوك يتمثل في أنه السعي نحو الابتكار وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية وتكوين مسار الحصول على موارد بشرية ومادية بهدف إنشاء وتطوير وغرس حلول تسمح بالإجابة لحاجيات الأفراد والجماعات وفق تسلسل وتنسيق معرفي وهيكلية حسب متطلبات العصر لتأسيس الأفراد مشاريعهم الخاصة. (أيمن عادل عبده، 2014، ص15).

3- مكونات الفكر المقاولاتي:

تغنى الفكر بجوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة، وتتكون هذه الأخيرة بشكل غير عياني من المعتقدات والقيم والمعايير التي تشكل المضمون الجوهرى للفكر وبشكل عياني ملموس من الأشياء والرموز، فالفكر إذن تتألف من أنماط مستترة أو ظاهرة للسلوك المكتسب والمنقول عن طريق الرموز.

ويتكون جوهر الفكر من الأفكار التقليدية ولأنساق الثقافية فهي نتاج للسلوك من ناحية، وشروطه من ناحية أخرى.

وبهذا فإن الفكر هي الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع، إذ تشمل جوانب مادية تعبر عن المظهر الفيزيقي لمتفاعل الإنساني، كما تشمل جوانب غير مادية، تعبر عن الجانب الإيديولوجي لجماعة ما، كالأخلاق والقانون والتي تنشأ نتيجة التفاعل الاجتماعي بين الناس وبين العناصر المكونة للفكر فهي المصدر الأساسي الذي يستمد منها المجتمع كافة الأساليب لتنظيم الحياة الاجتماعية والإنسان يتعلم خصائص الفكر من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

فهي إذن سلوك مكتسب، وليس ظاهرة فطرية تولد مع المجتمع، إنما هي نتاج تفاعل عوامل اجتماعية وبيئية، تبلور نظاماً عن الرموز يوجه تفكير الناس، إذا هي تراث يرثه أفراد المجتمع بواسطة التنشئة الثقافية الاجتماعية. (لحمر ياسين، مرجع سابق، ص 38).

4- أهمية الفكر المقاولاتي ووظائفه:

أولاً: أهمية الفكر المقاولاتي:

إن ظهور فكر مقاولاتي أصبح يطرح نفسه كبديل استراتيجي وذلك راجع لأهميته:

- فكر المقاولاتي هي الأساس في الحفاظ عن هوية الجماعة وبقائها.
- تساعد الأفراد في اكتشاف قدراتهم من إبداع ومبادرة واكتساب الثقة بالنفس.
- تساعد في توجيه سلوكيات أفراد المجتمع. (لحمر ياسين، مرجع سابق، ص 37).

بالإضافة إلى:

- امتصاص بطالة الشباب بصفة عامة والجامعيين بصفة أخص.

- الدفع بالطلبة الجامعيين نحو إنشاء مؤسسات صغيرة مباشرة بعد تخرجهم وتجسيد أفكارهم.
- يحقق تنمية محلية في قطاعات محددة تعتمد عليها الدولة كخيار استراتيجي والتقليص من التبعية للمحروقات. (حيح رقية، 2019، ص44/45).

ثانيا: وظائف الفكر المقاوالاتي:

يرى كل من "SCRENSSEN" و "PEDERSON" أن لمفكر أربع وظائف هي:

- تستخدم الفكر كأداة تحليلية للباحثين، فهي تساهم في فهم التنظيمات الاجتماعية المعقدة.
- تستخدم كأداة لتحسين سلوكيات الشباب.
- تستخدم كأداة لتحريك الحس الإدراكي للأفراد، بالإضافة أيضا إلى:
- تهيئة الإحساس بالكيان والهوية لدى الشباب.
- المساعدة على تخفيض معدلات البطالة.
- تهيئة إطار مرجعي يساعد في فهم اتجاهات وأنشطة المقولة ويرشد لاتخاذ قرار الخوض في مجال المقاوالاتية. (لحمر ياسين، مرجع سابق، ص37).

5- مقومات الفكر المقاوالاتي وعوامل تنميته:

أولا: مقومات الفكر المقاوالاتي:

تتعدد وتتنوع الصفات التي يجب توفرها لدى المقاتل، فهو يحتاج إلى حد أدنى من التخصصات التي تجعل منه المقاتل الناجح والمسير الجيد، وهذا عن طريق الدمج بين مجموعة من المقومات الشخصية والمقومات البيئية.

ويمكن تقسيم هذه المقومات إلى:

1 - المقومات الشخصية:

وتحتوي المقومات الشخصية على عدة عناصر سوف نذكرها فيما يلي:

الحاجة إلى الإنجاز: أي تقديم أفضل أداء والسعي إلى إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتميز، ولذلك فالمقاول دائماً يقيم أداءه وإنجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية.

الثقة بالنفس: حيث يجب أن يمتلك المقاول المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة بالنفس والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها.

الرؤية المستقبلية: أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.

التضحية والمثابرة: يعتقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات وضمان استمراريتها، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنما تتبع من خلال الجد والاجتهاد والعطاء.

الرغبة في الاستقلالية: ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الأهداف والغايات، والعمل باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتواجد لديهم الموارد المالية الكافية، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنباً لحالات التحجيم بحيث يتمكنون من التعبير والتجسيد الحقيقي لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم، كما "يوفر لهم إنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء، إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم استقلالية في العمل ، وهذا ما سماه "schumpster" بالملكة الصغيرة." بالإضافة إلى العديد من المهارات الواجب توفرها في المقاول الناجح.

المهارات التقنية: وهي تتمثل في الخبرة، المعرفة، والقدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة الفنية للمشروع في مختلف المجالات من إنتاج، بيع، تخزين وتمويل وهذه المهارات تساعد في إدارة أعمال المشروع بجدارة.

المهارات التفاعلية: وهي قدرات الاتصال، نقل المعلومات استلام، ردود فعل، مناقشة القرارات قبل إصدارها، الإقناع.. الخ التي يحتاجها المقاول في حالة تحويل الصلاحيات اللازمة لإدارة النشاط للآخرين. (عرقوب علي، بطاهر بخته، ص5).

2 - المقومات البيئية:

تتضمن هذه المقومات المحيط الاجتماعي، الأسرة، الدين، العادات والتقاليد، الجهات الداعمة:

- **المحيط الاجتماعي:** يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة.
- **الأسرة:** تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.
- **الدين:** فمثلا الدين الإسلامي الحنيف يدعو إلى العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت.
- **العادات والتقاليد:** تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على إنشاء المؤسسات، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية الأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال.

• **الجهات الداعمة:** نظرا لأن ثقافة المقاولاتية تنشأ من المجتمع الذي تنشأ فيه ممثلا في المؤسسات العامة والخاصة، وبيئات الدعم المرافقة التي تلعب دورا أساسيا في دفع كثافة المقاولاتية. (المرجع نفسه، ص4)

2- المقومات التعليمية:

• **المهارات الإنسانية:** وتتمثل في المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين، ظروفهم الإنسانية والاجتماعية وتهيئة الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات والمشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات من خلال بناء بيئة أعمال ترتكز على الجانب السلوكي والإنساني مما ينعكس على أداء المشروع.

• **المهارات الفكرية:** تتطلب إدارة المشروعات مجموعة المهارات الفكرية وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة مشروعه والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أسس رشيدة وعقلانية.

• **المهارات التحليلية:** وتيتم بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبليا على أداء المشروع وتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع، والتهديدات المحيطة بالمشروع في البيئة الخارجية وتحديد ذلك على المركز التنافسي للمؤسسة، وكذلك تحليل سلوكيات المنافسين وتصوراتهم المستقبلية وسلوكيات المستهلكين وأثر ذلك على الحصة السوقية للمشروع.

• **المهارات الفنية:** تتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء الأعمال خاصة ما يتعمق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أدائه وكل ما يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات. (سعودي أمانة، 2019).

ثانيا: عوامل تنمية الفكر المقاولاتي:

الثقافة والقيم الاجتماعية:

(تأثير الأسرة، المجتمع) ...تعد الثقافة من أي العناصر المحددة للشخصية المقاولاتية، لدورها في خلق المواهب والقدرات خاصة من خلال القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تمنحها لمفرد دون إغفال دور الثقافات الفرعية في تكوين الفكر المقاولاتي حيث نجد أن مجتمعات تبنت الفكر المقاولاتي كخيار اقتصاديا دون غيرها من المجتمعات.

إمكانيات البيئة:

لا يمكن لأحد إهمال عنصر البيئة والدور الذي تلعبه في التأثير على الفكر المقاولاتي، حيث يرى (JOHN HAFELE1962) أنه من الضرورة توفر ستة عوامل لخلق بيئة مقاولاتية أو بيئة أعمال وهي:

- نظام التعميم.
- منظمات القطاع الحكومي.
- النظام والقوانين الداعمة.
- البيئة التحتية ونظم المعلومات.

خلق الفرص:

ملا يعلمه العديد من الطلبة الجامعيين بأن أي عمل ناجح يحتاج أولا لتحويل الفكرة المقاولاتية إلى خدمة أو سلعة لتصبح منتج نهائي يتم بناء عمل عليه وتسويقه لينجح.

فالفرصة هي مصدر إلهام الماقل وهي التي تخرج أفكار المقاولاتية، وعملية اغتنامها قدر الإمكان، وما يمكن ملاحظته أن المقاولين الذين تسيرهم الفرص أن نجاحات من رجال الأعمال التقليديين والذين يقومون بالتخطيط المسبق كبناء دراسات ومن ثم اختيار العمل المناسب والمنتج المناسب. (لحمر ياسين، مرجع سابق، ص36/37).

خلاصة الفصل:

يمثل الفكر المقاولاتي منظومة ذهنية وسلوكية تسعى الى احداث التغيير الإيجابي في الواقع الاقتصادي والاجتماعي، من خلال تشجيع الابتكار والاستقلالية وتحمل المسؤولية. فهو يشكل حجر الأساس في دفع عجلة التنمية المستدامة وخلق فرص عمل جديدة، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها الاقتصادات التقليدية. ان ترسيخ هذا الفكر في مختلف المراحل التعليمية والمهنية يعد استثمارا استراتيجيا نحو بناء أجيال قادرة على تحويل الأفكار الى مشاريع ناجحة ومؤثرة.

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعدما تعرضنا في الجانب النظري من الدراسة والذي تمثل في تحديد إشكالية البحث وفرضياتها وأهدافها وأهميتها وبعد الانتهاء من الفصول النظرية، سنتطرق في هذا الفصل الى الجانب الميداني، والذي يعد من أهم مراحل البحث العلمي، حيث يتناول هذا الفصل وصفا تفصيليا لإجراءات المنهجية اللازمة التي اتبعناها للتطبيق في الميدان. بدأ من منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وتحديد عينة الدراسة وأدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات والتأكد من صحة النتائج وإجراءات الدراسة.

أولاً: مجالات الدراسة.

1. المجال المكاني للدراسة:

- أجريت الدراسة الميدانية في حاضنة الأعمال بجامعة المسيلة.

2.المجال البشري: أجريت الدراسة على مجموعة من أصحاب مشاريع المؤسسات

الناشئة بولاية المسيلة.

3.المجال الزمني: أجريت الدراسة النظرية منذ شهر (جوان الى أكتوبر 2024)،

حيث تم جمع المادة العلمية النظرية وترجمتها بشكل علمي منطقي تخدم أهداف الدراسة، مع مراعاة تغطية كل الجوانب المقصودة بالدراسة والمحددة بشكل اولي على مستوى الإشكالية، لمواصلة جوانب الدراسة الميدانية التي انطلقت منذ مطلع شهر فيفري الى غاية الأيام الأخيرة في شهر مارس 2025.

ثانيا: مجتمع الدراسة والعينة:

شمل مجتمع الدراسة أصحاب مشاريع المؤسسات الناشئة التي طبقت عليهم أداة

المقابلة.

وتمثلت عينة الدراسة في 05 أفراد.

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة:

لابد من الباحث العلمي قبل القيام بأي بحث علمي أن يختار المنهج الصحيح وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، فالمنهج يعد الطريق الذي يسهل على الباحث للوصول الى نتائج صحيحة. ونظرا لطبيعة موضوعنا المتمثل في التكوين الجامعي وعلاقته بتنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، فإننا قمنا باختيار المنهج الوصفي كونه يناسب طبيعة موضوعنا.

فالمنهج الوصفي من أكثر المناهج استعمالاً في البحوث، وهو بحث ووصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وأيضاً تحديد الممارسات السائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور.

رابعاً: أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في دراستنا على المقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، لما لها أهمية كبيرة في طرح الأسئلة على عينة الدراسة بكل أريحية والحصول على بيانات مضبوطة حول متغيرات الدراسة.

فالمقابلة هي أداة هامة ومباشرة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية في جو نفسي آمن يسوده الثقة المتبادلة بين الباحث والمبحوث، وهي تتكون في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على المبحوث في موضوع البحث، ثم يقوم الباحث بعد ذلك بتسجيل البيانات.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على برنامج التحليل الكيفي للبيانات Nvivo الذي يعمل على تكميم أقوال عينة الدراسة بعد إجراء المقابلات، والذي يتكون من أربع مقاربات للتحليل، مما يمكن الحصول على الترددات الإحصائية لمؤثرات متغيرات الدراسة، ومعاملات الارتباط بين أفراد عينة الدراسة وكذلك بين المتغيرات مع الحصول على نسب التغطية لكل متغير. وتم الاعتماد على مقارنة سحابة الكلمات الذهنية، ومقارنة شبكة العقد، وتم استخدام مخطط سانكي.

خلاصة:

لقد حاولنا في هذا الفصل الى تعريف الإجراءات المنهجية العلمية لهذه الدراسة، وما تحتويه من خطوات تم استخدامها في الدراسة الميدانية من طرف الباحث ووصف أداة المقابلة التي استخدمت في جمع البيانات، وكذلك تم التطرق للمنهج المتبع والعينة، واستخدام برنامج أنفيو لتحليل والحصول على نتائج تخدم هذه الدراسة.

الفصل الخامس

عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها

1/ عرض وتحليل وتفسير البيانات:

أ/ عرض وتحليل بيانات الاسئلة لجميع المقابلات:

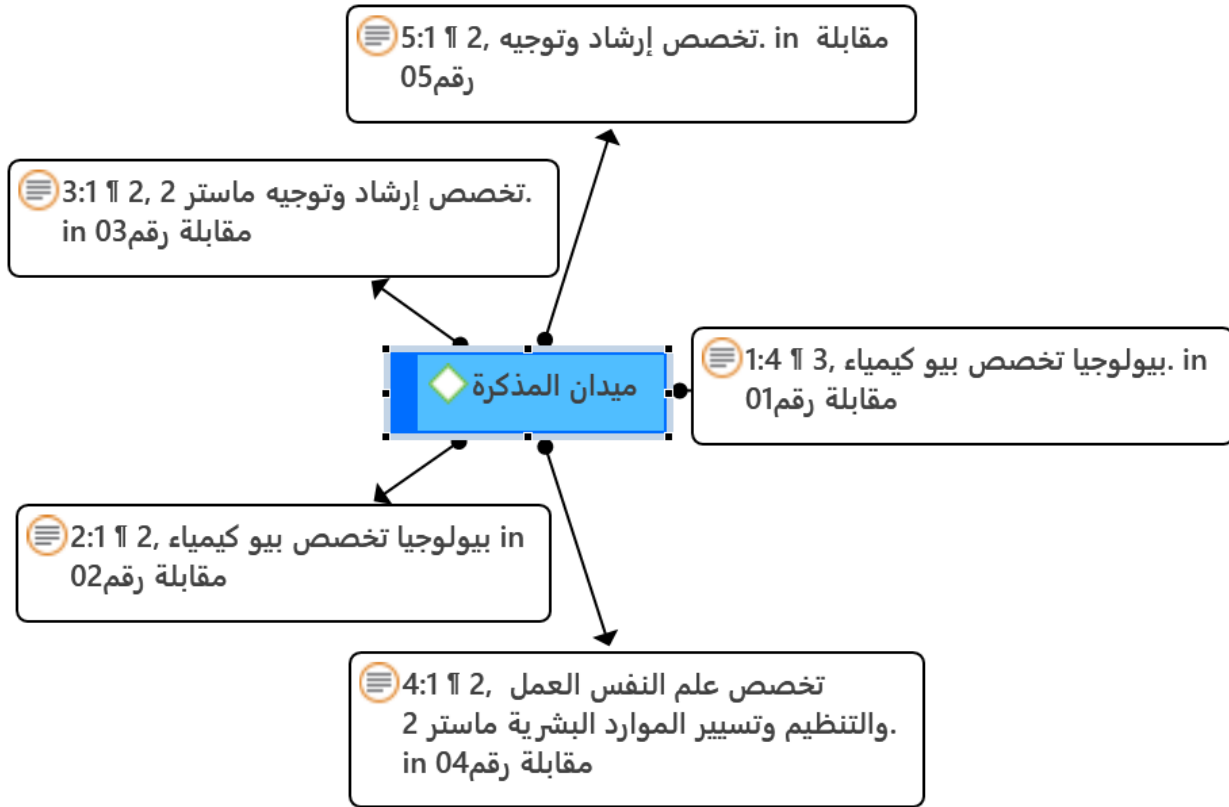
1- ميدان المذكرة (تخصص الطالب):

رقم المقابلة	الإجابة عن السؤال
1	بيولوجيا تخصص بيو كيمياء.
2	بيولوجيا تخصص بيو كيمياء.
3	تخصص إرشاد وتوجيه ماستر 2.
4	تخصص علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية ماستر 2.
5	تخصص إرشاد وتوجيه.

جدول رقم 01: يمثل اجابات المبحوثين لميدان المذكرة.



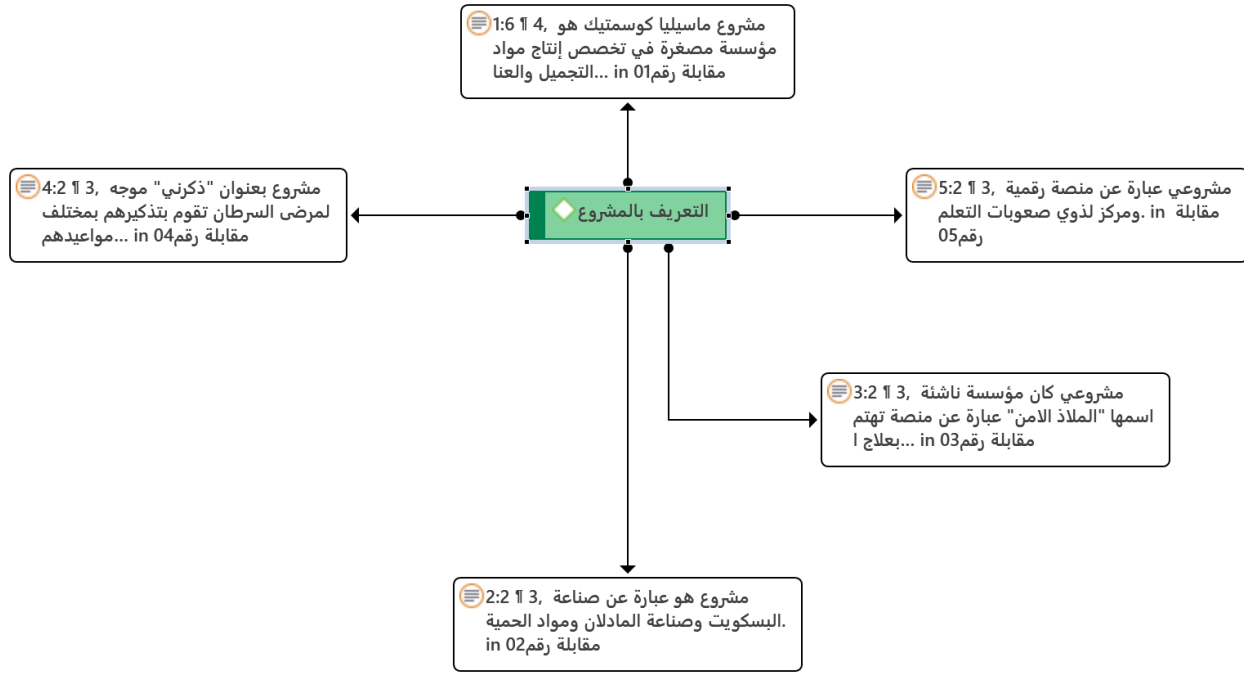
الشكل رقم 1 سحابة الكلمات الذهنية ميدان المذكرة.



الشكل رقم 02: شبكة عقدة ميدان المذكرة والاقتباسات المرتبطة بها.

أظهرت السحابة الذهنية وكذا شبكة العقد من خلال الإجابات الموضحة في الجدول ان الدراسة تضم من تخصصات متنوعة، حيث تكررت تخصصات البيولوجيا (تحديد البيوكيمياء) مرتين بالإضافة الى تخصص الارشاد والتوجيه مرتين، وتخصص واحد في علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية، هذا التوزيع يعكس تنوعا في الخلفيات الاكاديمية للأفراد، وما يعد مؤشرا إيجابيا على ان الاهتمام بالفكر المقاولاتي لا يقتصر على تخصص معين، مما يشمل مختلف ميادين التكوين الجامعي سواء كانت علمية او اجتماعية.

وعليه يتضح ان التكوين الجامعي بمختلف تخصصاته يشكل أرضية أولية قابلة للتغذية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، خاصة في ظل وجود الية داعمة مثل حاضنة الاعمال الجامعية.



الشكل 04: شبكة العقد التعريف بالمشروع والاقتباسات المرتبطة بها.

من خلال هذه الإجابات يظهر لنا التعرف على نوعية المشاريع التي يعمل عليها الطلبة الجامعيون، و التي نشأت في اطار الفكر المقاولاتي المدعوم بالتكوين الجامعي، كما يتيح هذا السؤال فحص مدى ارتباط المشاريع بالحاجات الاجتماعية او الاقتصادية ومدى تنوعها من حيث المجال والفئة المستهدفة.

حيث تعرفنا على مشاريع ذات طابع صناعي تجميلي يعكس توجهها نحو الإنتاج المحلي في مجال مواد التجميل والعناية بالبشرة، وأخرى غذائية موجهة لفئة معينة والتي بدورها تمثل مواد الحمية مخصصة لفئة تتبع نظاما صحيا خاصا، ومن ثم مشاريع ذات بعد اجتماعي وصحي يتميز بتركيزه على فئة حساسة في المجتمع (المدمنين) ما يعكس توجهها إنسانيا ومجتمعيا للفكر المقاولاتي، ويبرز دور الجامعة في تحفيز دور الريادة الاجتماعية، وأخرى مشاريع تكنولوجية موجهة لفئة مرضية تقدم خدمة مبتكرة لمرضى السرطان تساعد في تنظيم مواعيدهم الطبية، ويجمع بين التكنولوجيا والرعاية الصحية، مما يدل على وعي بأهمية تقديم حلول رقمية لمشكلات يومية حقيقية، و إضافة الى ذلك مشاريع تربوي رقمية عبارة عن منصة رقمية ومركز مخصص لذوي صعوبات التعلم يجمع بين الخدمة التربوية

والدعم الرقمي، ويستهدف فئة مهمشة، مما يعكس حسا بالمسؤولية الاجتماعية والابتكار في المجال التربوي.

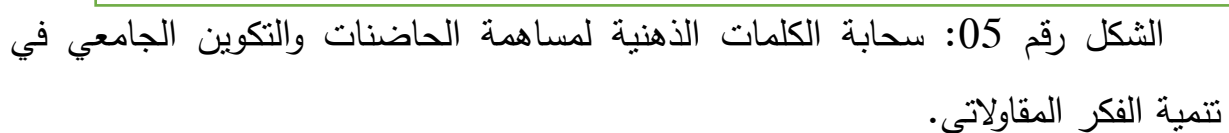
وعليه تعكس المشاريع المقترحة تنوعا ملحوظا في المجالات (تجميل، غذاء، صحة، تكنولوجيا، تربية) مع تركيز واضح على الجانب الاجتماعي والوظيفي للمقاولاتية، كما تظهر قدرة الطلبة الجامعيين على تحويل أفكار بسيطة الى مشاريع فعلية ذات اثر مباشر على المجتمع، وهذا يدل على ان التكوين الجامعي ساعد في تنمية روح المبادرة، وربط المعرفة النظرية باحتياجات المجتمع.

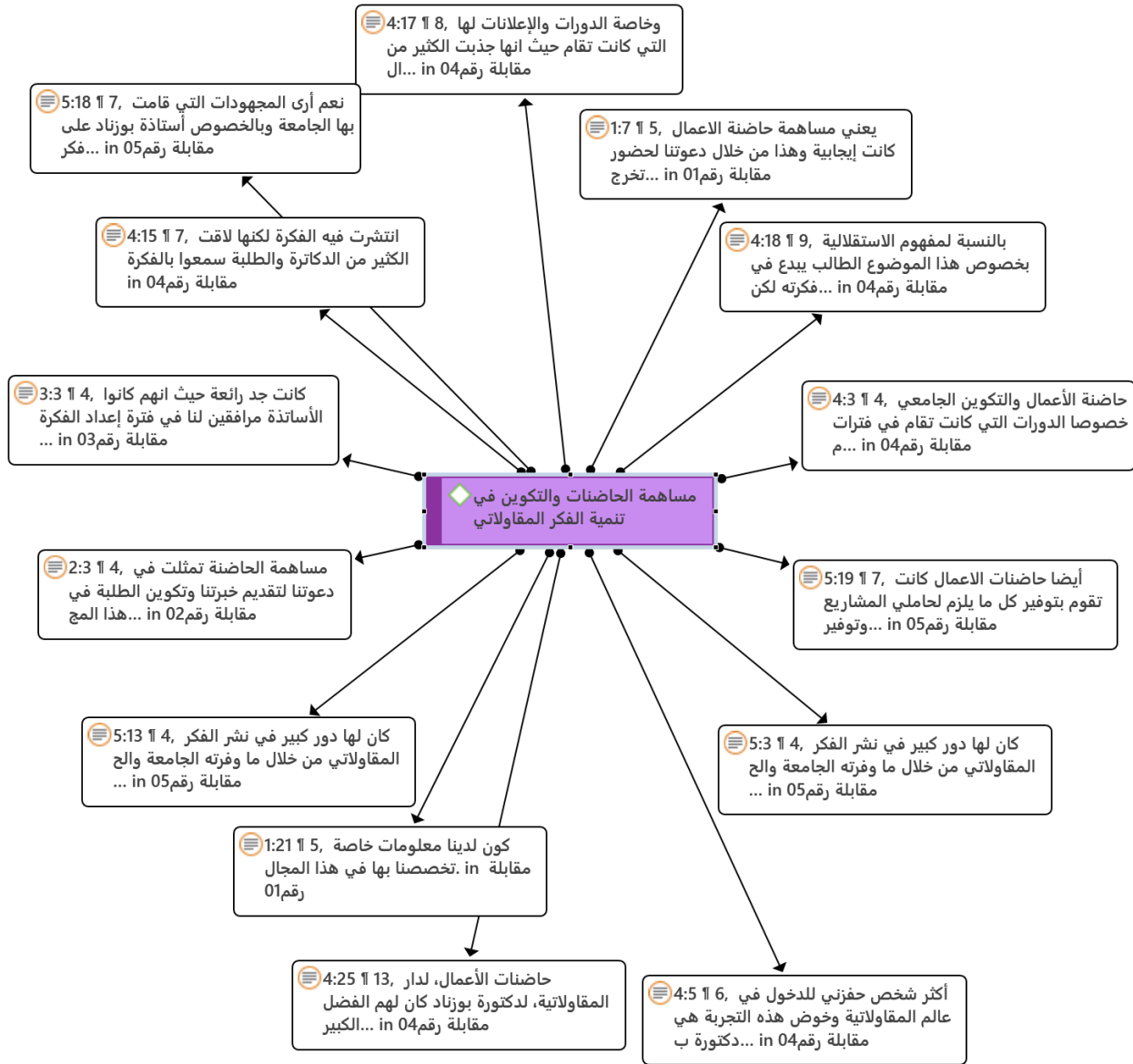
3- كيف ترى مساهمة حاضنات الاعمال الجامعية والتكوين الجامعي في تنمية الفكر

المقاولاتي:

الرقم	
1	يعني مساهمة حاضنة الاعمال كانت ايجابية وهذا من خلال دعوتنا لحضور تخرج الطلبة الذين يملكون مشاريع كشريك اقتصادي، وأيضا لعرض تجربتنا على الطلبة كأشخاص دخلوا هذا المجال أما التكوين الجامعي فهو من يعطينا القاعدة التي تتمثل في معرفة بشرة الانسان، معرفة الجلد، مكونات الصحية ... هكذا تكون لدينا معلومات خاصة تخصصنا بها في هذا المجال.
2	مساهمة الحاضنة تمثلت في دعوتنا لتقديم خبرتنا وتكوين الطلبة في هذا المجال، أما التكوين الجامعي طبعاً ساعدنا كثيرا لأن البيولوجيا وبيو كيمياء ليست ببعيدة عن مجال عملي.
3	كانت جد رائعة حيث انهم كانوا الأساتذة مرافقين لنا في فترة إعداد الفكرة كيف ننظمها في دليل المشروع والنقاط الأساسية التي ستركز عنها فكرتي.
4	حاضنة الأعمال والتكوين الجامعي خصوصا الدورات التي كانت تقام في فترات متعددة لها فضل كبير في تنمية الفكر المقاولاتي لأنه كانت كل دورة نكتشف أمور تفيدنا في مشروعنا وكانت أيضا كدافع قوي لإكمال المشروع.
5	كان لها دور كبير في نشر الفكر المقاولاتي من خلال ما وفرتة الجامعة

الجدول 03: يمثل إجابات المبحوثين مساهمة حاضنات الاعمال الجامعية والتكوين الجامعي في تنمية الفكر المقاوالاتي.





الشكل رقم 06: شبكة العقد لمساهمة الحاضنات والتكوين الجامعي لتنمية الفكر المقاوالاتي والانتقاسات المرتبطة بها.

عبر اغلب الافراد عن أهمية الحاضنة في فتح المجال امام الطلبة لتقديم أفكارهم ومشاريعهم سواء من خلال دعوتهم لتقاسم تجاربهم العملية او عبر الدورات التكوينية وتدريبية التي تنظمها، وكما بينو ان الحاضنة تشكل جسرا بين الطالب والوسط الاقتصادي الحقيقي، ما يعزز البعد العملي للفكر المقاوالاتي. واما التكوين الجامعي يشكل القاعدة المعرفية الأساسية التي ينطلق منها الطالب نحو تطبيق أفكاره المقاوالاتية وما يعكس إمكانية

تحويل التخصصات العلمية الى مشاريع اقتصادية ، وكذلك الدورات المرافقة داخل الجامعة كانت ذات تأثير كبير في توجيه الطالب وتشجيعه على المضي قدما بمشروعه.

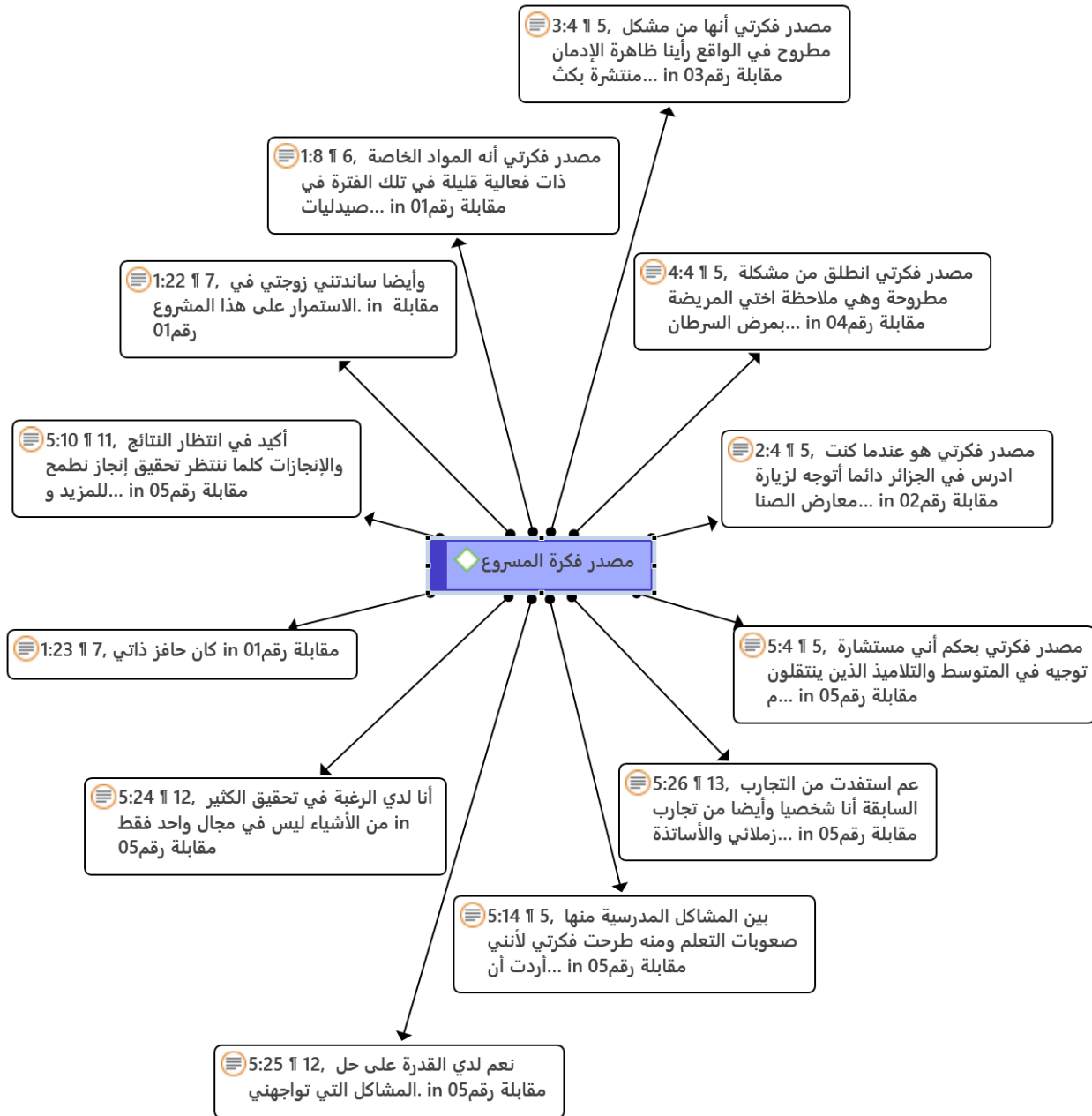
ولهذا نرى ان التكوين الجامعي وحاضنات الاعمال يسهمان بشكل تكاملي في بناء الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي. فبينما يوفر التكوين الجامعي الأساس النظري و المعرفي، تقوم حاضنات الاعمال بتفعيل هذه المعارف في بيئة تطبيقية من خلال التدريب، المرافقة، والتوجيه العملي. هذا التكامل يساهم في اعداد جيل طلبة اكثر استعدادا لخضوع غمار ريادة الاعمال داخل الوسط الجامعي.

4- تحدث عن مصدر فكرة مشروعك المقاولاتي؟

الرقم	
1	مصدر فكرتي أنه المواد الخاصة ذات فعالية قليلة في تلك الفترة في صيدليات وكذلك محلات كوسمتيك، وهنا كانت فرصتي لأقدم مشروعني وأحصل على التمويل بحكم أنه من تخصصي إنتاج هذه المواد.
2	مصدر فكرتي هو عندما كنت ادرس في الجزائر دائما أتوجه لزيارة معارض الصناعات الغذائية ومنه تطورت عندي الفكرة أن أنشئ مشروعني الخاص.
3	مصدر فكرتي أنها من مشكل مطروح في الواقع رأينا ظاهرة الإدمان منتشرة بكثرة وهناك نقص في مراكز علاج المدمنين، ومنه فكرنا في منصة تستطيع ان تحتوي أكبر عدد من المدمنين على عكس المراكز الأخرى.
4	مصدر فكرتي انطلق من مشكلة مطروحة وهي ملاحظة اختي المريضة بمرض السرطان على مستوى الرأس نسيانها المتكرر لمواعيد شرب الدواء ومواعيد مع الطبيب خصوصا أنه كان من الصعب تجديد موعد مع الطبيب لبعد المسافة، لكثرة المرضى عند هذا الطبيب المختص فارتأيت حل لهذا المشكل وهو ان هذا التطبيق سيساعد كثيرا مرضى السرطان.
5	مصدر فكرتي بحكم أنني مستشارة توجيه في المتوسط والتلاميذ الذين ينتقلون من الابتدائي وهو ما لاحظته في تقييم المكتسبات يعني يكون انتقال التلاميذ من

دون تقييمهم، لهذا يرسلون لي حالات لأقوم بمعالجتها ومن بين المشاكل المدرسية منها صعوبات التعلم ومنه طرحت فكرتي لأنني أردت أن أجد علاج لهاته الحالات.





الشكل رقم 08: شبكة العقد مصدر فكرة المشروع والاقتباسات المرتبطة بها.

في هذه الإجابات نرى تنوع في مصادر الأفكار المقاولاتية غير ان هذا التنوع يتقاطع حول منطلق رئيسي، يتمثل في ارتباط الفكرة المقاولاتية بواقع معاش وملاحظ، سواء من خلال الحاجة المجتمعية او الخبرة الميدانية او الفجوة في سوق، حيث تتبع الفكرة من رصد خلل مجتمعي حقيقي وتحاول المبادرة تقديم حل عملي قابل للتنفيذ، وهو مايدل على وعي عالي بالسياق المجتمعي وقدرته على تحويل الحاجة الى مشروع. حيث تتحول التجربة

الميدانية والانفتاح على نماذج ناجحة الى رؤية مستقبلية فردية، وبعد هذا مؤشر على تطور الفكر المقاولاتي من خلال الاحتكاك بالبيئة الاقتصادية الواقعية.

ولهذا نرى ان مصادر الأفكار المقاولاتية لم تكن اعتباطية او تقليدية بل نابعة من تجارب ذاتية، ملاحظات دقيقة، او تحليلات لحاجات واقعية، وهو ما يدل على نضج فكري ومهاري في تحويل الواقع المعاش الى مشروع اقتصادي او اجتماعي بما تؤكد الإجابات أيضا ان التكوين الجامعي والحاضنة ساعدا في بلورة هذه الأفكار وتحويلها من مجرد ملاحظات او معاناة الى نماذج أولية لمشاريع قابلة للتطبيق.

5- من حفرك نحو فكرة بناء مشروع والدخول في عالم المقاولاتية:

الرقم	
1	كان حافز ذاتي وأيضاً ساندتني زوجتي في الاستمرار على هذا المشروع.
2	حفرتني السنين التي مرت عني في الجزائر أثناء دراستي كانت نقلة بالنسبة لي أنني رأيت حركة ونشاط في العمل ومن هناك عرفنا ان الأسواق واسعة.
3	حفرتني الأستاذة وقامت بتوجيهي الى كل ما يجب عمله وأعطتني دافع أن أكمل في تطوير الفكرة.
4	أكثر شخص حفرتني للدخول في عالم المقاولاتية وخوض هذه التجربة هي دكتورة بوزناد التي كان لها الفضل الكبير في إنجاح المشروع.
5	هي رغبتني في علاج هاته الفئة لا أريد أن يضيع مستقبلها وتصبح مشاكل أخرى، وكان أيضاً لزوجي دورا مهما في مساندتي لتحقيق ما أردته.

جدول رقم 05: يمثل إجابات المبحوثين مصدر التحفيز نحو بناء مشروع.



الشكل رقم 09: سحابة كلمات ذهنية لمصدر التحفيز نحو بناء المشروع.

ومن ناحية هاته الإجابات نرى تنوع في مصادر التحفيز والدفع نحو المبادرة المقاولاتية، مما يعكس الولوج الى عالم ريادة الاعمال ليس ناتج عن دافع واحد، بل هو تفاعل بين عوامل داخلية (ذاتية) وخارجية اجتماعية ومحيطية، حيث ينبع من الرغبة في التغيير وتحقيق الذات، دون انتظار مبادرة خارجية، وهوما يتماشى مع مفاهيم "المقاول الداخلي"

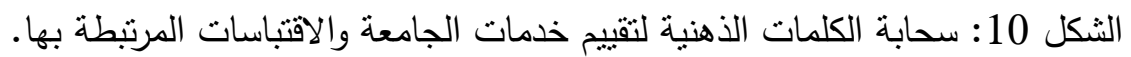
الذي يرى في المشروع وسيلة لتحقيق هدف اسمى او رسالة شخصية، وأيضا يؤكد ان المحيط الاسري يلعب دورا نفسيا ومعنويا محفزا للاستمرار في مشروع ريادي قد يحمل مخاطر او صعوبات. فالدعم الاسري وان لم يكن مصدرا مباشرا للفكرة فانه يشكل عامل استقرار نفسي وتشجيع يعزز ثقة الفرد في قدراته على تحويل فكرته الى مشروع.

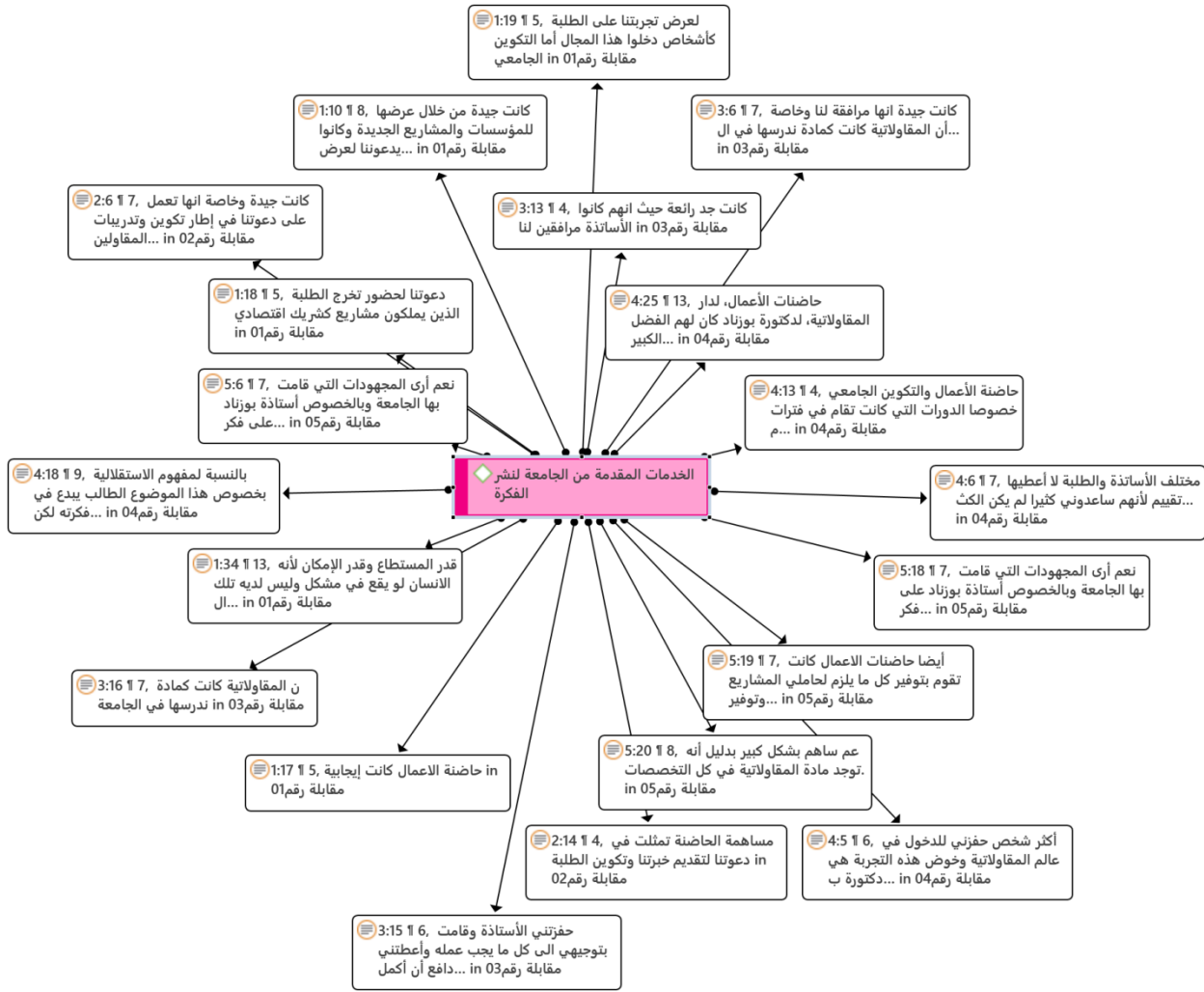
وعليه التحفيز نحو العمل المقاولاتي ينبع من تفاعل بين الذات والبيئة. فالبعض انطلق من رغبة داخلية في تغيير أو الإصلاح أو تحقيق الذات، والبعض الآخر تأثر بعوامل خارجية كالعدم العائلي، أو التأطير الجامعي أو الخبرة الميدانية. هذا التنوع في الدوافع يعكس أن ريادة الأعمال ليست سلوكا فطريا فقط، بل تبنى وتتطور بفعل البيئة وظروف المحيطة والدعم المعنوي وتوجيهي.

06- كيف تقيم الخدمات التي تقدمها الجامعة لك لنشر فكرة مشروعك:

الرقم	
1	كانت جيدة من خلال عرضها للمؤسسات والمشاريع الجديدة وكانوا يدعوننا لعرض منتجاتنا ليكون احتكاك مباشر بالطلبة وهذا لنشر الفكرة أو الكيفية التي يستطيع بها الطلبة إنشاء المشاريع الجديدة.
2	كانت جيدة وخاصة أنها تعمل على دعوتنا في إطار تكوين وتدريبات المقاولين الجدد الذين سيدخلون عالم المقاولاتية وهو ما يساعد نشر فكرة مشروعك.
3	كانت جيدة أنها مرافقة لنا وخاصة أن المقاولاتية كانت كمادة ندرسها في الجامعة ومنها فهمنا كيف سننشئ مشروع ونعرف نقاط ضعف وقوة فكرتنا.
4	مختلف الأساتذة والطلبة لا أعطيها تقييم لأنهم ساعدوني كثيرا لم يكن الكثير من الوقت التي انتشرت فيه الفكرة لكنها لاقت الكثير من الدكاترة والطلبة سمعوا بالفكرة أعجبوا بها وحتى مرضى سرطان تواصلوا معي وبدأ هاته الفكرة مباشرة لأنهم رأوا أنها تساعدكم كثيرا.
5	نعم أرى المجهودات التي قامت بها الجامعة وبالأخص أساتذة بوزناد على فكرة المقاولاتية وما تعنيها على أرض الواقع، وأيضا حاضنات الأعمال كانت تقوم بتوفير كل ما يلزم لحاملي المشاريع وتوفير الأساتذة المختصين في هذا المجال.

الجدول رقم 06: يمثل إجابات المبحوثين حول تقييم خدمات الجامعة.





الشكل 11: شبكة العقد لتقييم خدمات الجامعة والاقتراسات المرتبطة بها.

يوضح هذا السؤال تقييم مدى فاعلية الدعم الجامعي في تعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة، ويعكس العلاقة المباشرة بين التكوين الجامعي والخدمات التي تتيح للطلبة تحويل أفكارهم الى مشاريع واقعية. تتيح الجامع فرص عرض المنتجات، ما يدل على وجود منصات جامعية لتعزيز نشر الفكرة المقاولاتية والتواصل مع جمهور الطلبة، هذا يعكس دور الجامعة في خلق بيئة تجريبية وتطبيقية لتنمية الحس المقاولاتي. زمنه تم التأكيد على أهمية التكوينات والدورات التي نظمتها الجامعة في إطار المقاولاتية، مما يدل على تبني الجامعة لمنهج تطبيقي في التعليم المقاولاتي، من خلال التدريب العملي والمراقبة في خطوات انشاء المشروع. بل أصبحت مادة اكااديمية يتم تدريسها مما يشير الى ادماج الفكر المقاولاتي ضمن المنهاج الدراسي، مع التركيز تحليل الجدوى واكتساب مهارات التفكير النقدي في

تطوير المشاريع، حيث برز دور الجامعة من خلال حاضنات الاعمال وتوفير الموارد الضرورية والخبرات الاكاديمية، مما يعزز البنية التحتية الداعمة للمقاولاتية داخل الحرم الجامعي.

ومن خلال هذه الإجابات توصلنا الى نظرة إيجابية الى حد كبير تجاه الخدمات التي تقدمها الجامعة في مجال المقاولاتية. وهي تؤكد ان التكوين الجامعي لا يقتصر فقط على المعرفة النظرية، والتحفيز المجتمعي، وكلها عوامل أساسية في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي.

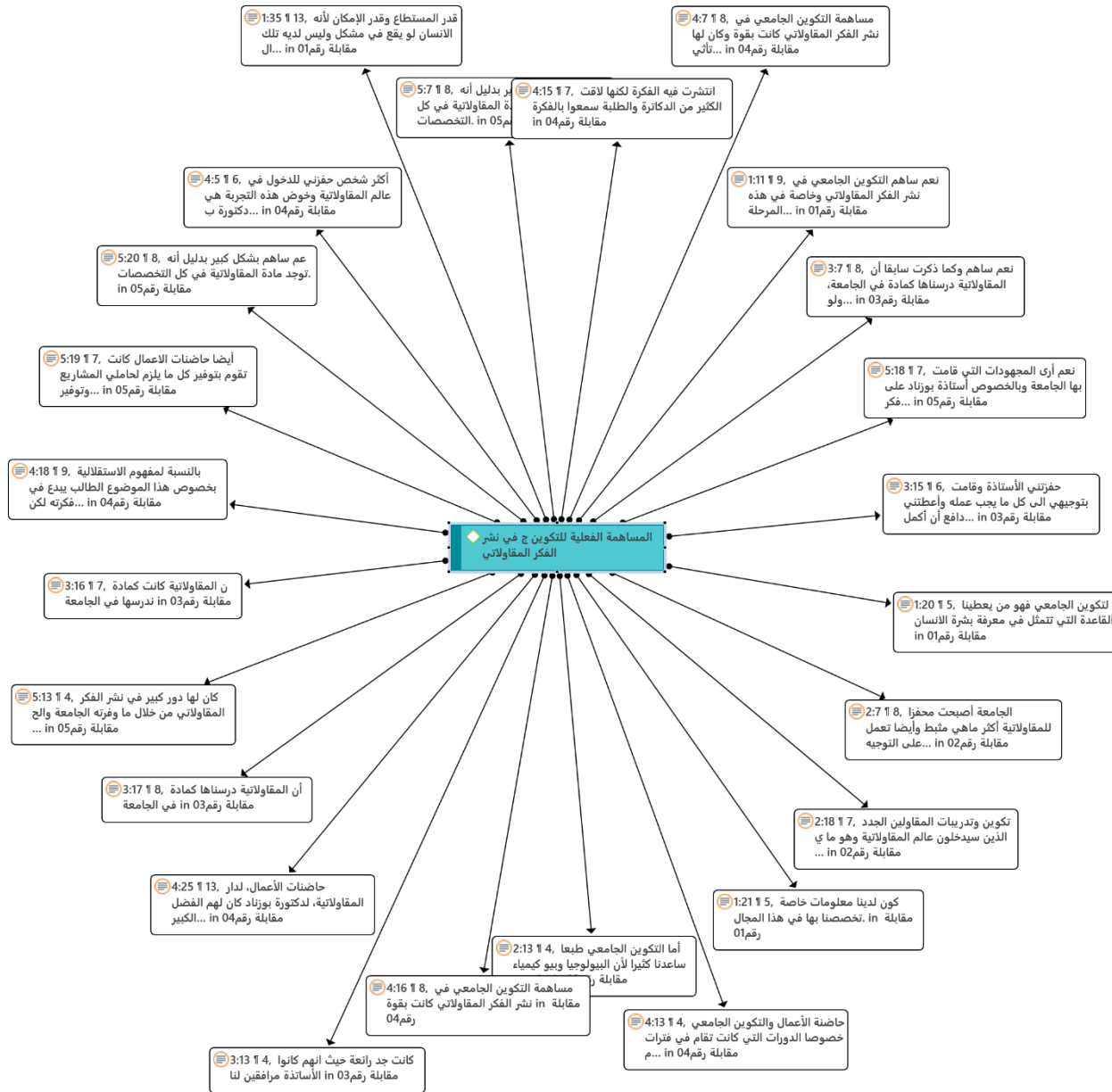
7- هل ساهم التكوين الجامعي بفعالية في نشر الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي؟

الرقم	
1	نعم ساهم التكوين الجامعي في نشر الفكر المقاولاتي وخاصة في هذه المرحلة لأنها غيرت الكثير من الأمور وأصبحت المذكرة تطبيقية أكثر ماهي نظرية.
2	الجامعة أصبحت محفزا للمقاولاتية أكثر ماهي مثبط وأيضا تعمل على التوجيه للاستقلالية وإنشاء مشروع خاص بكل طالب.
3	نعم ساهم وكما ذكرت سابقا أن المقاولاتية درسناها كمادة في الجامعة، ولو أن التكوين الجامعي غائب لما تعرفنا على المقاولاتية وكيف سنطبقها على أرض الواقع.
4	مساهمة التكوين الجامعي في نشر الفكر المقاولاتي كانت بقوة وكان لها تأثير كبير وخاصة الدورات والإعلانات لها التي كانت تقام حيث انها جذبت الكثير من الطلبة لتحويل مذكراتهم العادية الى مؤسسات ناشئة.
5	نعم ساهم بشكل كبير بدليل أنه توجد مادة المقاولاتية في كل التخصصات.

جدول رقم 07: يمثل إجابات المبحوثين حول مساهمة التكوين الجامعي.

وأصبحت وإنشاء وتوفير
نظرية هي دور طالب قدر كيمياء يساعد
معرفة خلال دافع تطبيقية تعمل تزيده خصوصاً
مشروع يعطينا متعددة خاصة لأن
لوصولي جذبت بعيدة
والطلبة حفرتني تمثل المختصين عالم
مذكراتهم توجد قامت الطلبة الآن تقام الأستاذة عليه الواقع
لمفهوم تعنيها تأثير أكمل المجال كان على لها بها ساهم
يبدع لكن بقوة بديل الفضل عن المقاولاتية الجامعي
يجب وهو بشكل الذين
لدار بخصيص حيث بوزناد
وقامت لاقت بالفكرة الانسان التجربة
وليس وفرته تكوين المشاريع الأعمال
وحاضنة فهو تعرفنا الجدد الأعمال
وكيف وبيو عمله أيضا التخصصات أرض الكثير
والحاضنة طبعاً تقوم الموضوع أصبحت كل
وما وأعطتني مجال بتوجيهي المقاولين أستاذة
ندرسها مشكل رائعة بالنسبة المعلومات البيولوجيا
ناشئة مثبط لدكتورة دورات بتوفير انتشرت المهارات تطوير كون أيضا
نأتي نأتي غائب سنطبقها لتكوين وخوض
معلومات مرافقين لما لديه محفزا للمقاولاتية وقدر
ولو وكما وبالخصوص يقع وكان

الشكل 12: سحابة الكلمات الذهنية حول مساهمة التكوين الجامعي.



الشكل 13: شبكة العقد حول مساهمة التكوين الجامعي والاقتباسات المرتبطة بها.

أشارت هذه الإجابات إلى معرفة مدى تأثير التكوين الجامعي، سواء من حيث البرامج الدراسية أو الأنشطة المرافقة، في ترسيخ الفكر المقاولاتي داخل ذهنية الطالب الجامعي. حيث أن التكوين الجامعي ساهم في تغيير النظرة التقليدية للمذكرة، من كونها عملاً نظرياً إلى مشروع تطبيقي قابل للتنفيذ. وهذا يعكس تحولاً نوعياً في توظيف المعرفة الأكاديمية لتكون منطلقاً لمشاريع ريادية، باتت الجامعة تؤدي دوراً محفزاً، ولم تعد مجرد مؤسسة تعليمية تقليدية بل صارت توجه الطلبة نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة، مما يعزز من

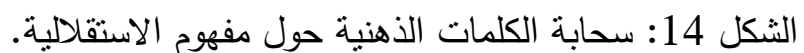
استقلاليتهم وقدرتهم على اتخاذ المبادرة. وهو ما يدل على أهمية تضمين هذه المفاهيم ضمن المقررات الدراسية، رغم ملاحظة بعض الغياب أو الضعف في تطبيق الواقعي، ما يمكن اعتباره نقطة تحتاج الى التعزيز. وظهر اثر الحملات التوعوية والندوات والدورات التدريبية في نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة، حيث ساعدت في تحويل أفكارهم ومذكراتهم الى مشاريع ناشئة، مما يدل على تفاعل إيجابي للطلبة مع التكوين خارج الصفوف. وهذه الإجابات تعكس توجهها استراتيجيا للجامعة يتمثل في تعميم تعليم المقاولاتية عبر جميع التخصصات، بما يضمن وصول الفكر المقاولاتي الى فئة واسعة من الطلبة، بغض النظر عن مجالات دراستهم.

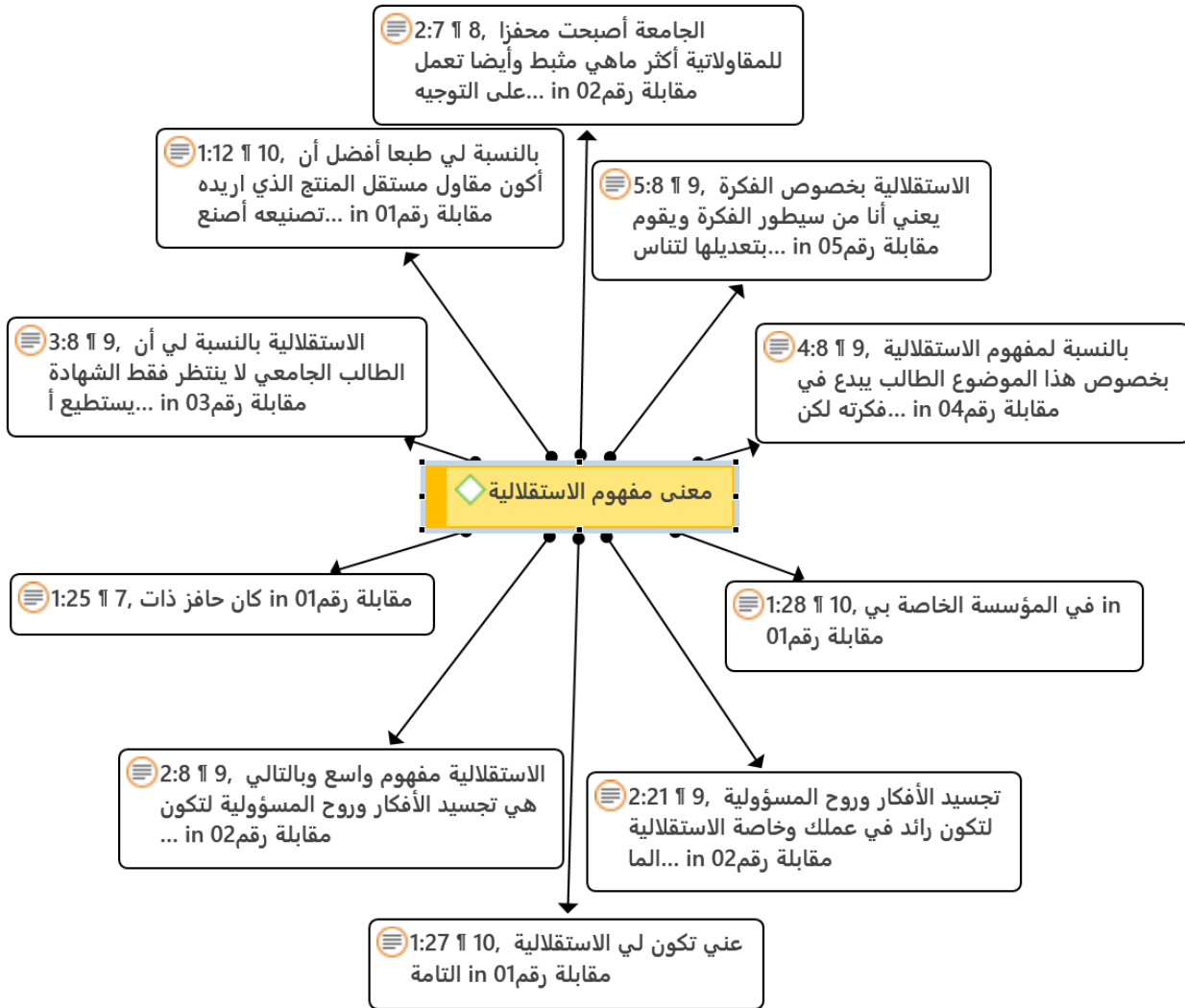
اتضح من خلال السحابة الذهنية و شبكة العقد ان التكوين الجامعي كان له دور فعال ومباشر في نشر الفكر المقاولاتي لدى الطلبة. فقد ساعد على تحويل المفاهيم الى ممارسات، وساهم في تغيير نظرتهن للمذكرة الجامعية، بل وجعل من الجامعة فضاء يحتضن المبادرة والمشروع، من خلال المقررات والدورات والتحفيز المؤسسي.

8- ماذا يعني لك مفهوم الاستقلالية بخصوص هذا الموضوع؟

الرقم	
1	بالنسبة لي طبعاً أفضل أن أكون مقاول مستقل المنتج الذي أريده تصنيعه أصنعه يعني تكون لي الاستقلالية التامة في المؤسسة الخاصة بي فهي جيدة جداً.
2	الاستقلالية مفهوم واسع وبالتالي هي تجسيد الأفكار وروح المسؤولية لتكون رائد في عملك وخاصة الاستقلالية المالية أن تكون وحدك غير مرتبط بالأشخاص.
3	: الاستقلالية بالنسبة لي أن الطالب الجامعي لا ينتظر فقط الشهادة يستطيع أن ينشئ مشروع خاص به يجتهد ويعمل على إنجازه أحسن من أن يبقى ينتظر بلا مستقبل مهن مضمون.
4	بالنسبة لمفهوم الاستقلالية بخصوص هذا الموضوع الطالب يبدع في فكرته لكن الجامعة وحاضنة الاعمال تزیده إبداعاً أنا الفكرة خاصتي كنت عندما أطرحها على الأساتذة كانوا يعطونني إضافات استفيد منها في المشروع.

الجدول رقم 08: يمثل إجابات المبحوثين حول مفهوم الاستقلالية.





الشكل 15: شبكة العقد حول مفهوم الاستقلالية والاقتباسات المرتبطة بها.

يستهدف مفهوم الاستقلالية في سياق المقاولاتية من حيث الكيفية التي يدركه بها الطلبة وكيف يربطون هذا المفهوم بتجربتهم في التكوين الجامعي وبناء مشاريعهم، وتعني الاستقلالية امتلاك القرار والسيطرة الكاملة على عملية الإنتاج داخل مؤسساتهم الخاصة هذا يبرز توجه نحو المقاول الفردية والاعتماد على الذات كأحد أهداف التكوين المقاولاتي، وأيضا تمثل الاستقلال المالي والفكري، وهو ما يعكس الوعي بأن الريادة لا تعني فقط انشاء مشروع، بل ان يكون المقاول حرا في قراراته وغير مرتبط بوصاية او تبعية، وأيضا تعتبر مخرجا عمليا من بطالة ما بعد التخرج، بأن يختار الطالب ان يصنع مستقبله المهني بدل

الاعتماد على الوظائف التقليدية، مما يعكس فكرا مقاولاتيا حقيقيا، وهذا يعكس فهما ديناميكيا للاستقلالية كممارسة عقلية و تطويرية ونقدية مستمرة.

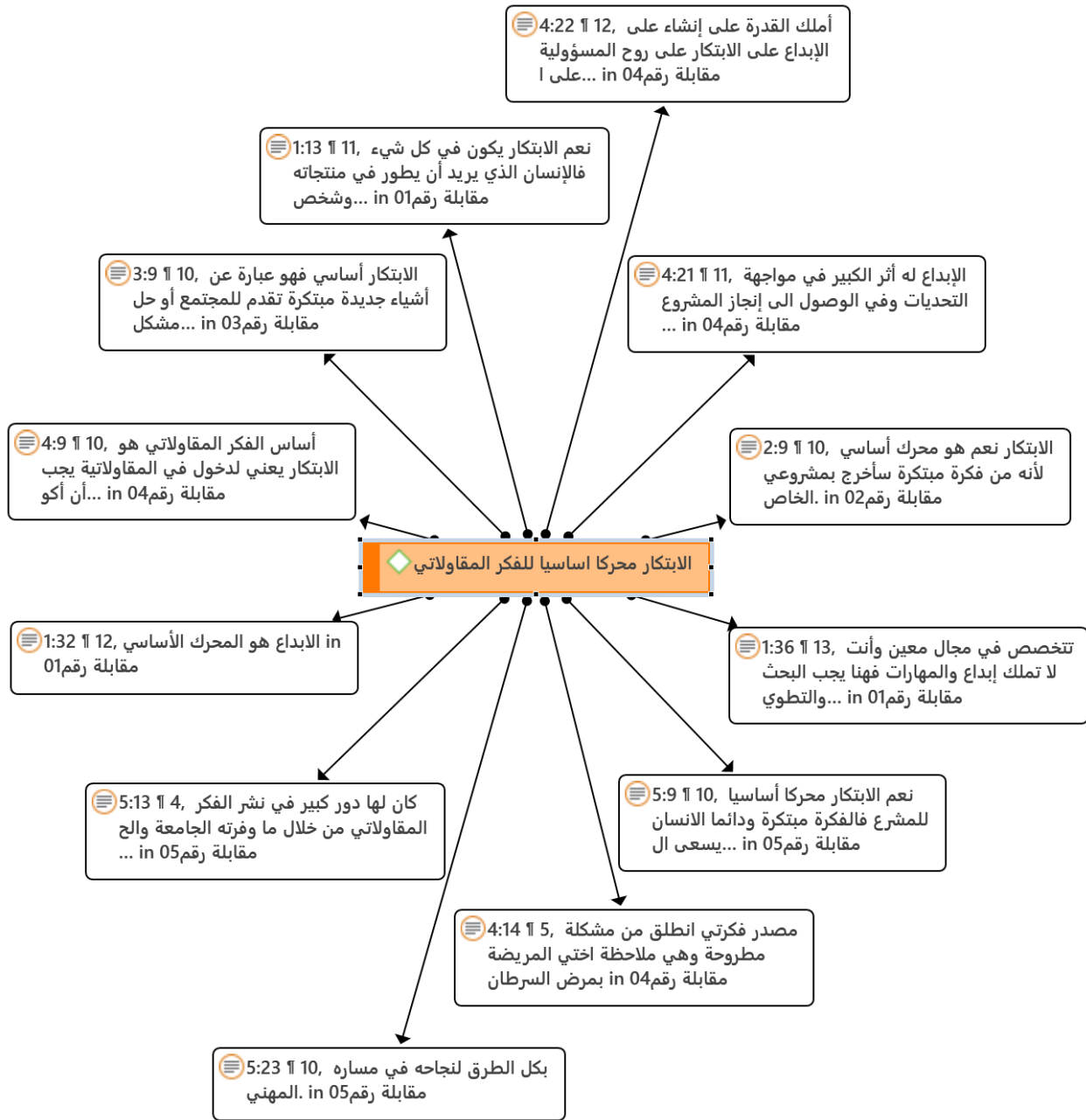
9- هل هناك من يعتبر ان الابتكار محركا أساسيا للفكر المقاولاتي. ماهو رأيك؟

الرقم	
1	نعم الابتكار يكون في كل شيء فالإنسان الذي يريد أن يطور في منتجاته وشخصيته يجب ان يتوفر الابتكار ومعلومات جديدة معارف ومهارات وغيرها من كل النواحي.
2	الابتكار نعم هو محرك أساسي لأنه من فكرة مبتكرة سأخرج بمشروعي الخاص.
3	الابتكار أساسي فهو عبارة عن أشياء جديدة مبتكرة تقدم للمجتمع أو حل مشكل بطريقة احترافية.
4	أساس الفكر المقاولاتي هو الابتكار يعني لدخول في المقاولاتية يجب أن أكون مبتكرا ومبدع وأن أقدم أشياء تفيد الفكر المقاولاتي.
5	نعم الابتكار محركا أساسيا للمشروع فالفكرة مبتكرة ودائما الانسان يسعى الى التطوير والابتكار بكل الطرق لنجاحه في مساره المهني.

الجدول رقم 09: يمثل إجابات المبحوثين حول اعتبار الابتكار محرك أساسي للفكر المقاولاتي.



الشكل 16: سحابة الكلمات الذهنية حول اعتبار ان الابتكار محركا أساسيا للفكر المقاولاتي.



الشكل 17: شبكة العقد حول اعتبار الابتكار محرك أساسي للفكر المقاولاتي والاقتراسات المرتبطة بها.

يرى أصحاب المشاريع ان الابتكار وسيلة للتطوير الذاتي والمؤسساتي وهو بوابة لبناء المشروع ويمثل حلا للمشكلات وعنصرا دائما للتطوير، والابتكار أساس للفكر المقاولاتي ويصنف بأنه الأساس الجوهرى، والابتكار مطلوب على المستوى الشخصي والمؤسساتي، وهو يرتبط بتطوير المنتجات، واكتساب معارف ومهارات جديدة. وهذا يعكس وعيا شاملا

بدور الابتكار في تحسين الأداء الفردي والمهني. ويعتبر نقطة انطلاق للمشروع المقاولاتي. وفكرة جديدة يمكن ان تكون الأساس لإنشاء مؤسسة، وعن طريقه يمكن تقديم حلول جديدة للمجتمع، وهو ما يعكس الجانب الاجتماعي والوظيفي للمقاولاتية، فمن دون الابداع والتجديد لا يمكن الحديث عن روح المقاولاتية والفكر المقاولاتي، ومن اجل مسار مستمر يتطلب ذلك السعي الدائم للتجديد من اجل النجاح والاستمرارية المهنية.

ومن خلال هذا يعتبر الابتكار محركا أساسيا رئيسيا للفكر المقاولاتي وحجر الزاوية في انشاء المشاريع وتطويرها.

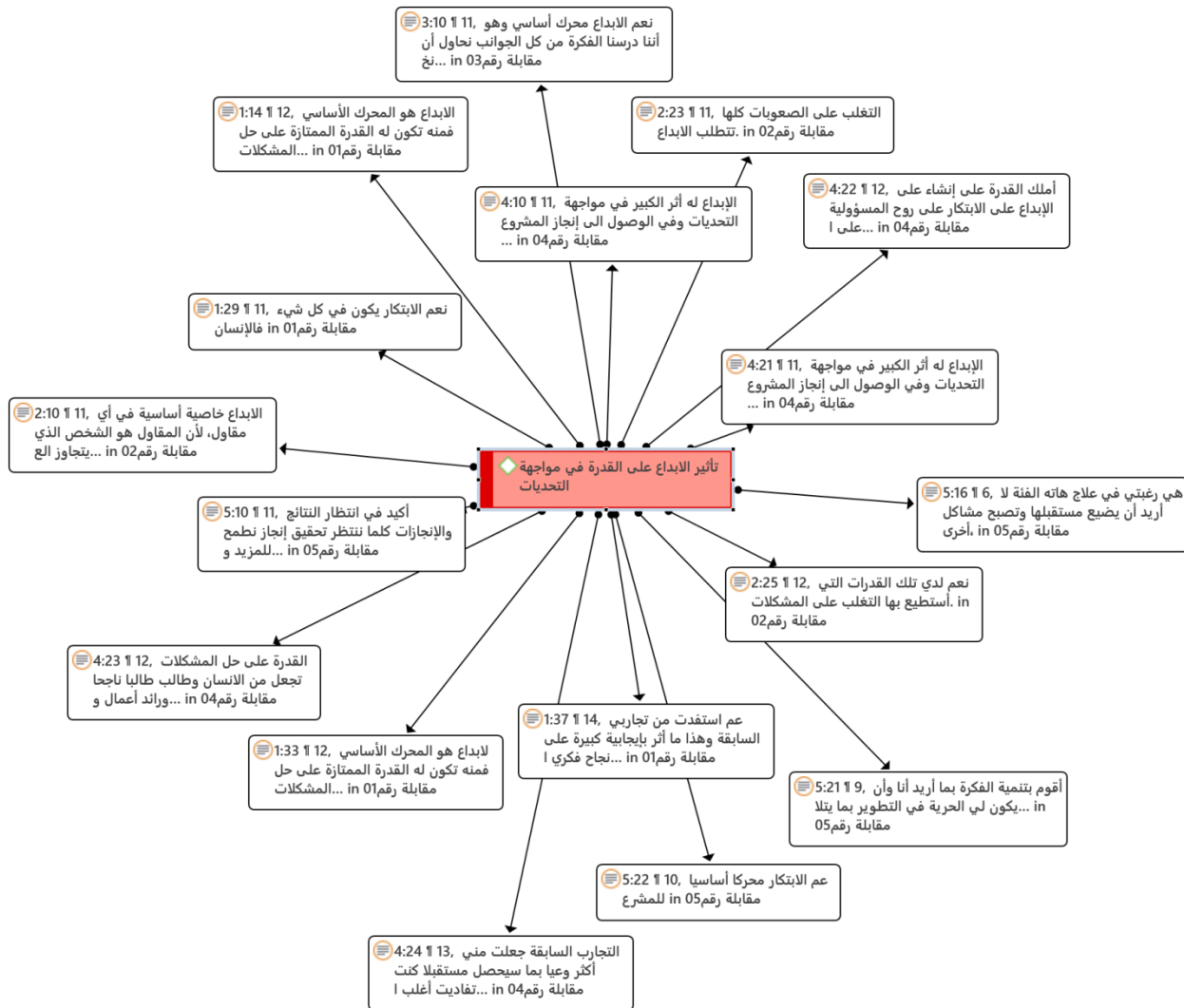
10- كيف يؤثر الابداع في قدرتك على تحدي ومواجهة العقبات التي تواجهك في انجاز مشروعك:

الرقم	
1	الابداع هو المحرك الأساسي فمنه تكون له القدرة الممتازة على حل المشكلات والتغلب عليها.
2	الابداع خاصية أساسية في أي مقاول، لأن المقاول هو الشخص الذي يتجاوز العقبات فالمشروع من بدايته الى نهايته وهو في العقبات، فلن تكون هناك منافسة، التغلب على الصعوبات كلها تتطلب الابداع.
3	نعم الابداع محرك أساسي وهو أننا درسنا الفكرة من كل الجوانب نحاول أن نخرج عن المعتاد والتقليدي طبعاً بالإبداع ويكون لنا طرق جديدة ومهارات تناسب المشروع بطريقة مبتكرة.
4	الإبداع له أثر الكبير في مواجهة التحديات وفي الوصول الى إنجاز المشروع وتجسيده.
5	أكد في انتظار النتائج والإنجازات كلما ننتظر تحقيق إنجاز نطمح للمزيد وللافضل وللتغلب على الصعوبات بطريقة مبتكرة.

جدول رقم 10: يمثل إجابات المبحوثين كيفية تأثير الابداع في القدرة على انجاز المشروع.



الشكل 18: سحابة الكلمات الذهنية كيفية تأثير الابداع على انجاز المشروع والاقتراسات المرتبطة بها.



الشكل 19: شبكة العقد لكيفية تأثير الابداع على انجاز المشروع والاقتباسات المرتبطة بها.

يركز هذا السؤال على العلاقة بين الابداع كمهارة ذهنية والقدرة على تجاوز الصعوبات في المسار المقاولاتي. والهدف منه هو قياس مدى وعي الطالب بأهمية التفكير الابتكاري في إيجاد حلول للمشكلات التي تعترضه اثناء تنفيذه لمشروعه، ويظهر ان الابداع هو المحرك الأساسي الذي يمنح المقاول القدرة على حل المشكلات والتغلب على العقبات. وهذا يشير الى وعي بان الحلول التقليدية لم تعد كافية في بيئة مليئة بالتحديات، وكما تم ربطه بمفهوم المقاول الناجح، الذي يتعامل مع العقبات باعتبارها جزءا من الرحلة، ويحتاج الى أدوات غير تقليدية لتجاوزها ومنها الابداع خصوصا في بيئة تنافسية، ولاعتماده على أفكار جديدة تناسب خصوصية المشروع، بما يعكس القدرة على التكيف والابتكار في ان واحد.

وهنا تم التأكيد على الأثر الكبير للابداع في تحويل الفكرة الى واقع ملموس، أي ان الابداع لا يستخدم فقط لتجاوز العقبات، بل لتحقيق اهداف المشروع وتجسيده فعليا.

ومنه يدرك أصحاب المشاريع أهمية الابداع ليس فقط كادات حل بل كالية تفكير شاملة تمكنه من التعامل مع التحديات، والتجديد في طرق التنفيذ وتعزيز فرص النجاح. وهذا يعكس ان التكوين الجامعي الذي ينمي الابداع يسهم فعلا في تاهيل الطلبة لمواجهة متطلبات الواقع المقاوالاتي بتفكير مرن وابتكاري.

11- هل تمتلك القدرة على الانشاء من مهارات وابداع وابتكار وروح المسؤولية والوعي الذهني، وهل لديك القدرة على حل المشكلات التي تواجهك بطريقة سليمة وخلاقة؟

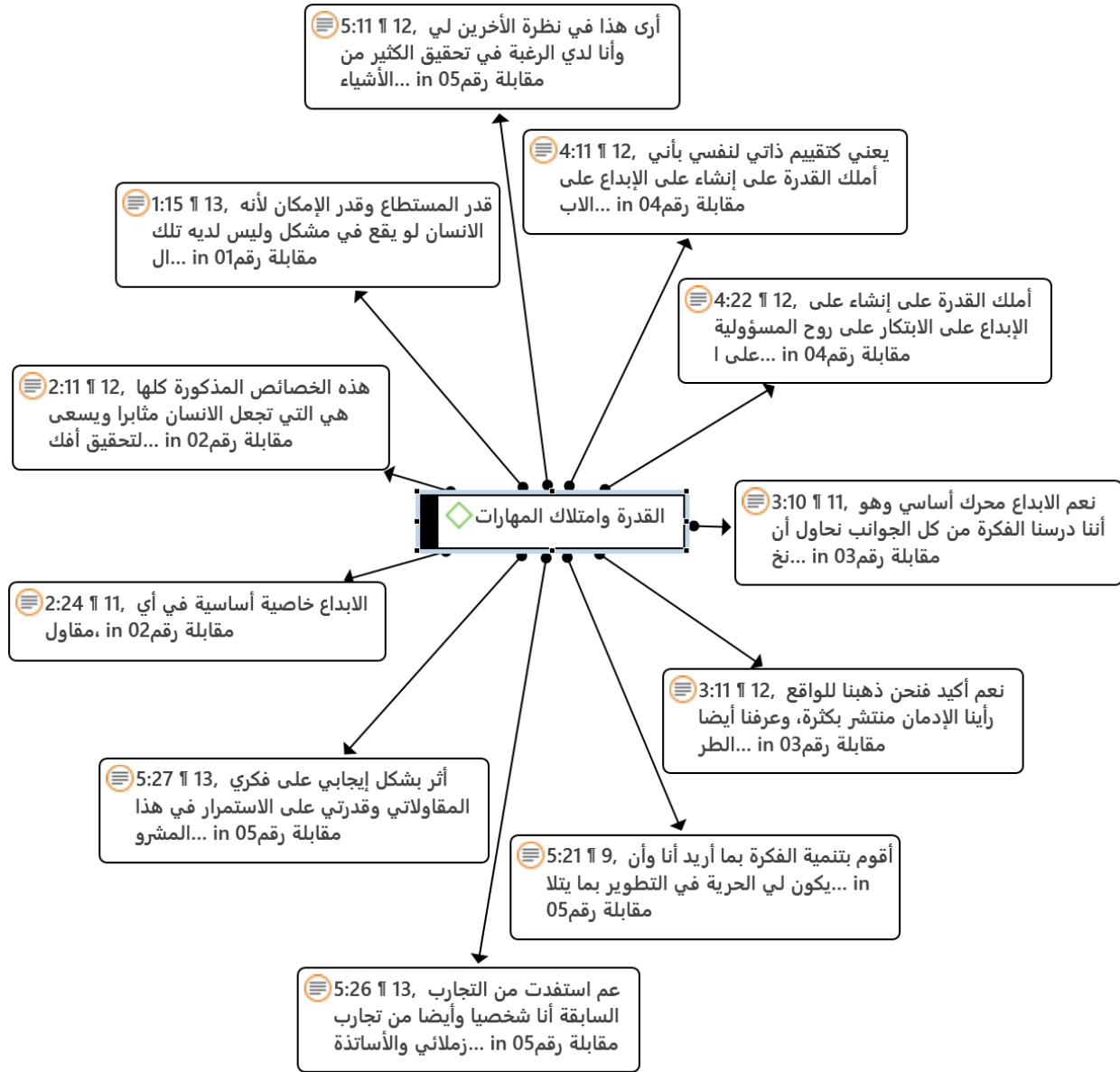
الرقم	
1	قدر المستطاع وقدر الإمكان لأنه الانسان لو يقع في مشكل وليس لديه تلك المهارات فنحن لدينا تلك المعلومات التي تأتي بها من التكوين الجامعي ولكن عندما نتخصص في مجال معين وأنت لا تملك إبداع والمهارات فهذا يجب البحث والتطوير وإنشاء أفكار جديدة.
2	هذه الخصائص المذكورة كلها هي التي تجعل الانسان مثابرا ويسعى لتحقيق أفكاره وذاته وتجسيد لمؤسسته. نعم لدي تلك القدرات التي أستطيع بها التغلب على المشكلات.
3	نعم أكيد فنحن ذهبنا للواقع رأينا الإدمان منتشر بكثرة، وعرفنا أيضا الطريقة المناسبة للعلاج، فالمراكز التقليدية مثلا؛ تستقبل 160 فرد وتغلق لهذا طرحنا الفكرة بابتكار منصة تستطيع ضم الآلاف من المدمنين وتعالجهم عن بعد. نعم ما دام عند القدرة على الابتكار فلدي القدرة على إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهني.
4	يعني كتحقيق ذاتي لنفسي بأني أملك القدرة على إنشاء على الإبداع على الابتكار على روح المسؤولية على الوعي الذهني الذي أملكه يعني هذه الأمور ربما هي كلمات بسيطة لكن لها معنى كبير وعميق في حل المشاكل والعقبات، القدرة على

	حل المشكلات تجعل من الانسان وطالب طالبا ناجحا ورائد أعمال ومتفوق، لأنه ركز على حل المشكلة ولم يركز على المشكلة يجعل منك طالبا مبدع لديك فكر مقاولاتي واسع وأساس المقاول.
5	أرى هذا في نظرة الآخرين لي وأنا لدي الرغبة في تحقيق الكثير من الأشياء ليس في مجال واحد فقط، نعم لدي القدرة على حل المشاكل التي تواجهني.

الجدول رقم 11: يمثل إجابات المبحوثين حول القدرة على الانشاء وحل المشكلات.



الشكل 20: سحابة الكلمات الذهنية حول القدرة على الانشاء وحل المشكلات.



الشكل 21: شبكة العقد حول القدرة على الانشاء وحل المشكلات والاقتراسات المرتبطة بها.

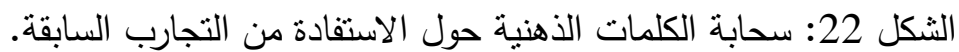
تعكس الإجابات وعيا متزايدا لأهمية المهارات الشخصية والمقاولاتية في مواجهة تحديات الواقع، خصوصا ما يتعلق بالابتكار، وتحمل المسؤولية، وحل المشكلات بطريقة إبداعية وكما تعكس أيضا إدراكا معرفيا جديدا لمتطلبات الفعل المقاولاتي، وهو ما يتوافق مع ادبيات ريادة الأعمال التي تصنف هذه المهارات كجزء من الذكاء المقاولاتي، حيث يظهر جزءا من الوعي المقاولاتي، يتم عبر الانعكاس الذاتي وتقدير الذات، الى جانب الاستجابة لتغذية راجعة خارجية، مما يعزز ثقة الفرد بقدرته على مواجهة التحديات بشكل خلاق،

وبطرق ابتكارية مدعومة اما بالتكوين الجامعي او بالتجربة الواقعية، او برؤية الآخرين لهم، وهي معطيات توفر قاعدة ذهنية نفسية ملائمة لممارسة النشاط المقاولاتي بمرونة وكفاءة.

12- هل استفدت من التجارب السابقة؟ وكيف اثر ذلك في فكرك المقاولاتي؟

الرقم	
1	نعم استفدت من تجاربي السابقة وهذا ما أثر بإيجابية كبيرة على نجاح فكري المقاولاتي ونجاح مشروع.
2	نعم استفدت من تجارب السابقة وكذلك استفدت من أخطائي في تجسيد المشروع وأثر بفعالية في فكري المقاولاتي.
3	نعم استفدت من التجارب السابقة مثلا شاركت في مسابقات وقارنت بين مشروع ومشاريع أخرى، وأثر هذا على تطوير فكري واكتشاف حلول كثيرة ومزلت في تطور الى أن أصل الهدف المنشود.
4	التجارب السابقة جعلت مني أكثر وعيا بما سيحصل مستقبلا كنت تقاديت أغلب المشاكل والأمور التي تظهر للطلبة أنها عرقلة لمشروعهم وأستطيع القول إن الفكر المقاولاتي وتنميته في ذاتي لم يكن وحدي فقط يعني تجارب سابقة لأشخاص سابقين، حاضنات الأعمال، لدار المقاولاتية، لدكتورة بوزناد كان لهم الفضل الكبير لوصولي الى ما أنا عليه الآن.
5	نعم استفدت من التجارب السابقة أنا شخصا وأيضا من تجارب زملائي والأساتذة واستنبطت منها الحلول التي تتشابه مع المواقف التي أتعرض لها أو مشاكل معينة وطبعا أثر بشكل إيجابي على فكري المقاولاتي وقدرتي على الاستمرار في هذا المشروع.

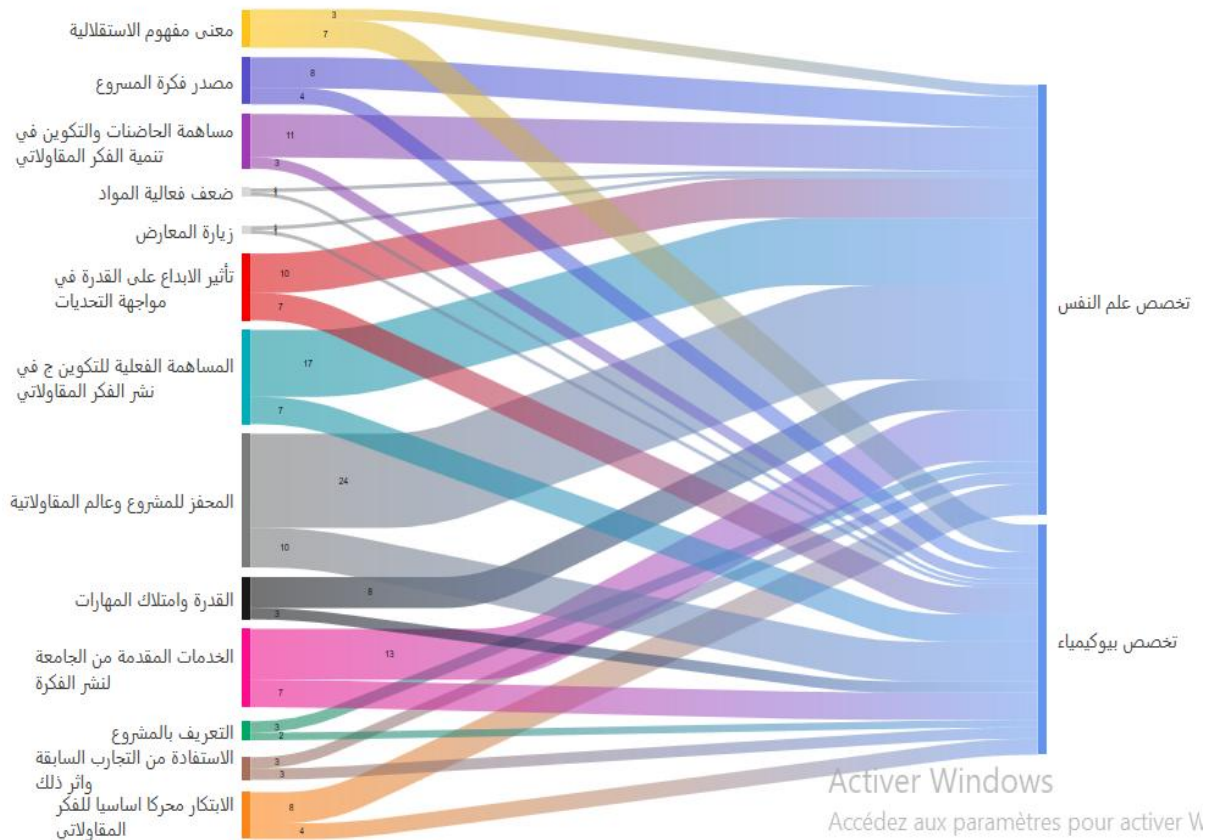
الجدول رقم 12: يمثل إجابات المبحوثين حول الاستفادة من التجارب السابقة.



116

مخطط سانكي Sankey Diagram لجميع المقابلات:

هو أحد مخططات التدفق، حيث يتناسب عرض الأسهم مع معدل التدفق، ويمكننا من معرفة نوعين من المعلومات، تتعلق الأولى بمعرفة ما إذا كان المشاركون في الدراسة يتحدثون عن موضوع معين، والثانية عما إذا كان المشاركون في الدراسة يتحدثون عن موضوع معين أو مجموعة من المواضيع، التي تم فيها استجواب المبحوثين من خلال أداة المقابلة، وتوضح الأرقام المبينة على الأسهم عدد مرات تعايش المقابلين (المبحوثين) مع موضوعات محل الدراسة.



الشكل 23 : مخطط سانكي لجميع المقابلات.

الاستنتاج العام:

من خلال هذه الدراسة، تبين ان التكوين الجامعي يعد من العوامل الجوهرية في بروز الفكر المقاوالاتي لدى الطلبة، حيث لم تعد الجامعة فضاءً لتلقين المعارف فقط، بل أصبحت بيئة خصبة لاحتضان المبادرات والمشاريع الريادية، وقد اكدت نتائج المقابلات ان عددا كبيرا من الطلبة استطاعوا الانتقال من الفكرة الى الإنجاز، بفضل ما تلقوه من دعم معرفي، وتكوين تطبيقي، والتشجيع على الابداع والاستقلالية.

كما أظهرت الدراسة ان توفر مادة المقاوالاتية، وتفعيل دور حاضنة الاعمال، ومشاركة الأساتذة في التوجيه، كلها عوامل ساهمت في تنمية روح المبادرة لدى الطلبة. وبالتالي، فان التكوين الجامعي الفعال يمكن ان يكون نقطة انطلاق نحو تمكين اقتصادي حقيقي، خاصة إذا ما تم تطويره ليتماشى مع متطلبات السوق واحتياجات المجتمع.

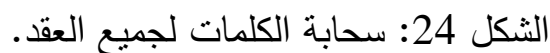
وعلى ضوء هذا الاستنتاج ونتائج المقابلات نكون قد توصلنا الى تحقق الفرضيات والتي تبلورت حول:

1 توجد علاقة بين التكوين الجامعي والابداع لدى الطالب الجامعي.

2 توجد علاقة بين التكوين الجامعي والاستقلالية لدى الطالب الجامعي.

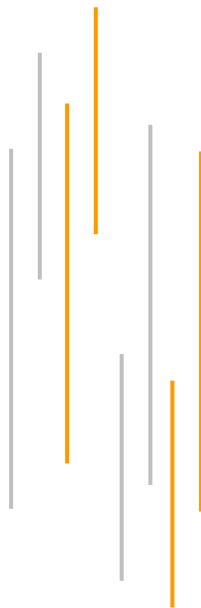
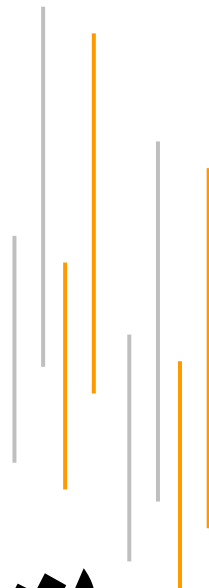
3 توجد علاقة بين التكوين الجامعي والابتكار لدى الطالب الجامعي.

وعليه، فان ترسيخ الفكر المقاوالاتي داخل الوسط الجامعي يعد خيارا استراتيجيا لبناء أجيال قادرة على خلق الثروة، وتحقيق التنمية المستدامة من خلال مشاريع نابغة من واقعهم ومرتبطة بتموحياتهم.





خاتمة



الخاتمة:

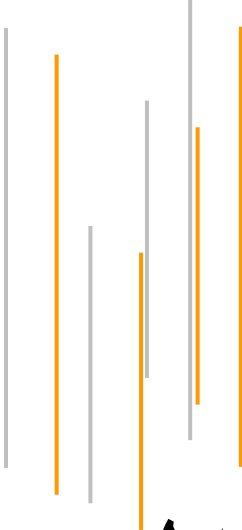
وفي ختام عملنا المتواضع ودراستنا حاولنا التركيز وتبسيط الضوء على التكوين الجامعي وحاضنات الاعمال الجامعية في عملية تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، وهذا من خلال طرح الإشكالية والتساؤلات والاجابة عليها.

ومن خلال دراستنا هذه يتضح لنا ان التكوين الجامعي لا يقتصر فقط على تقديم معرفة نظرية، بل يعد ركيزة أساسية في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي. وأيضاً اتضح لنا بان التكوين الجامعي يعتبر مرحلة مهمة لتقديم التكوين المعرفي للطلبة، ضمن مناهج وبرامج بيداغوجية ممنهجة، تعمل على تشكيل وعي مقاولاتي لدى الطالب والذي يدفعه للتوجه نحو المقاولاتية، وأيضاً أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان الجامعة باتت تلعب دوراً محورياً في تحفيز روح المقاولاتية والمبادرة وأيضاً التفكير والابداع والابتكار، حل المشكلات، بعد الرؤية، الاستقلالية، وذلك من خلال توفير بيئات حاضنة للإبداع، وتقديم تكوينات تطبيقية مباشرة تشجع الطلبة على تحويل أفكارهم الى مشاريع واقعية.

فالتكوين الجامعي يربي جيلاً قادراً على المساهمة في تطوير وطنه والخروج بأفكار ومشاريع ومؤسسات تمكنهم من توفير مناصب عمل لهم وامتصاص قدر معين من البطالة، وذلك من خلال التشجيع والتحفيز على الدخول الى عالم المقاولاتية وريادة الاعمال، وذلك من خلال المواد التعليمية المرتبطة بالمقاولاتية، ودورات تدريبية، والمرافقة التي تقدمها حاضنة الاعمال والكفاءات الجامعية في دعم الطلبة لتجاوز التحديات، واعتماد الابتكار والابداع كأدوات لتطوير مشاريعهم. وقد كان لتنوع المشاريع المعروضة من طرف الطلبة او رواد الاعمال الذين شاركوا في دراستنا دلالة قوية على ان الفكر المقاولاتي أصبح جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الجامعية الحديثة، مما يعزز من فرص التمكين الاقتصادي والاجتماعي للفرد والمجتمع على حد سواء.

التوصيات:

- توصي هذه الدراسة بضرورة تعزيز التكوين المقاولاتي وشموليته في جميع التخصصات.
- ربط التكوين المقاولاتي بالواقع العملي من خلال شراكات مع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، مما يسمح ببناء جيل من الخريجين قادر على خلق قيمة مضافة بدل انتظارها.
 - ادماج المقاربة التطبيقية أكثر فاعلية في تدريس المقاولاتية، عبر مشاريع ميدانية وتحديات واقعية، تمكن الطلبة من ربط المعارف النظرية مع الواقع العملي.
 - تشجيع انشاء نوادي طلابية للمقاولاتية داخل الجامعات تكون فضاء للإبداع وتبادل الأفكار وتكوين فرق ريادية.
 - تكوين الأساتذة الجامعيين في مجال المقاولاتية لضمان تقديم محتوى ملائم ومواكب للتطورات الحديثة في عالم ريادة الاعمال.



قائمة المصادر



والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

- 1- مصمودي زين الدين، عوامل التكوين وعلاقات باتجاهات طلبة المدرسة العليا نحو مهنة التدريس، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة قسنطينة، 1998.
- 2- عزي الأخضر ونادية إبراهيمي، دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة. (دراسة لواقع الجامعة الجزائرية)، المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التعليم العالي، 2016.
- 3- بوفلجة غياث، الأسس النفسية للتكوين ومناهجه في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.
- 4- إبراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، دار احياء التراث العربي بيروت - ب، س-
- 5- رشيد أحمد عبد الله طعيمة، التعليم الجامعي رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، 2004.
- 6- مصطفى زايد، التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د-ط، 1986.
- 7- عبد القادر حسين ياسين، التربية والتنمية في العالم الثالث، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد 25، ديسمبر 1990.
- 8- عبد التواب شرف الدين، التعليم في عصر المعلومات، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد 105، 1993.
- 9- شبل بدران كمال نجيب، التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، دار الوفاء للطبع والنشر، القاهرة، مصر، د-ط، 2001.
- 10- المفتي محمد أمين، سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي، الكويت، 1996.

- 11- محمد البرعي وفاء، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
- 12- بوعبد الله لحسن وآخرون، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
- 13- علي غربي وآخرون، تنمية الموارد البشرية، دار الهدى، الجزائر، 2002.
- 14- علي بن محمد تويحري، الأنظمة الثقافية وتنمية الابتكار، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد 09، 1995.
- 15- عبدالله الرشدان وآخرون، المدخل الى التربية والتعليم، دار الشرق، الأردن، 1997.
- 16- محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي، نظرية وممارسة، دار المسيرة، ط1، الأردن، 1999.
- 17- محمد قاسم عبد الله، نموذج متكامل لعملية الارشاد النفسي وخطواته، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد 172، 1994.
- 18- صباح أحمد سعيد وآخرون، التوجيه المهني اختيار وإعداد الافراد للعمل، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد 125، 1998.
- 19- نورة درديد، خريجي الجامعة بين التكوين والتشغيل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، قسم العلوم الاجتماعية، قسنطينة، 1999.
- 20- سعودي عبدالكريم، أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية "الواقع والمأمول"، مجلة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 05، الجزائر، 2019.
- 21- الحاييس عبدالوهاب جودة، أنماط التكوين والتأهيل في مؤسسات التعليم الجامعي وفرص التشغيل، رؤى النظرية ومقترحات علمية، 2022.

- 22- بوفلجة غياث، التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1992.
- 23- بوعشة محمد، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي، دار الجيل، لبنان، 2000.
- 24- قوى بوحنية، التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات، رؤية نقدية استشرائية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 08، سبتمبر 2005.
- 25- محمد امين عشوش، مؤسسات التعليم الإداري في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، المجلة الدولية للعلوم الإدارية، معهد التنمية الإدارية، الامارات، 2000.
- 26- أبو الفتح رضوان، أسس التربية في الوطن العربي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، 1965.
- 27- شبايكي سعدان، لماذا اختارت الجزائر نظام "ل.م.د."؟، مجلة البحوث والدراسات العلمية، العدد 4، أكتوبر 2010.
- 28- زكريا بن الصغير، التقويم المرحلي لإصلاح التعليم العالي، ب ط، الجزائر، 2008.
- 29- الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة دكتوراه، قيم علوم التسيير جامعة بسكرة، 2015/20174.
- 30- حمزة لفقيير، تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاول، دراسة حالة برنامج، Gree germe المعتمدة في غرفة الصناعة التقليدية والحرفة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير فرع تسيير المؤسسات، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، 2009/2008.
- 31- أمينة بن جمعة وربيعة جرمان، دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعة، من مجلة ميلاف للبحوث والدراسات العدد الخامس جامعة قسنطينة نموذجاً، جوان 2017.

- 32- أشواق بن قدور ومحمد بالخير، أهمية نشر ثقافة المقاوله إنعاش الحس المقاوالاتي في الجامعة، من مجلة الاجتهاد العدد الحادي عشر، المركز الجامعي تمنراست، جانفي 2017.
- 33- كمال زريق وآخرون، المقاوالاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الواقع والتحديات، ج1، ط1، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، البليدة، الجزائر، 2018.
- 34- منصور رقية، خيرة أنفال، دعم وتنمية المقاوالاتية الشبابية في أوربا، التجربة الفرنسية نموذجاً، مداخله مقدمة ضمن الملتقى الدولي الرابع حول المقاوالاتية الشبابية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 35- حدة عباد، دور حاضنات الأعمال في دعم وتمويل المشاريع المقاوالاتية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص محاسبة ومالية، قسم علوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي الجزائر، 2016/2017.
- 36- عبد الكريم بن خالد، محاضرة في مقياس المقاوالاتية، 2017/01/07.
- 37- سفيان فينط، ثقافة وروح المقاوالاتية لدى الشباب الجامعي في ولاية جيجل، دراسة ميدانية، لعينة من الشباب الجامعي بجامعة جيجل، مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، عدد خاص، المجلد رقم 01، 2018.
- 38- عائشة بشرى وجميلة عمر يوسف، حماية الملكية الصناعية ودورها في تفعيل المقاوالاتية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير إدارة الأعمال، جامعة الجيلالي، بونعامة بخميس مليانة، سنة 2015/2016.
- 39- هدى مدار، حياة بوشارب، المقاوالاتية والفكر المقاوالاتي الضرورة الحتمية للتقليل من حدة البطالة في الجزائر، مجلة التمييز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 02، جويليا 2019، الطارف، الجزائر.

40- توفيق خذري، الطاهر بن حسين، المقالة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -المسارات والمحددات- الملتقى الوطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة حمة لخضر، الوادي، يومي 06/05 ماي 2013.

41- دار المقاولاتية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، WWW.Cweb-mini-b/channel ، 03/2019 ، 18:41.

42- منشورات دار المقاولاتية، جامعة ادرار، 2019/2018.

43- فضيلة بوطورة وآخرون، أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية، ملتقى وطني: الجامعة المقاولاتية، التعليم المقاولاتي والابتكار، جامعة مصطفى اسطبولي، معسكر، أيام 11/10- ديسمبر 2018.

44- مقابلة شخصية مع ولد الزين جلول، إطار في التكوين ممثل الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب في دار المقاولاتية، جامعة ادرار، الساعة 15:09، 2019/02/17.

45- الشريف ربحان وريم بونواله، حاضنات الأعمال كآلية لموافقة المؤسسات الصغيرة - نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات-، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول:مرافقة المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عنابة، الجزائر.

46- مغياري عبد الرحمان وبوكساني رشيد، مرافقة المؤسسات حاضنات مراكز لتسهيل بورصات المناولة والاستشارة، مداخلة حول حاضنات الأعمال التقنية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حالة مشاتل المؤسسات ومراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر.

47- زميت الخير، مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع التجربة الجزائرية، أطروحة شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة أكلي محمد اورابح، البويرة، 2015/2014.

48- حسين رحيم، نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية، وعلوم التسيير، الجزائر، جامعة سطيف، العدد 2003، 02.

49- عبد الله سعد الهاجري، دور حاضنات الأعمال في التنمية الصناعية في دول الكويت الملتقى العربي حول تعزيز دور الحاضنات الصناعية والتكنولوجية في التنمية الصناعية، 12-14 أكتوبر، بالجمهورية التونسية، الكويت.

50- منيرة سلامي، التوجيه المقاولاتي في الجزائر، بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة، تجربة وكالة الوساطة والضبط العقاري وتجربة الحضيرة التكنولوجية الجزائرية، استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، أيام 18/19 أفريل 2012.

51- دليلة بركان وحاييف سي حاييف شيراز، حاضنات الأعمال كأداة فعالة لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بسكرة، الملتقى الوطني حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 18/19 أفريل 2012.

52- لحر ياسين، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الفكر المقاولاتي لدى الشباب،- دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تنظيم وعمل، جامعة المسيلة، 2019/2020.

53- تومي رياض، أهمية الفكر المقاولاتي والمقاولاتية -LESSTARTUPS- كعامل للإبداع وتحقيق التنمية المحلية -القطاع السياحي في الجزائر نموذجا- مداخله ضمن الملتقى الدولي الثاني حول المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي، جامعة 8 ماي 1945.

54- الين عادل عبده، التعليم الريادي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، مداخلة ضمن المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة القصيم، سبتمبر 2014.

55- حيح رقية، رابحي مهلال وهيبة، دور دار المقاولاتية في نشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم التسيير - مذكرة نيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة احمد درارية، ادرار، 2019/06/15.

56- عرقوب علي، بطاهر بختة، واقع المقاولاتية في الجزائر بالفكر المقاولاتي وضعف آليات المرافقة، الملتقى العلمي الاقتصادي الدولي الرابع حول "التأهيل الصناعي وتحديات إنماء الاقتصاديات العربية، جامعة بومرداس، الجزائر.

57- سعودي أمنة، بعبطيش شعبان، اثر مقومات الفكر المقاولاتي في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية، دراسة على طلبة الماستر، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 01، العدد 36، 2019.

الحمد لله

